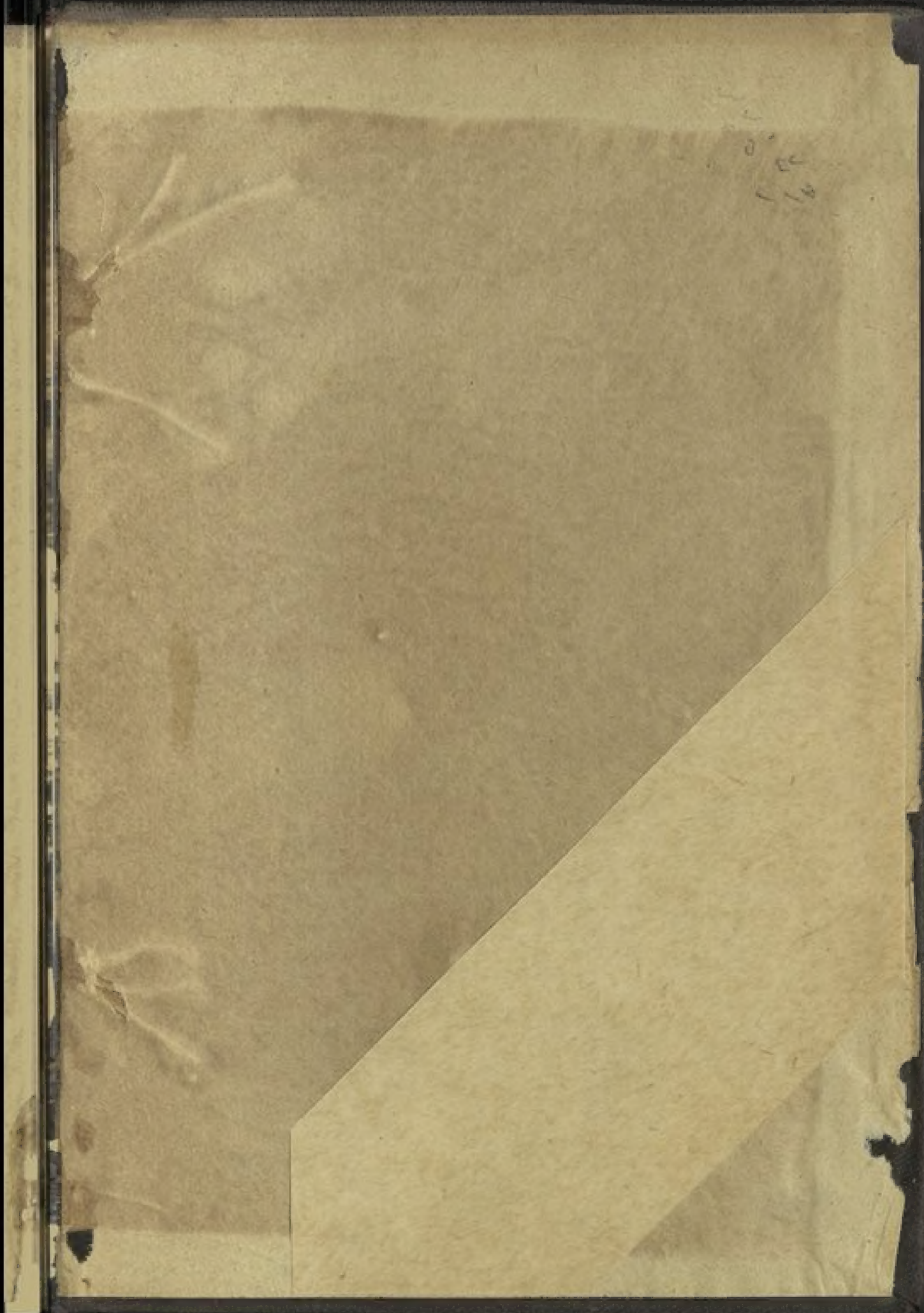
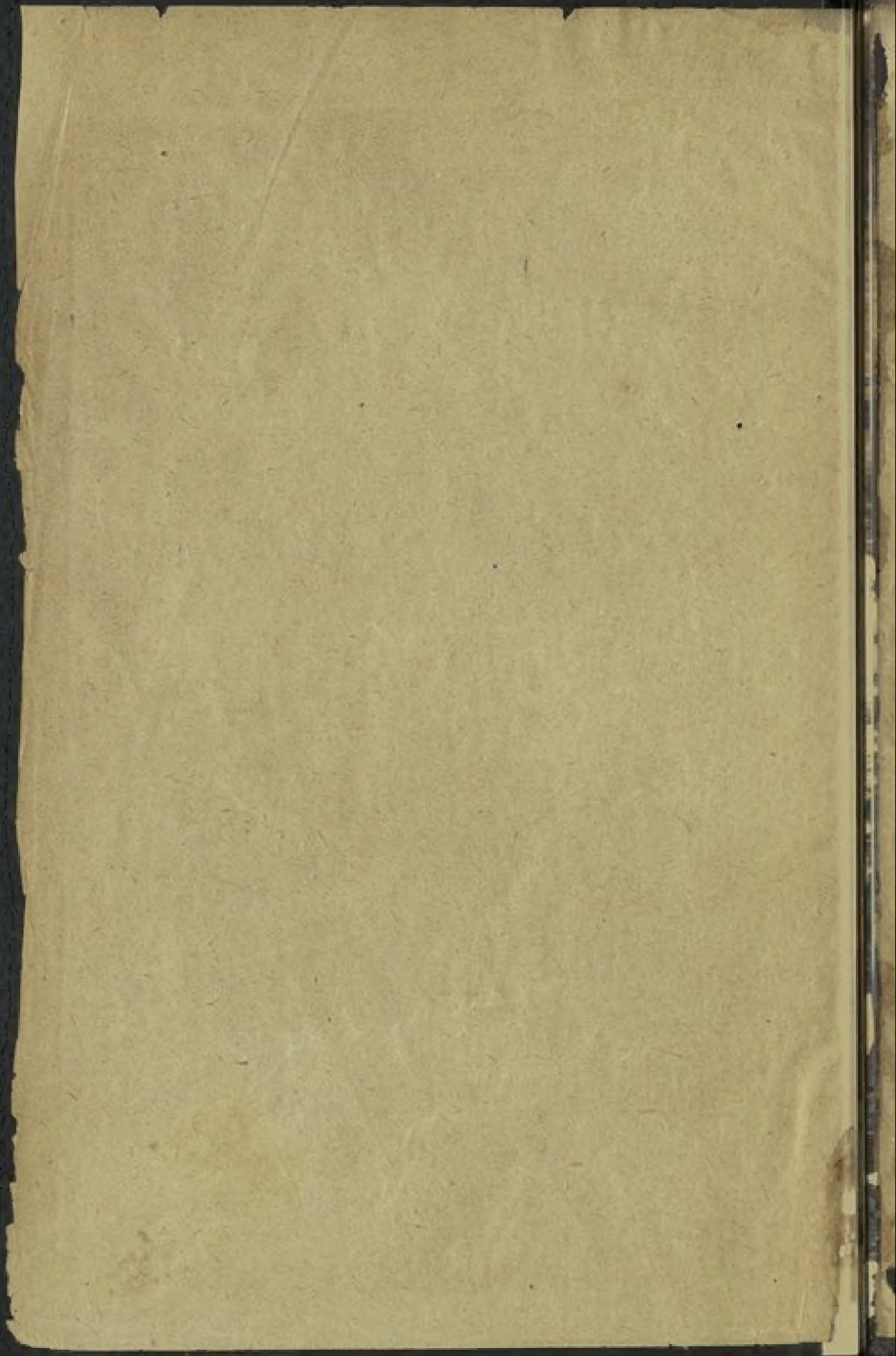
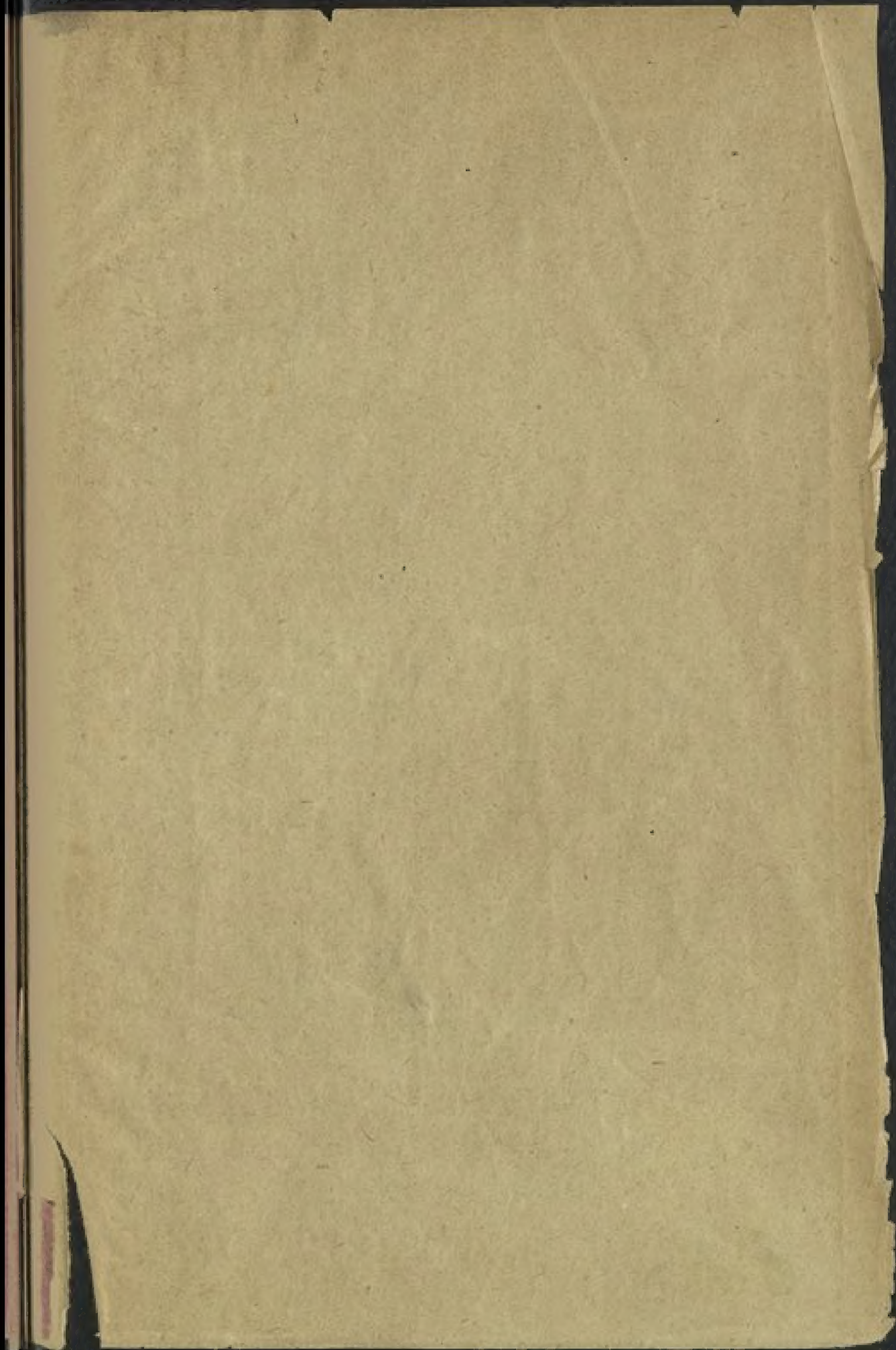


الى مكتبة
الشيخ الفقيه العبد المذنب
في بيروت







مِثْلُ الْحَيِّ وَكَذَلِكَ

الْمَيِّتِ

الْيَاسُ صَبَاحُ

الْبَزْزِ



١٩٣٨٤

وعزى له الياس صالح لواقع الله في امله

لكنه شعر شعرا في الشعر لا خارج

الكتاب والحق

892.78

Sa 1654m A

C. 1

هدية

الى مكتبة لمدى الطبية في بيروت

من

رفيق صالح - اجري لى في الملكى بيطره
(سودان)

١٩٠٢

التخرج في الطبية المحبوبة - م. ج. ٣

من بيطره (سودان)

١٩٩١/١١/٢٠

24

Jan 27 1870

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, located at the bottom of the page.

892-71

SALE

المرحوم الياس صالح صاحب الديوان

ولد في ٢٦ كانون الثاني سنة ١٨٣٩ وتوفي في ١٥ ايلول سنة ١٨٨٩



19384

اذا ما نظرنا الى رسمه
اذا ما اطلعنا على نظم
اذا ما سألنا له رحمة
بكينا الاجل الاعز الاحب
نثرنا دموعاً لرثي الادب
اجاب الرحيم السميع الطلب
رفيق

THE UNIVERSITY OF CHICAGO
LIBRARY

THE UNIVERSITY OF CHICAGO
LIBRARY
DONOR'S NAME





الوجيه الفاضل يوسف افندي صالح شقيق المرحوم والوصي على عائلته

بعده



سيدي العم يوسف المحترم بل ايها الأب الشقيق
رحم الله والدك كنت انت شقيقاً له وكان هو شقيقك . هوذا
الآن ديوان اشعاره قد طبعناه من فضل الله ولا اليأس من ان
يهدى اليك . فما انا اهديه لك وهو لغة روحه الزكية الطاهرة فما
الشعر الا لغة الارواح .

110

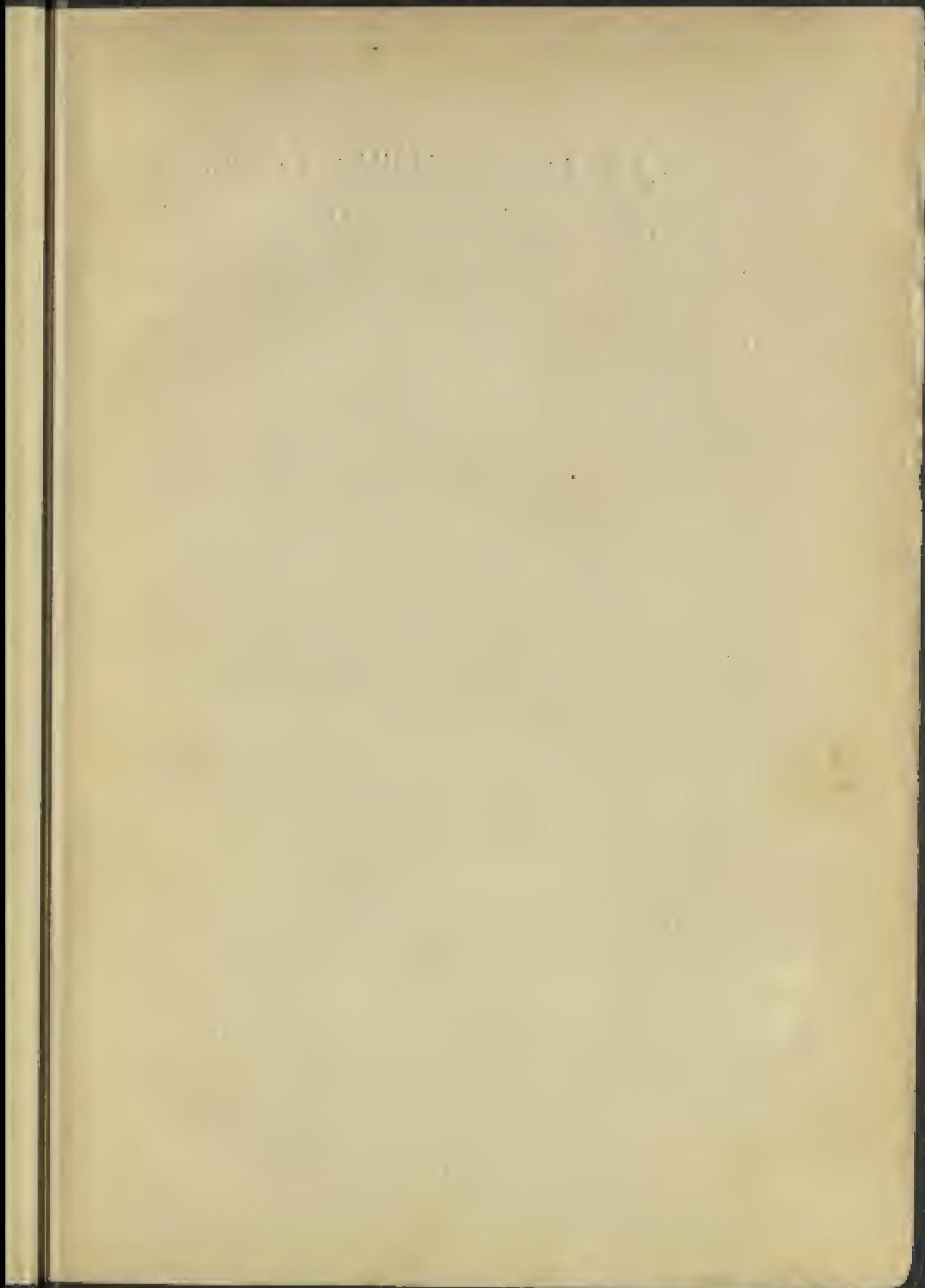
111

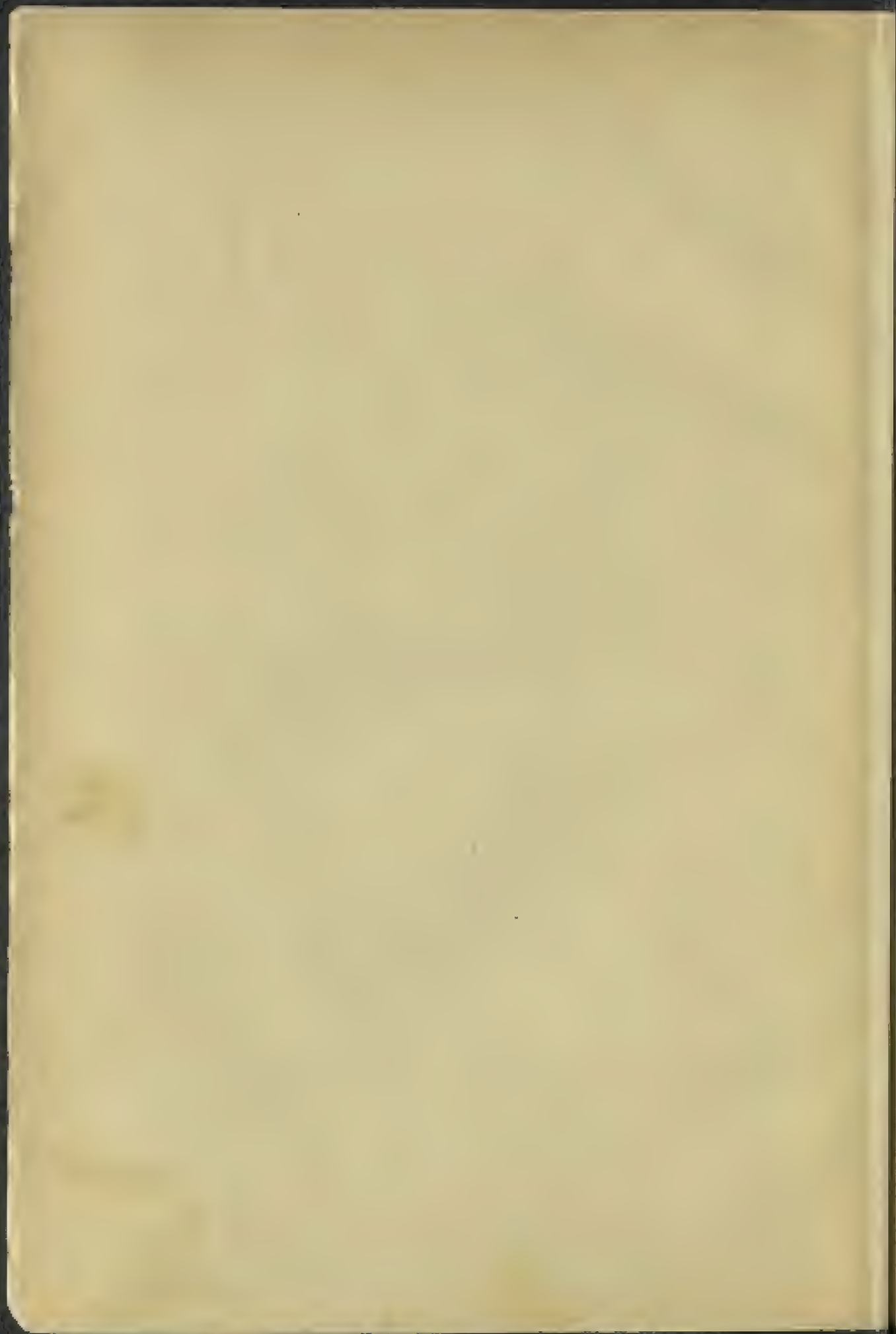
112

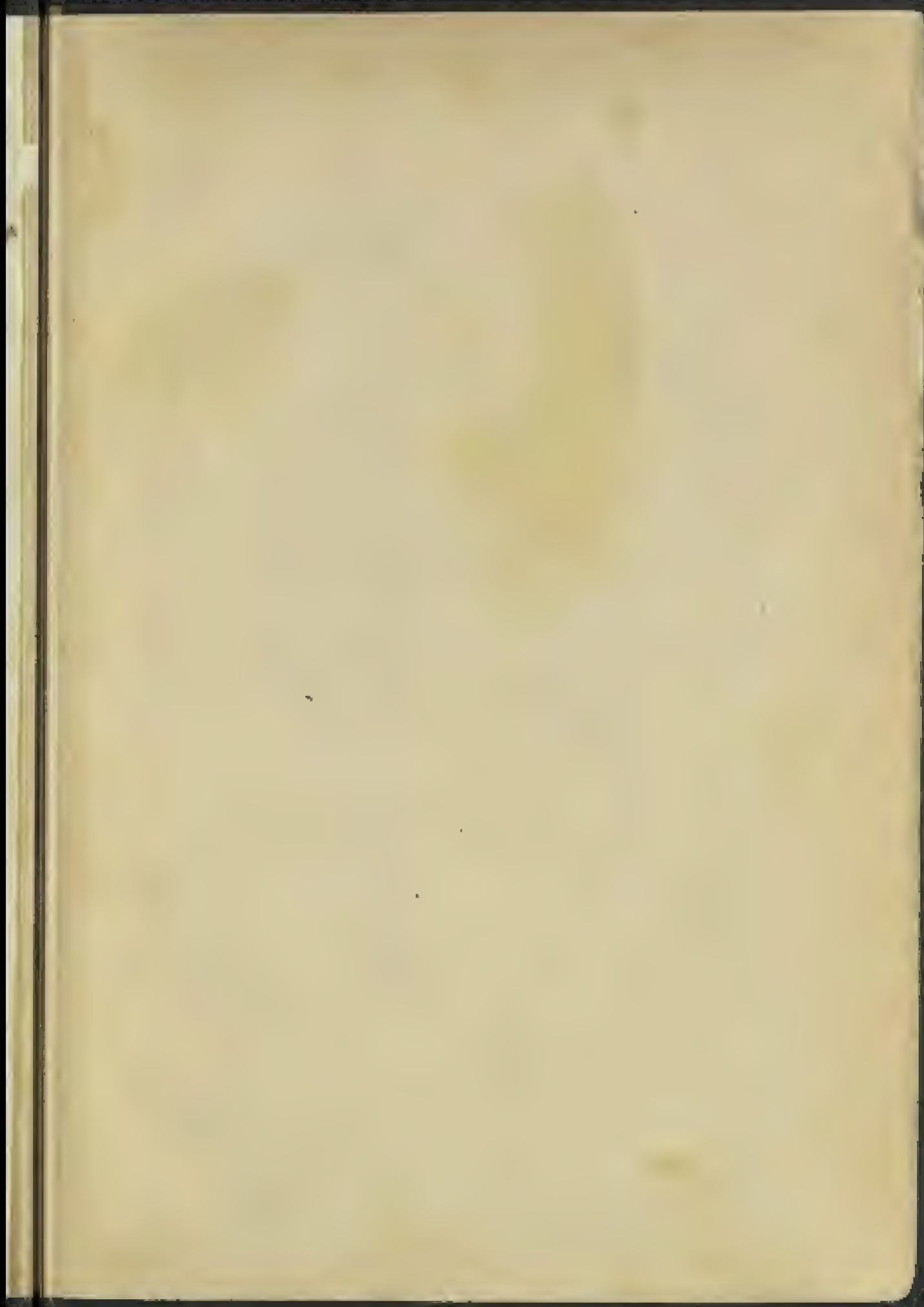
سيدي . كنت لنا ابا شقيقاً عطوفاً حنوناً وقد تركنا الوالد
 المرحوم بين يديك اطفالاً صغاراً مع ام لنا ضعيفة بطبيعة الام
 فكنت لنا مهلاً مقصوداً ومشرعاً موروداً وللام سنناً وعضداً .
 فاستقينا وارثونا واتمشنا ونشأنا من فائض افضالك علينا وجزيل
 احسانك الينا . احسن الكريم اليك وادام المنعم نعمته عليك
 قد ربيت انا من فضل جودك وحنانك كاحد اولادك بدون
 فرق او تمييز لا بل كنت الاحظ منك انعطافاً اكثر واعتناء اوفر
 كأني بك كنت تخشى نقصيراً وما انت الا كثير الفضل والمعروف
 سيدي . ما عرفنا الوالد المرحوم مثلاً عرفناك ولا طال زمنه
 معنا لكي نرى منه عطفاً وحناناً اكثر من عطفك وحنانك فكنت
 ننسنا اياه لو لم يكن له آثار باقية بيننا تدلنا عليه وتأبين خالده نسمة
 من عارفه فيجدد لنا ذكره في كل آن رحمه الله ووسع لك الاجل
 وهذا الديوان الآن هو شيء من آثاره المباركة اقدمه اليك
 بيزيد احترام مع وفور تشكراتنا لك وحقوق اعترافنا بجزيل افضالك
 علينا وبمجزنا عما يوفيك حقك من اطايب المديح والثناء الا ان
 اجرنا عند الله العظيم وهو عز وجل المسؤول المأمول ان يقيقك بنا
 عزاً ونخراً ويمناً وذخراً

ولكم رفيق









رفيق صالح ابن المرحوم صاحب الديوان



مناجاة

او ذكرى الوالد المرحوم

هل نحن نبشر صفحة الاحزان	في نشرنا لصحائف الديوان
ام نحن نطوي الآن اثواب الاسبى	ما دمت ترتع في ديار امان
فالعقل مع دين قويم بأمرنا	ن بحكمة والصبر والسلوان
لكننا ذكرى الرزينة والجوى	هي من نوازم فطرة الانسان



فيد الحمام طوتك يا اسد الشرى
 هاربع قرن كاد يضي مذ بعد
 ما اثرت اعوامه وشهوره
 فلندكرتك عند كل مذكر
 ونبت بالذكرى تحيات القلوب
 لا بد معها ان تفيض مدامع
 يا والدي ان غبت عن عيني فاه
 قد كنت طفلاً حينما فارقتنا
 ساءت اين اين فليل مسافر
 صدقتهم والله قد صدقتهم
 ومضى زمان كان هواً للفتى
 وظللت الشأ تحت ظل وارف
 عني سليم لست انكر فضله
 وثقيت عطفاً من جميع اقرارني
 حتى اتي زمن الشباب مذكراً
 فشرعت قدما لك فوادى لوعة
 وطفقت ابحت فم انت مطرس
 متفرقات قد تكاثر عدوها

ما كان اقصاها بدون حسان
 ت عن الديار بسطوة الحدائق
 في ان تزيل الحزن بالفسيان
 بالفضل والآداب والعرفان
 ب اعطيه اذكي من الريحان
 ما كان يحجزها سوى الاجفان
 لك حاضر في خاطري وجاني
 لا وعي لي ما الوعي للولدان
 اذ كنت قد ادرجت في الاكفان
 وكذا تكون سداجة الصبيان
 والكل في سر وفي كتاب
 بعناية المولى وعمي الثاني *
 فلقد اتي ما كان بالامكان
 عطف الاكارم بلسم الانحجان
 زمن الشباب تحية الازمان
 ذكراً لنقد الوالد الحسان
 فاخذت للاداب عنك مجاني
 شبه الدراري بهجة ومعاني

وموافات مثل ذا الديوان قد
وزبور داود اعدت انجيله
كم قد سمعت النظم فيه مرثيا
فكانت داودا يسبح ربه
واللاذقية ائمتا بك تزدحم
حقب عليها قد توات وانقضت
جاهدت في التحقيق والتدقيق وانا
فاقي كتابك جامعاً مستوفياً
واذا اراد الله يسر طبعه
ابنا فظلمك كان ذرا ساطعاً
نظم ونثر في سماء معارف
ابنا فلست ابروم وصفاً كاملاً
فعبير وصفك قاصح بين الوري
ابنا اذكر لك خالد طول المدى
فملي ضربك الف الف تعبيرة

انلمت فصائده عقود جات
قد رثوه موقع الاحسان
في حمد رب واحد منات
ضرباً على القيثارة والعبدان
ايضا بتاريخ ااعليم الشان
وتغارها متضعع الاركان
تتقرب والشمسين والامعان
ومعملاً تحية الاوطان
في فرصة أخرى لنيل اماني
ابنا ونشرك كان معر بيان
مثل الثواقب زانها القمران
لصفائك الغرا بعجز اساني
كأطابير الازهار في بستان
في العلم والمعرفة والاحسان
وعلى مقامك رحمة الرحمان

عظيمة (سودان) في ٢١ كانون الثاني سنة ١٩١٠

رفيق

(١) هو كتاب آثار الخشب في لادقية العرب تأليف المرحوم - غير مطبوع

كثير

ترجمة صاحب الديوان

(بقلم حضرة الشاعر الناصر الحميد اسعد افندي داغر)

(نزلي القاسرة اليوم)

حفظه الله

هو الياس بن موسى بن سيمان بن صالح ولد في اللاذقية في ٢٦
كانون الثاني سنة ١٨٣٦ من بيت عريق بالوجهة ومكانة القدر
واصيل بالحب والفخر بخده سيمان صالح قولي رئاسة المكتب عند
ولاية فلسطين كمحمد باشا ابي مرق وعلي سليمان باشا وغيرهما . ولد ابوه
صالح ونشأ في مدينة غزة منبت اصل هذه الاسرة الكرمنية انغرس في
سلك رجال الحكومة فافتنى ابنه سيمان اثره في هذا الفن وجدته
فادرك منه شأواً بعيداً فرسخت مكانته وعلمت كنهه وحلق طائر شهرته
في تلك الانحاء فبرح غزة وشخص الى مدينة يافا مقر الولاية في تلك
الايام حيث تقرب اليهم ونزل منهم على علو الشأن وارتفاع المقام
واصبح عندهم مستشارا على ما تقدم الكلام وبيناهو آخذ في يافا باسباب
الرفعة والتقدم كان حمود حنا كبة في مدينة اللاذقية يجاريه في هذا

الميدان حتى كانوا في ذلك العهد فرسي وهان لانه كان ملتزماً اموال
لواء اللاذقية فكان الحاكم فيها بالفعل وتحت يده الحاكم بالاسم .
وحدث في اثناء ذلك ان الجزار والي عكا غضب على محمد باشا ابي
مرق وعظم ان يفتك به فقرّ هارباً من يافا الى اللاذقية والتجأ الى حنا
كبة فانزله عنده ضيفاً مكرماً وبذل في اعزازه خدمة تليق بشأنه .
وبقي عنده الى ان نال من الصدارة العظمى امراً الى الجزار بالتحذير من
التعرض له فعاد الى يافا مقر اياته فخلق الجزار على حنا كبة وحرض
صدره اخا صاحب قلعة المرقب على العصيان عليه وما لبث بعد ذلك ان
عصف في وجه حنا كبة عاصف الانقلاب وثار اعصار الاضطراب
فصار بناء سطوته الى الخلل وسعيه الى القتل .

وحصلت المؤامرة على شق عصا طاعته وخذلانه . وانتهت باغتياله
وقتلته وذلك سنة ١٨٠٣ وكان له ثلاثة اولاد غلامان وفتاة تسمى
ايرين فذهبت ارملة بهم الى يافا لزيارة الاماكن المقدسة والشكوى
الى ابي مرق من نكبة زوجها فاكرم وفادتها وطيب قلبها واحلها واولادها
في منزلها وانفق عليهم من خزينته وفاء للجميل الذي صنعه ممة زوجها
وقال لها انه سيزوج ابنتها بسمعان صالح رئيس كتابه ويربي ابنتها
بكل اعزاز ثم استدعى سمعان صالح واعلمته بالامر فاعتذر اليه بانه
خاطب فلم يقبل له عذراً فامثل امره وجرت على اثر ذلك حوادث
يطول شرحها ويضيق المقام دون استيفائها وانتهت بالبغى على سمعان

الآنف المذكور في دمشق الشام من واليها حسن باشا فقتل وحجزت
جميع مقتنياته في يافا والقدس فلم يبق منها الا ما خبأته اسرته عند
سمعها بقتله ومع ذلك كله كانت هذه البقية من التركة مبلغاً وافراً
كافياً لجعل ورثته من اهل الدرجة الاولى في الغنى بين مسيحيي سورية
وفلسطين اما ارماته فكانت قد رزقت منه ذكرين وثلاث بنات
فرجعت بهم وبامها مع اخيها جرجس كيه الى اللاذقية وفي سنة ١٨٢٧
تزوج ابنها موسى وهو في التاسعة عشر من عمره بابنة ميخائيل جرجي
فعاشت معه اربعين يوماً وماتت ثم تزوج بمناشة ابنة المقدسي الياس
أحمد فرزقت منه خمسة اولاد ذكور وبكرهم المرحوم الياس صاحب
الترجمة واذ ذاك عشت بصفاة عيش هذه العائلة غوائل الا كمدار .
واخني عليهما الدهر المخلوق لنكايه الاحرار فاصار ظل غناها الى الزوال
ورمى عقد ثروتها بسهم الانحلال . فضافت بسطة العيش في وجه
موسى صالح في اللاذقية فهاجرها الى ديار فلسطين ووطنه القديم يرتاد
فيه منجماً للرزق واكلاً اولاده الى مدد الله وعناية والديهم التي كبت
على تربيتهم بالاقتصاد والتدبير والفقيد المرحوم يتدرج واخوته تحت
ظلالها في مدارج الاعزاز رغماً عن شدة الضنك والفقر ويتعرض في
مهد التهذيب وهو ينمو في القامة والعمر . ولما بلغ سن المراهقة وادرك
شيئاً من مبادئ القراءة في كل من العربية والابطالانية والافرنسية
عكف على مطالعة الكتب والاعتناء بتعلم الخط فواصل بالكتابة

الامساء بالامطار . ودأب على اتقانها اثناء الليل واطراف النهار .
 فكان اذا عموزه الورق يكتب على جدران البيت واخشاب الشبابيك
 والابواب . حتى بلغ في حسن الكتابة شأواً يقصر عنه امهر الكتاب
 وتذرع به على صغر سنه لاحتراق الكتاب بالدخول الى باحة الكسب
 والتحصيل شداً لازر والدته . واسعافاً لا اخرته . وسنة ١٨٥٩ انشأ
 المرسالون الاميركان في اللاذقية مدرسة للعلوم فافتتح امامه باب الوقوف
 على قواعد العربية التي كان الى ذلك العهد يتطلبها بشوق زائد فلا
 يتوفى اليها فقرأ في وقت الفراغ على احد معلمي تلك المدرسة شيئاً من
 كتاب فصل الخطاب للعلامة الشيخ ناصيف اليازجي الشهير ثم انقطع
 لذاته للدرس والمراجعة واقبل على التفتيش والمطالعة فانتهى درس ذلك
 الكتاب واعتقه بدرس عقد الجان في المعاني والبيان ونقطة الدائرة
 في العروض وشرح ابن عقيل على الفية ابن مالك لا يرشده في ترهات
 الابهام سوى مشكاة عزيمته المتلاثة بنور الهدى والارشاد . ولا يؤنس
 في وحشة السامة والممل الا جليس الجود والاجتهاد . وسنة ١٨٦٦
 انشأ خطبة في حقيقة التهذيب طبعت بالمطبعة العمومية في بيروت
 فكانت نتيجة لمقدمات استعداده السابقة وقطرة لتحدّر سيل معارفه
 اللاحقة وفي تلك السنة عين ترجماناً لتفصيلة اميركا في اللاذقية واستقال
 من خدمة الكتابة وشارك الخواجات الياس وجبران صوايا في محل
 تجاري لم ينجع به لكن لقي نجاحاً عظيماً في اثناء ذلك باشتراكه في التزام

اعشار قضائي جباله واللاذقية قدره على تحيين هيئة داره وانقائها سنة ١٨٦٩
سأله المرسلون الامير كان في اللاذقية ان ينظم لهم المزامير مع بقاء المعنى الاصلي
وتوقيعه على الخان الترنيم فشرع فيه سنة ١٨٧١ عقد خطبة على السيد قوكيا
كرمية تيودوري ستر وفنش اليوناني الاسلامبولي بواسطة نيافة الخبر ملا تبهوس
مطران اللاذقية وبعد شهر من خدمته اشهر سافر الى بيروت فاقى بها من عدد صبرها
عديلهما الخواجات قول الدوماني فزفت اليه في اللاذقية باحتفال عظيم وعي في
السنة السادسة عشرة من عمره وهو في الثانية والثلاثين وفي سنة ١٨٧٢ اتولى
ادارة قنصلية امير كافي اللاذقية بداعي سفر الفيس قنصل الدكتور متيني الى
امير بكوفي سنة ١٨٧٣ اشرع في تاليف تاريخ نفيس مشلول اللاذقية دعاه آثار
الحقبة في لاذقية العرب كوسنة ١٨٧٤ كل نظم المزامير فجاءه مسكوب في قالب
بدع الاقنان والاحكام ومنسوجات على منوال البلاغة والانسجام فسأله المرسلون
الامير كيون ان يسافر الى مصر لاجل طبعه بعد مقابله بالاصل مع المرسلين
هناك فسافر في اواخر ايلول ثالث السنة وبقي هناك الى حزيران سنة ١٨٧٥
وفي تموز ثالث السنة استقال من ترجمة قنصلية امير كوكو صوب ميله الى الدخول
في خدمة الحكومة فوقع عليه الانتخاب عضواً المحكمة الابتدائية وظل هذا
الانتخاب يتجدد له الى نهاية حياته وفي ذلك من الدلالة على نزاهة الفقيه واهليته
دافيه وفيها الخفي تدوين يومية حيواته مبتدئاً بذكر نسبه ومقشاً امرته
بالخطوط ثم تتبع بعدها مجرى الحوادث التي عرضت له والخطوط التي سلكها
والمن التي احترفها والوظائف التي تقلدها في حيواته الى نهاية شباط سنة

١٨٧٨ . ومن تلك اليومية استمددنا نور الهداية في وضع هذه الترجمة
 فجعلناها مرجع الكلام عن اصل عائلة هذا الفقيد . وظل قائما باعباء
 هذه الخدمة ملتزما بجانب العدالة والنزاهة حتى ابتلاه الله بداء عياء .
 ما حاج فيه دواء . فانقطع عن خدمته ريثما يلتبس طرق المعالجة واسباب
 الشفاء في بيروت واللاذقية وايدي النحول تمثت في جسمه الفاضل
 الضعيف . وبهار السقام يذهب بضياء محياء المنير . حتى دنا الاجل
 المتاح وترفاه الحي الباقي الى عالم الارواح وذلك في صباح الثلاثاء الواقع
 في ٣ ١٥ ايلول سنة ١٨٨٥ عن صبي واربع ذات وله من العمر
 ٤٦ سنة فكبر الخطب على آله واقربائه واصحابه واصدقائه وسائر
 سكان اللاذقية وجميع من عرفوه لوسموا به في غيرها ولما كان عصر
 ذلك اليوم سير يجنازته وحوفا السواد الاعظم من مأموري الحكومة
 ووكلاء القناصل وسراة البلدة وعلى وجوههم شارة الصكر والهيف
 وتلى رؤوسهم طائر الحزن والاسف حتى جئ به الى كنيسة المارسابا
 وهناك بعد ان صلى عليه وقف لتأبينه المرحوم الدكتور سليم جريديني
 فزاد حبرات الحزن تعذرا وانهمالا . وجرات الاسف تسعرا واشتعالا .
 وتلاه كاتب هذه الترجمة اسعد دفر وسامي الغندي كومين ثم واروه
 في التراب والبيرق قبل بدموعها ثرى رمسه والالسن تسوق عارض
 الرحمة والارضوان عن نفسه .

وكان رحمة الله عليه طريق القامة نفيف الجسم اسمر اللون

حصيف العقل أصيل الرأي ثاقب الفكر متوقد الذهن . قوي الذاكرة
 واسع الرواية كثير المحاضرة معروفاً عند أكثر شعراء سورية وسائر
 الجهات متصلاً بهم بعلاقة المراسلات والكاتبات سريع الخطير رقيق
 الطبع لين العريكة أبي النفس عفيفها ثابت القلب حسن السريرة
 محمود السيرة شديد العزم ماخي الحمة . سخيا في العطاء لم تصرفه عن
 السعة في العيش موانع التبذير . حريصا في الاعتناء لم تأخذه هائلة
 إلى التفريط في ذخائر الاقتصاد والتبذير . لم يقصده أحد سب في حل
 مشكل أو قضاء حاجة بوجد الأساف والإرشاد إلى طريق الحق
 إلا ويرجع مرفودا منه بأمدالة رأي واصابة دلالة تصدعان رداء ذلك
 وقد طعان بنور الصدق . وبالجملة فقد كان عظامي الفخر والحسب
 عصامي العلم والأدب . يعني أنه أدرك بجده واجتهاده الارتقاء إلى
 درجة العلماء . والجلوس في ديوان الأدباء . فكان كاتباً بليغاً وشاعراً
 مجيداً وقانونياً أصولياً ملاوة على ما حصله من الإلمام في كثير من
 اللغات الأجنبية كالتركية والفرنسوية والإنكليزية وفن الموسيقى
 (الإيقاع) فلهذا تملأ من يرجع له في جنازه أفضل الشرف وتبلى
 بنيه خير خلف لأكرم سلف .

❖ قال المرحوم الدكتور سليم بك الجربدي ❖

الموت تقاد على كفه * جواهر مختار منها الجياد
 كبر الخطب وعزّ العزاء عظم الداء وخاب الدواء كشرت
 المنية عن انيابها وانشبت مخالبها فخلقت من بيننا عزيزاً له في القلوب
 اعزّ المنازل . وحبباً وداده في الافئدة نازل . أديباً لتفاخر بأدابه
 الادباء . وفاضلاً يعترف بفضل الفضلاء . عالماً قد جمع من رياض
 العلوم اطيب الآثار . وشاعراً قد جنى من حدائق الشعر اذكي الازهار
 فيا للبلية ويا للرزقة انها البلية وطية انها المصيبة عمومية يا لها من
 خسارة لا تعوض ومصيبة لا تقدر فقدانك ايها الحبيب بل فقدتك
 الوطنية خسرتك بل خسرتك الانسانية فقدنا فيك ركناء نيلنا وعصداً
 متيناً خسرتنا فيك شاباً اديباً وشاعراً مفقداً ليلاً فصفبتك ايدي المنون
 شخصاً وطيباً ولم نرحم اماً في شيوخ ختها ولا زوجة في شقيقاتها ولا اولاداً
 في فصولهم وعجزهم ولا اخواناً في حزنهم وقهرهم ولا احباباً يتذكرون
 بهامرتك ولا بلداً تر تعجب نفعت لمدان الخطب اعلم والفقيد لجسم
 غدرنا الدهر غفلة وفرق عنا الحبيب بغتة فاني لنا بعده السوء ومن اين
 لنا الصبر والجلد يا ويلاء ويا اسفاه كيف بارحنا هذا الصديق الودود
 وخذلنا غائبين عن الرشيد والوجود فكيف ذنبك ايها الحبيب وقد كنا
 نلتقط منك حبر العلوم والآداب لي نبيك ونديك نرفيك ونوؤك
 ونفرك على سر يحبك دماً بديل الدموع . يا ايها الاخوان والاحباب

كلكم تعرفون ما لفقدنا من الفضال وماله من حميد المزايا وحسن الحصال
كلكم تقدرونه قدره وتعلمون علمه وفضله وكلكم شعرتم بكبر الخطب
وعظم الخسارة فيها كم الان هذه الفرصة وهي الوقفة الاخيرة مع العزيز
فابكوا وانوا نوحوا وولولوا لان على من مثله يسكى ويناح عليه وانت ابنتها
اللاذقية ما ذا جنيت حتى نجعت بهذا الشاب الفيور وما ارنكت
حتى حرمت نفع هذا البطل المشهور النظري الان الى فريدك اين
صار تأملي في وحيدك هنية ابكيه وانديبه معنا لانك خسرت بفقده
خسارة عظيمة ونفعاً جسيماً

اما انت ايها الحبيب يامن فطرت قلوبنا على فراقه وفطرت
افئدتنا دماً على فقده كيف وبأي جسارة نودعك التراب لا نديم ولا
جليس وقد كان الكتاب حميرك والقلم رفيقك وخليتك العمري لن
الامر صعب علينا ولكن الامثال والخوض لارادة الله فرض واجب
فامض الان بسلام واعلم اننا اوجبت لاسلوك ولا ننالك نعم قدمت
ولكن اسمك لم يمت تركتنا ولكنك تركت لك عندنا ذكراً جميلاً
واسماً جليلاً لا يمحوهما مرور الزمان ولا تبدهما طوارق الحداث وها
اننا الان نودعك الوداع الاخير بنفس حريصة وفؤاد خالق وقلب
منكسر وموهنا وابالك الحياة الابدية اه ا

وقال اسعد افندي داغر

قضى من قدر من بعد العلم والحجى فتح باحمام البان من فوق اغصانك

كذلك نوحى وانثري يا عيوننا على الياس در الدمع من بحر اجفائك
وقفه دفعتني اليها حركات الكدر والمهف . وكنت لود انها
لا تكون . وحدتني عليها بواعث الحزن والاسف . فاننا لله واننا اليه
راجعون . فليتها وفاء للواجب وبراً بعهد الفقيد . واعراباً عن الحزن
والاسف بلسان حال القريب والبعيد . فكوفي يا جوارحنا كلك
اعينا . عساك نقضين فرض بكاه . والسنا . لعلك تقومين بواجب
رثاه

والكي على الياس صالح واندي ندبا نحبج بالثرى وتعفرا
وارثي به فمرا هوى من افنا اسفي على قمر العلى ان يقبرا
اي هذا الفقيد الذي ذهب بحمىل الصبر ذهابه بالقبوب . وما
يوسف الحسن الذي فارقنا واودع فؤاد كل منا حزن يعقوب . لقد
صكت بيتنا غصنا مورقا بالفضل والاحسان . وبدرا مشرقا بالعلم
والعرفان . وعقدنا لاجيادنا من نفوسنا بفرائد التاليف والانشاء . ونجرا
لارشادنا يتدفق بمرجان الفطنة والذكاء . فقصفتك اسفا عليك ربح
المنية غصنا رطيبا . وخلفت لنا من بعدك لوحة ونحيا . وحجبت عنا
سناك ايها القمر سحب المنية تحت اذيال الافول . فتواريت عنا ولسان
حالك يقول :

سرا كرفي قومي اذا جد جدهم وفي الليلة الليلاء يخفق البدر
اجل انا برء الله مشواك . ايها الفقيد الحبيب . ستقيم على ذكرك

ما اقام عسيب . ونحن اليك واجفاننا بالدموع شكرى . وضوح عليك
وزفراتنا بالاسى ترى . فلدريك والدة عز العزاء لديها . وقرينة كبر
المصاب عليها . واطفال ارضعتهم حزن فقدك مع لبن القطام . واخوان
يكون بعد بعدك الليالى والايام . فيوسف من جور البعاد . سيف
سجن مصر . وسليم مكسور القواد . وعلى الله الجبر . وحولك باقى
الاهلين والاصحاب . يقضون منك حاجات الوداع بزيد البصاء
والانتخاب . ويوحون عليك بدمع تنهل كالسحاب . فلتدعشت
حميدا سعيدا . وقضيت عزيزا فقيدا . فارقد تحت ظل الرحمة والامان
ونم مسريلا بشرب الرحمة والرضوان .

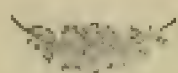
تاع الغريب فكيف حال بنى الوطن . وبكى الخليل فكيف امر اولى الشجعان
ان لم يكن الياس نديك واجبا . وبكاك فرضا لازبا فبكاء من
وقال المرحوم سامي كرمين بلسان الفقيد :

ايا نوم القطيعة عنك خل	وصالح بعد بعدتي جفن خل
عداني الدهر حتى الموت صرغا	سقاني فاندبوا يا مصعب خل
دهاني الموت ليلا فيه عمات	غموم الياس يا خلائي كل
فرد الخلق طرأ في انتخاب	ولا عجبا فكل الخلق اهل
انا يا سادتي خل وسيف	خابص الودع والاخلاص شفي
انا الخدن المقيم على ولاء	فانتم يا ترى في المم شفي
بحقي لا تفضنوا بل فجودوا	بدمع واصفحوا ان طلال منالي

ادبروا الذكر مني كل يوم وقولوا كلمكم قد باد وصلي
 اخي يا يوسف عطفاً ورقفاً بانطفا لي وحن لهم لاجلي
 ملوك القلب اولادي صفاراً ولا تنس القربنة بل فسل
 ودابر ايا سليم العمر امماً عداها الدهر في تشيت شملي
 ويا كل الصحاب ارجو لهذا اا فقيد اجل رضوان مجلي

وقالت جريدة الاهرام الغراء :

نعت البنا الخبار الالافية وفاة المرحوم الياس افندي صالح احد اعيانها وخيرة
 ادبائها احد اعضاء محكمتها الابتدائية ورئيس جمعية الروم الارثوذكسين
 الخيرية فيها استأثرت به المنون في عا ١٥ الجاري على اثر علة لم تمهله
 الا زمناً يسيراً فقضى وعمره ٤٦ سنة مأسوفاً عليه من جميع اصدقائه
 وذوي قرابه اذ كان رجلاً الله وديعاً حسن الاخلاق غزير الماددة واسع
 الاطلاع كاتباً لياً وشامساً متفتناً وعارفاً باللغة التركية وملماً باللغتين
 الفرنسية والانكليزية ومتمكناً من الاصول النظامية وقوانين الدولة
 العلية وله مؤلفات عديدة اشهد له بالبراعة وقد شيعت جنازته بين
 جمع غفير من اعيان البلدة وعلمائها وابنة حضرة الادباء الدكتور سليم
 افندي الجريدي والسعد افندي داغر وسامي افندي سعادته كرمين وذكروا
 له مناقبه الحسان واستنظروا على ضريحه غيث الرضوان وحمدوا الله والحمد
 آله الكرام صبراً جميلاً .



﴿ وقالت جريدة المحروسة ﴾

نعت البنا اخبار اللاذقية وفاة حضرة الاديب البارع والتحرير
الكاتب المرحوم الياس صالح وهو بالغ من العمر ٤٦ عاماً قضاها بين التحرير
والتحجير وقد كان رحمه الله من وجوه المدينة وعيون اعيانها فهو واحد رؤساء
مجالسها واحد اعضاء الجمعية الخيرية وهو من الذين تضلعوا من اللغة
العربية والفوا فيها كثيراً من التأليف الادبية فقد كان كاتباً بليغاً عارفاً
باللغات التركية والانكليزية والفرنسوية وقد شيعت جنازته بمشهد
حافل يشهد على ما كان عليه من سعة الاطلاع حتى أنه بعض ادياء
المدينة في التربة بحضور جم غفير من الدوات والاعيان رحمه الله رحمة
واسعة وسقى اقيث ثراه .

لوحة البين

من قلم اسعد الفندي داغر

عزّ العزّاء فدع الحزين بشانه	واتركه يزدهم التجمع بشانه
واسأل به طوع الاشارة في البكا	وعصيتها صبرا فما من شانه
وذير التأسّي عن اسيف لم يعد	غير الاسى الدهر من امكانه
اني نحاول بالتصبر ملجأ	والخطب قاض بناه من اركان
وجلا الرقاد عن العيون جميعها	ودعا السهاد خلفها بمكانه
بل كيف يرجوان يسرى منه في	بلد احاط الحزن في مكانه
مهما يكن من صبر كل بني الوري	فالخزن ارجح منه في ميزانه

ان رمت تسعده فدهه بجزته
 وانس العزا وانشر على تذكره
 فمن الخليل بنا فيضرم ناره
 ويدبر منه القلب فوق اثني الجوى
 ويقبم للاتراح اي وضيمه
 ويمد سلك الرزء في اعضائه
 حزنا على فقدان مفرد عصره
 حزنا على قيس الزمان وقسه
 فاحس عليه الورق في ايك الخي
 ارحى الردى سها وقد اصمى به
 يا سائقا ظمن الاحبة طاويا
 اسألت ويحك من رحلت سائر
 فلتجما لمصابه وتقطعها
 يا ايها المحجوب عن ابصارنا
 حجبوك عن نظر العيون وانما
 قد سرت عتاب التصبر والكرى
 وتركت فينا الحزن بطلش فانتكا
 وجعلت في كل القلوب من الامى
 وتركت اطفالا صغارا جرعوا
 اولا فسامعده على احزانه
 حجابا ولف الصبر في اكفانه
 حفظا لنوح الطرف من طوفانه
 فيذيبه فيسيل من اجفانه
 فيها البكاء يكون مل جفانه
 فيفوق فعل البرق في رجفانه
 في علمه الوافي وفي عرفانه
 واياله حزنا على سحبهاته
 ودعت فلبسه بلابل بانه
 خرع العلى فيكى رضيع لبانه
 سهل اللقاء بهم على كثراته
 وعرفت ان الياس من ركبانه
 وتوجعا ابدأ على خسارته
 في حنرة والنجم دون مكانه
 كل يراك الدهر ضمن جناحه
 وسقيتنا جام الفراق بحانه
 مستظهِراً في ضربه وطعامه
 سرأ يضيق الصدر عن كثافته
 بنواك در اليتيم مر لبانه

ترثيك ما نأح الحمام رثايق
 تبكي عليك اللاذقية كلما
 يبكيك تاريج لها الفته
 ترثيك ما افتقرت اهاليها الى
 فمن المحامي عن دمار حقوقها
 والحق بعدك في المجالس واجف
 وتقد تعذر حفظه في فقد من
 ومن الضمين لحل مشكل امرهم
 وتليك قانون لسلك البحر قد
 وكذلك مزور رتلت شذوره
 يحري عليك الشعر نظم عقيقه
 عزى الاله قلوبنا واثابنا
 حيا الحيا مثواك خير تحية
 ما نأحت الاطيار في الاشجار بل
 احسبت انك قد سلبت الشرف من
 وبسطلت فوق ربوعه ظلم الاسي
 اسفي على البدو الفعجب بالثري
 لهفي على غصن المعارف قد ذوى
 قصفته هوجاء الحمام بلفحها
 تجري عليك الطرف في عقيانه
 اخنى عليها الدهر في حدثانه
 بهدام كالودق في هميانه
 ركن اساس الشرع من اركانته
 فيرد عنها الخصم في خذلانه
 لهفان يبكي الصدر من ديوانه
 وقف الحياة يحد في حفظانه
 من بعد فقدك يا وكيل ضمائه
 عربته بيدي اسي الحانه
 بسوط ايقاع على انقائه
 فيسيل طرف الترحب بهجانه
 صبرا على ذكراك من احسانه
 وسقى ثراك الله غيث امانه
 ما دمت عند الله في رضوانه
 فقدانه ما كان في حسابانه
 فار قد يخبط في دجى حسابانه
 ما سار بدر الافق في حسابانه
 عنه نضور زكاه سيف ريعانه
 فبكي الحمام عليه في اغصانه

لحفي على إلياس صالح زائد
الصادق الوطنية الباكي له أ
من كان فعل الخير من أعماله
لحفي على من كان في الانشاء وال
اسفي على حبر تدفق بحره
لحفي على غصن ذوى غصاً وقد
كبرت مصيبة من تفضل بيتنا
الشاعر الفطن المجيد النثرا
فن الخطابة كان رهن لسانه
يا آله الغر الكرام مصابكم
لا بدع ان تكوا الحق الطرف ان
يامه التكللى عدالك الصبر في
لا تغلبي ثوب الحداد ولازمي
وابكي قرينته عليه واندي
وليرته اخواه ان يفقده

ومن المحال السعى في نقصائه
غربا فكيف ترى بنو اوطانه
ابدا وتقوى الله من ايمانه
تصنيف والتأليف فرد زمانه
بنفيس در العلم مع مرجانه
كانت فنون العصر من افئانه
بفي اصغريه قلبه ولسانه
لمسن الفريد بعلمه وبيانه
وعلى البراعة كان حكم بنانه
اعمى البصير فغالب عن وجدانه
يجري الدما حزنا على انسانه
فقدانه فابكي على فقدانه
نوحا يابق مدى الزمان بشانه
ادبا سما شرفا على اقرانه
لهما جميع الناس من اخوانه

❖ وقال حنا افندي نقاش ❖

الاسف العظيم والالهف الجسيم
دنيا غرور كم ترونا العبر فيها فنجري من جراه لنا العبر
بيننا ترك الخطا يملوه هنا يوم المرور تراه يعقبه الكدر

تألها ولن يهيم بها ومن
 دنيا غدور لا يفرك انسها
 عظم المصاب بفقد من فيه فقد
 غدوت دنيا الدنيا باكرم فاضل
 اسفي عليه وليس عنه قد ثوى
 قمر سما بعارف بين الوردى
 لم صبح ان يفدى لما ضنت به
 لما رآه الين ذا علم وذا
 فاجاه في ليل كذب خاطف
 يا بين رفقا ما شجاك فواحنا
 لا كان يوم فيه انبي موته
 لله يوم فيه قد عظم البلا
 لا بدع ان نبي دما بدل الدمور
 قصفت ابدى الين غصنا يانعا
 الياس صالح ما دعاك لهجرنا
 ما ذا دعاك اذا التباعد والقل
 ما ذا دعاك عدالك كل اللوم في
 هيا اجب واجبر فتى ناداك من
 ارجو الجواب واست ادري انه
 قد راح ينعم وهو في البؤس استقر
 وسرورها يا صاح فاحذر ان تغر
 نا العلم والآداب فالحزن انقشر
 ضن الزمان بمثلهم بين البشر
 من بعد سكي الأفق في ادنى الحفر
 وعوارف شهدت له فهو الاغر
 كل الصحاب بروحها تفدي القمر
 فهم وذا حلم غدا سامي الفكر
 واذا فقه كأس الردى وبه غدر
 حتى م تسلب من ابادينا الدرو
 اوليتنا لم نحي نسمع ذا الخبر
 وانهد ركن البر والدمع انقشر
 مع فقده حقا لقد ابكى الحجر
 من قبلما نحني له كل الثمر
 والعهد لك كنت تنذر من هجر
 يا من تعودت الوفاء من الصغر
 هذا النفاق فما لينك مصداير
 وله ليلاني حزنه فقد استعر
 بعد الذكاء صيب في داء الحصر

تاجرت في الدنيا بزهدك للعلی - فربحت اذ نلت الاماني والوطر
صبراً يا اهل الفقيد وحسبنا - بالصبر اجر حيث لا يجدي الضجر
فالياس بات اليوم في جنات مو - لاه العلي فليس يرهب من خطر
فهنالك لا حزن ولا ألم ولا - اسف ولا هم يكون ولا كدر
يسقي شراب النعيم ما جن الدجی - والشمس ما طلعت وما سقر القمر

❖ وقال المرحوم سامي كومين ❖

دهرٌ خروونٌ ظلومٌ زين بالغرر - يا صاح فاحذر فانت العمر في خطر
دهرٌ عقيدٌ شديد البأس طالعهُ - مكر منه العنا والذل فاعتبر
ان شتمته باسماً يوماً فقل كذب - لا خير فيه فان البهت ليس يري
بيدي اليك انعطافاً جل عن ريب - يدي فيزري وكم بالعطف من ضرر
تبيت ترجو هناه ما به كدرٌ - دوماً فنصبح في حزن وفي كدر
تقضي الليالي ومنك النفس في امل - فينقضي العمر قبل الفوز بالوطر
فالجوم تنعب والغربان تنمق في - وسط الديار لداعي الحكم والقدر
يبكي عليك كما تبكي الديار على - ذاك الاريب المريب الدب ذي الغرر
رب المعارف بحر العلم حكمته - لقمان حاكت برفع العقل والفكر
الياس صالح من انوار شهرته - سارت الى العشرين البدو والحضر
بالامس كنا نراه بيننا قرا - والآن حل الثرى ويحي على القمر

بالأمس فينا ضياء كان منشرا
 ما ظننا كان ان الدهر ينجسنا
 بالنفس كنا فدينا من عليه بكت
 يا ايها العالم المفضال يا علما
 يا حرز ماثرة بل اس مفخرة
 قد كنت بدرا لدينا سافرا فلما
 هل قد فكرت بانا العهد نكثته
 ام خلتنا عنك ما عشنا نرى بدلا
 او نرفع القلب السلولى وليس لنا
 لكن الدهر سل السيف عن طمع
 مهلا يا من كسا الاحلين ثوب اسي
 مهلا فودع ولا تبع الجفاء لان
 رفقاً بأمر ثمن العمر فأنحس
 عطفاً على شجن الاولاد في صغر
 قل بالولام من بهم وكنت حل علموا
 اجل هما الاخوان الذارفان دماً
 اشكو الى الدهر ما الاوطان من اسف
 يا رب اطلقاً بحزن ساء منتصرا
 يا اهل صبرا فهذا حكم خالفكم
 واليوم عنا انتلوى في اعلى الحفر
 به نغلب نواهم غير منتظر
 عيوننا تسليح النوم بالسهر
 في الشرق يا غصن علم يانع الشعر
 بل رب معرفة يا منبع الدرر
 سافرت عنا وما الجالك للسفر
 فغبت والدمع منا وابل المطر
 او نحو غيرك تبدي عطفة النظر
 من عامل الحزن قلب غير منكسر
 فيما حوت من الافضال والفرر
 والخلق قاطبة حزنا مدى العمر
 ما قط منك عهدنا القلب من حجر
 تكلى عليك بقلب فيك منقطر
 عطفاً على امهم يا خير مبتدر
 أن يوسف مع سليم خير مفكر
 على بعادك في الامساء والسمهر
 يوم النوى لقيت من شدة الكدر
 في قلبنا وانلنا حسن مصطبر
 في الكون والموت حتما غاية البشر

الى التميم عدا الياس فارض وكن يا قلب ذا ثقة في صالح الخمر



❖ وقال الياس افندي نوفل ❖

صلي يا عهوي الدمع فالسهم جارح واصلي حشاي النار فالخطب فادح
ويا قلب ان لم نحسب الصبر منة على من فقدت اليوم فالعذر واضح
ويا صبر ما احلا لك لو كنت تلتقي متى قيل قد عز العزا والنضاح
حبيب اهل القلب بالسمع نعيمه فامنى كمصفور دهنة الجوارح
ولما ازاح الشك بالصدق قد خدا خفوقا وبانت في السكون الجوارح
فيا راحلا مهلا فكم عاشق له لروءياك شوق من جوى البعد طامخ
تركت الشقاميراث من كان باقيا فخي تعيس الحظ والميت راج
وللام والاولاد حزنا مبرحا بمن لهم بالدمع غاد ورائح
واثقلت حمل الهم اهني حليقة لها العيش بعد الحجر مر ومالح
واوحشت صعبا كنت ترعى وداهم وان اخطأوا سبعا بسبع تسامح
وافي اخص الناس اهلا والفة فلا غرو ان ضاقت علي المسارح
بروحي الذي في حالة القرب والتوى اراه بقاي حاضرا لا يبارح
بروحي الذي كالغصن قد رق فالتوى الى الترب تسقيه عيون سواح
بروحي الذي قد ضمة اللعد فانطوى ولكن له نشر من الذكر فائح
علي اللعاف ابكي بل على الانس والوفا علي فاضل اني مدى العمر نائح

على شاعر فاقت معانيه رقة بابدع ما تعتر في القرائح
على نثر ان مخط فاضت علومه كبحر ونصن فوقه الدر ساج
اذا رتل اهل الصلوة زبورها بنظم اقوت ان مولاه مانح
وان ذكرت اشعاره الناس اسكروا هدى لا كسكر فيه تبدو القبايح
اضعناه شهما مفرد الخلق والذكا يقصر عن اوصافه الغر ماسح
دعاه اله العرش للحجد والهناء وقال عبادي من وفي البرناج
فيا من فقدتم فالرجا حسبكم ويا ملائكتي زفوا اخاكم وصالحوا
فدار البقا للوفد ارنح رحية اعدوا له الاخذار فالياس صالح
٦٢٠ ٨٢ ٣٥ ٨٣٧ ٢٨٢ ١٢٩

سنة ١٨٨٥

❖ وقال ابراهيم افندي رزوق ❖

صاعقة البين

كل ابن آدم صائر لفناء ولو انه ثامر اجل فناء
بنأى الرضيع وليس يكمل سنة والشبح لو في العمر آف ناء
كل يساق الى المنيه صاعراً سيل اهل الرشيد والاعواء
فالفرق بينهم يا خرق يرى ذا العذاب وذاك للنعاء
كتب الفناء على الدنيه بنا فن الذي يرجو منال بقاء

نبيه اذا عين البصيرة واغتنم
 اذاناً عمرك كالبحار فانه
 فلربما تذوي حداثتي عمرنا
 طوبى لمن بقيت رياض سلوكه
 وبكت على ازهارها سحب الرضى
 ليس الحياة وطيبها ونعيمها
 ما بال نصرف عمرنا في سوقها
 افما سمعنا صوت بين قد دوى
 وصواعق الموت الخيف تساقطت
 قد حطمت صخر المعارف والنهى
 قصفت بها غصن العلوم فمن جرا
 هدمت بها صرح الفضائل والتقى
 نثرت بها عقدا المعالي فاغتدت
 اعني به الباس صالح من يحيى
 الناظم اليافوت في النشادر
 روض البلاغة ينعه ومياهه
 المشبه الضرعان في اقدامه
 يا طالما هطلت سمائب علمه
 فصالح فكرته يحسن مشا كل
 تقوى العلي عجل بلا ابتلاء
 يبدو فيرجع بغتة لقضاء
 ونفوسنا تجنى رطيب بلاه
 في طاعة الباري فرات الماء
 فتأرجحت وحببت شذا الارضاء
 الا هلا كأمع خيث شقاء
 لشراء لذات ورجح ثراء
 كالرعد يرفسائر الاعضاء
 في اللاذقية شبه سيل شتاء
 فجميعنا من ذاك كالخنداء
 هُناحت التلاب كالأورقاء
 فلم يدمه قد ذلك كل بناء
 اجيادها عطلا بلا استثناء
 لفراقهم الاعداء كالسجراء
 والناثر المرجان في الانشاء
 يشفي الضنى ويزيل حر ظاء
 وبلطفه حملاً واطلف هواء
 مذ ارعدت اصواتنا بندا
 فاق الحسام بروق ومضاء

ونهاه في داجي الجبال بالورى	ضامى الالهة في سنى وسناء
خطفت نعمة عصرنا ايدي الردى	فلها بكى الآباء كالابناء
اي المهاجر لا يسيل عقيها	فوق الحدود على اسي الحصاء
او اي قلب لا يذوب عليه بل	اي الجفون تمل للاغفاء
او اي اذن لا تطن لسمها	بوفاته و تعود كالصماء
لكن بخلفته لنا كل العزا	وكذاك في اخويه خير عزاء
اذ من له خلفاء في الدنيا فقد	اضحى بهد بجملته الاحياء
يادهر قل لي مادعالك لنقله	اطمعت منه بفطنة وذكاؤه
انت الخوون وذو الخداع على المدى	لا يرتجى منك الوفا لولاء
يا آل صالح ابشروا قلنا العزا	بكتاب فادي الجسم والحواء
قرؤا بان فقيدكم مامات بل	ترك الشقاء ميماء لهناء
بجاسع عبد حيث ارباب التقى	بتلاؤن كأنهم بسماء
ترثيك يا فرغ الصلاح قصائد	نظمتها وعقود نظم رثاء
يرثيك من مور نظمته جمانه	بسموط عذب ترنم وغناء
فيه كافي صارخ وموئول	من لي ينظم شملنا بلقاء
حيال الاله ترى فريحتك بالرضى	ما نأح ايتام على اباء

❖ وقال مؤرخاً ❖

مات الذي لسوى الخاص ما انتى وقضى بحرب عداته حق الدما

فرق الى دار النعيم وحينما بلغ المنى مقتعاً مترنماً
قال المهيم للملاك مؤرخاً بشر غدا الياس ابناً في السما

سنة ١٨٨٥

﴿ وقال اسحق افندي شيبوب ﴾

(رنة الحزن)

تسل عن الخلود بما يفيد	فما فتى بذى الدنيا خلود
فكم من سيد قد ساد عزاً	وسودت المنية ما يسود
نشيد وبتني فيها صروحاً	وايدي الموت تهدم ما نشيد
يمر بنا الزمان كمر سمب	فيلينا كما يلي الجديد
وآقي العيش يذهب مثل ماخ	وذلك مثل هذا لا يعود
وكل في ديار الحزن باق	له بهائها امل جديد
يومل ان يصادف صفو عيش	وكرر العيش عنه لا يحيد
ويرجو ان يكون بها سعيداً	وهل دار الشقاء بها سعيد
على م بها نهم بلا رشاد	وفيهما كانا صب عميد
يعيش بها الفتى زمناً طويلاً	وليس له بها عيش رغيد
نقيم لها بما طلبت عهداً	ولكن لا تقوم لها عهد
خليلي انما الدنيا منام	ويقظته غدت حيث الخلود
تدنس عيشك الايام دوماً	وعن وصل الزمان فلا تعود

وتسقيك الكدور بكأس صفو
 فقد ضربت على أوتادهم
 فكرها من حيوة ليس فيها
 فيا من قد تورط في هواه
 وتندم حيث لا يجديك نفعاً
 تنبه واتعظ في من تولوا
 ومن هندي الديار فسوف تمضي
 وتترك ما تشيده خراباً
 وفي آمال ذي الدنيا شكوك
 فسعد سوف تمحقه نحوس
 فكيف نكون كن الأكفورا
 فما الدنيا سوى اسد مهيب
 وقد مدت أظفارها إلينا
 وقد فنصت كعادتها حبيبا
 حياً ما له أبداً مثيل
 فوافته المنية وهو غض
 وغصن صباه قد فنصت يداها
 حلهم ماجد فنان لييب
 فريد بالورى فعال خير
 ومنك لنحوها دوماً وردود
 وبالأحزان قام لها عمود
 لمغتر بها إلا وعيد
 رويد أسوف يأتيك الصدود
 ولا احد بما تبغي يجود
 تجد لك خير موعظة تفيد
 وأن تبقى بها أمل بعيد
 ويهدم بالردى الصرح المشيد
 سوى نيل المات فذا اكيد
 ونحس سوف تعقبه سعود
 بها شرع شقي ام سعيد
 وفنالك له بأس شديد
 وقد فنصت بها منا كبود
 له لم يلف إلاها حسود
 فتى عن كل مكروه بعيد
 وكيف مثله منها وفود
 لقد شأت وضمت له حود
 اديب زانه فكر شديد
 وفي حفظ الحقوق هو الفريد

فإن تكن المعارف عقد حسن	فإلياس لذاك العقد جيد
بكينا احراً من بحر حزن	له فتنظمت منه عقود
ومذ فتكت بنا انصارهم	نجيش الصبرولى والجنود
وكل غزالة للصبر قامت	من الاحزان صانها اسود
وان رمنا سلواً بالتعازي	مصيبتنا تعازيها تصيد
شكى ديوان عدل ظلم دهر	واجرى الحكم لكن لا يفيد
هدمت اباردى حصناً حصيناً	من الحزن الجبال له تميد
لطلاب العلوم دكت صرحاً	فترديد الاسى منهم عديد
ولم تشفق على بلوى بنيه	وحالتهم تشق لها الكبود
واحرزت القرينة بعده اذ	غدرت وعقد صبوتها تضيد
تنادي ويح اين حبيب قلبي	خدا فنجيها جبراً فقيد
وادمع امه لما اُصيت	بنار الحزن خامرها جمود
إلياس الوفي مضيت عنا	ومنذ مضيت معك مضى الهجود
فأعيننا عليك تصب دمعاً	وان فرغت في دمها تجود
وان قلوبنا امست بيوتا	ومن كدر عليك لها عمود
نردد آية الاحزان دوماً	مضى من في عشيرته عميد
فترديد الاسى فرض محق	نقوم به الموالى والعبيد
يحق للادقيتنا نواح	عليك فانت عالمها الوحيد
وان تشكو جراحاً اثنتها	سينوف الموت والزمن العبيد

سقى المولى ضر يحبك غيث عفو وجادك من غناه كما تريد

﴿ وقال مؤرخاً ﴾

قالوا قضى الياس صالح مذغداً عن آله متوارياً متباعداً
ما مات من ذرع الثقي بحياته لكنه في الرب امسى راقداً
وغير كبات صلاحه ارحمت قد اضمي الى قطف السعادة صاعداً

سنة ١٨٨٥

﴿ وقال اسعد افندي داغر ﴾

نواح الشكى - لو لسان حال ام الفقيد

دع الناسي ان يدري ممانيه وشارك الام في حزن تمنائه
وانع اسمي الا زككي فالتقدرد قضى علي به حتى دعائه
هيئات اقوى على صبر على شككي والصبر مني لقد اقرت منائه
وبعد العيش خافت والصفانضبت جباضة والهناء دكت ممانيه
من اين اجني سروراً بعدما ذبلت غصونه فذوت معها مجانته
لم اجن ذنباً بانكارى التحمل في همى فانت علي الهمة جانيه
قد غاب عن ناظري انسانه في وما عسى عن بكاه الدهر يتنبه
فان شكاً من جمود الدمع مفتقراً الى سواه فذوب القلب زائيه
وان تنعش عيشي في نوى ولدي لا بدع اذ كان رغدي في تمنائه

والروح راحت على رغي فلم جسدي
وان تعال قلبي عن تظيره
اولا اصعد انفاسي جوى وعلى
فاترك لنفسي الخطب في احشائي مقدماً
وخلت عني احاديث السلو في
من بعد توديع الياس البقا كرهت
فيا فؤادي تقطع نوتة وجوى
ويا رقادي تودع من جفوني اذ
ويا جوارح جسدي كلك اشتركي
فيا لعظم مصابي بعد فرقته
وبحي على قبر يلف في كفن
به جفت ويا ليت الفجعة في
ياموت ياموت دائي منك داء اسي
تبت يداك فقد اشكلتني ولداً
أصيب منك بداء ما افاد به
سلبتيه فتى حر الشمل مح
او صافه الغر جلت في الوري فغدا
ما كان خرك لو فيه تشفعني
نشأت وهو طفل بعد واقفة

اضن فيه فدعني اليوم اضنيه
بموجد النصر فالمكروه يفنيه
محاسن الحزن القيه فاقليه
واربح فؤادك واسلم من تظليه
قلب حزين فلا سلوى تسليه
نفسي وحننت الى موت تلاقيه
وانت يا اعيني طول المدى ابكيه
آليت ان بالبكاء الليل احبيه
مع مقولي واندي الياس وارثيه
ويا لخلول عذابي في تنائية
ونوره ظلمات الموت تخفيه
نفسي ولا كنت التي جفت في
وليس لي من يواسيه فيشفيه
غض الشباب جميل الخلق باهيه
نفعاً دواء ولا اجدي مداويه
مود الخصال رفيع الشأن ساميه
من دونها كل تمثيل وتشيه
فكنت تمنو على ذلي وتقيه
مني الحياة على اني اريه

فكنت في الخطوة المثلى أدرجة
حتى ترسع في التهذيب مخفراً
وقام بسعي نزيهاً في مقاصده
قصفت غصن آداب ومعرفة
فيا عزيزاً لأم ظالمات بذلت
وجوهراً سهرت حرصاً عليه ولو
وشاعراً شعره المنظوم قد جعلت
وعالماً كان بجرأ لفوائد في
قف يا خبيبي وانظر حال والده
زفيرها كاليب النار مستعر
اثوابها بسواد الحزن قد صبغت

✽ ✽

✽

يا أم خلي البكا والتدب واطرحي
تدري بحبل الصبر واعتصمي
وسلي نقضاء الله راجية
ما ذا يفيد علي النوح يا سفي
وامي نفع ترى من ذا العويل وما
فالنوت باب كما قد قيل من قدم

عنك النواح ونحي الحزن واوويه
بحبل وتحدك الحزم واقفديه
منه العزاء فيا طوبى لراجيه
وما الذي التدب يا اماء يحديه
ذا يرتجي من بكاء من يعانيه
والناس لا بد من ان يدخلوا فيه

اجبت داعي الردى جرباً على قدر
 لكن لنا اسوة فيما نؤمله
 نشر به سوف يغدو كل ذي جسد
 فكل من كان خوف الله شاهداً
 بخنة الخلد مأواه يقيم بها
 يا حسنه موطناً لا حزن فيه ولا
 فلا سقام ولا كرب ولا وجع
 لكن لقاء مجيد دائم وهنا
 هذا عزاء الاله بات مفتقراً
 وطبي قلب كل الاقربين به

❖ ❖

❖

اوأه يا ولدي ابن السبيل الى
 انى العزاء قلبي فالزينة ما
 على خربحك اقضي العمر باكية
 ولا ازال على ذكراك عاملة
 حيثك عني الغوادي كلما نشأت
 هذا العزاء الذي لي انت تعنيه
 حلت فراغاً به السلوان يحويه
 اسقي ثراه حيا دمعي فارويه
 طول المدى وفؤادي الحزن يكويه
 وجادك الله عفواً من اعاليه



﴿ نوح الشقيف ﴾

(وقال ايضاً يرايه بلسان اخيه يوسف)

دهمتك يا قلب الخطوب تنوب فاجعل دماك عن الدموع تنوب
 واهجر مغاني الانس واصح عن الصفا واترك حشاك الى الانين تنوب
 ولين طول العمر مفرقك الاسى ويقوم الاضلاع منك نجيب
 وامسك باطراف التواح وخذ بنا صبة النجيب فانت فيه مصيب
 وارزح لاعباء العناء كفاك يا قلبي بساحات الخفاء تنجوب
 وتجادب السهد الذي مذما دهي ذا الخطب طرفي نحوه مجذوب
 لكن هذي دون ما يقضي الوفا فالأري انك يافؤاد تذوب
 ان كنت من يرعى الاخاء فت به حزنا والا انت فيه كذوب
 واشفق جيوب الصبر عنك على الذي شقت له عووض الجيوب قلوب
 هيئات ان اجد الصبر منجداً لي او ينال بسومه المطلوب
 حافل ما في الخطب ان تصبري مثلي له عار به مغلوب
 وقوام تعزيتي كعنصر سلوتي مذحل معدوم به مملوب
 خطب لديه يرى لاول وهلة ايوب في بلواه ما ايوب
 قد دقت من احواله ما بعضه من دونه ما ذاقه يعقوب
 وثمن يكن في الحال سار فانه بالخزن في على المدى معقوب
 انا يوسف لكننا يعقوب في حزني لمن هو يوسف المحبوب
 يقتصدي ما شئت بازفراة بل ما شاء يجري مدممي المصبوب

حتى يفرق سبل دمي مقلي
 ولربح ذكر رزيتي بين الوري
 وببيت للامثال نوحى مضربا
 ويوى غريب الحزن مبتذلا لدى
 ويشق صوت بكائي اكباء العلى
 كيف الحياة لدى تبدو حلاوة
 واره مضبوطا بأثقال الردى
 وايت انتهب المسرة فيما
 فالمر بعد اخي مسرته عنا
 قد كان مرآة زعيم سعادتى
 قصفته هوجاء الردى اواد وا
 خسفت به العلم بدرا ان يغيب
 اذ انه اتى لنا من بعده
 بدر اجل قدومه افتخاروا انه
 لم يستمد لنوره شمس امرء
 بل كان يشهد للثبات بسعيه
 يسعى ومن امل النجاح له دوا
 ما رام يوما ان يفوز بمطلب
 بل ما اتاه سائل في مبحث

والقلب يحرقه الاغلى المشبوب
 يحرقى لالسة الجميع هبوب
 يسرى ومالي في الدواح ضريب
 حزني الذي المبدول منه غريب
 ولديه ابعث ما يكون قريب
 واخي با كفان الردى محبوب
 وانا بافراح الوجود طروب
 جثائه يد البلى مشوب
 والعيش بعد الياس ليس يطيب
 فذهابه لي بالشقاء خطيب
 اسنى وغصن صباه بعد رطيب
 عنا فرسم سناه ليس يغيب
 شققا مقيا ما اقام عذيب
 جرم عصامي الضياء حبيب
 كلا ولا استغلى سناه نسيب
 عفا يشق الصلاد منه ضبيب
 شاف لادواء القنوط طيب
 وسعى اليه وكان منه بحبيب
 الا وحالا عنه كان يحبيب

بل ما استشير بمشكل الا فكا
لم يبق فن في العلوم جميعها
ارثيه والاحزان تحرق دمعي
واروح منه في التحيب واغتدي
ارثيه ماناح المطوق ذارفا
حتى تغد عيرتي خدي وفي
ارثي به ندبا ومن اهل الوفا
ارثي وانذب وهو شي هين
او كنت تغدي يا أخي من الردى
حيثك مزن العفو خير تحية

ن يرش اسهم حله وبصيب
الا وصار لديه منه نصيب
فيعيد مجراها بكاء وغيب
واضل عن رشدي به واغيب
دمعا غدا من دونه الشوبوب
وجهي لها تبقى الدوام ندوب
كل الى تأينه مندوب
لو يجتدي نفعاً به المندوب
لقدتك منا انفس وقلوب
وسقى ثراك من الرضى اسكوب

❖ وقال نضريح المرحوم مؤرخنا ❖

كريم بهذا اللحد بات موسدا
عماد العلى الياس صالح مذهوى
مضت عينه عنا وآثار فضله
اتاه من المولى الملاك مبشراً
وناداه اذ لله ارحمه لجاً

عليه غدا طرف المكارم فاشحا
على كل قلب خطبه شق فادحا
بذل شذاها في الملا الدمرفاشحا
للقاه احضان المسرة فاتحا
لألياس اضحى موطن الخلد صالحا



اول الديوان

الباب الاول

الغزل والنسيب

تنبه — استحسننا تسبيلا للمراجعة ان نرتب قصائد كل باب من ابواب
هذا الديوان حسب موقع روي القصيدة اي الحرف المبني عليه قافيتها من حروف
المجاء بحيث تقدم القصيدة البائية مثلاً على الدالية والدالية على السينية وهم جرا
ولم نذكر في الباب الحاضر من شعر صاحب الديوان في الغزل والنسيب الا ما نظم
من ذلك بحثاً مجرداً من موضوع آخر واماماً جعله منه صدر قصائد المدح والتهنئة
والمراسلات الودادية وهو القسم الاكبر فلم نر بداً من ابقائه مثلاً بشك القصائد
وسيطع عليه القارئ في ابوابها

قال رحمه الله مخمراً

مررت سحيراً فبا الله كم سحرت بالحفظ قلباً وكم من مهجة اسرت
قوية القد لا طالت ولا قصرت وردية الحد بالوردي قد خطرت

تميس نبيها وتسيب التام اشجابا

صبغ الدماء على ثوب به اشتملت بالهجب نبي كم جارت وما عدت
وكيف من بعدما اودت بمن قتلت لم يكف قامتها الهيفاء ما فعلت

حتى اكنست من دم العشاق اثوابا

﴿ وقال غمماً ايأنا للوأواء الدمشقي ﴾

لما جفا جفني بحب سعاد طيب الكرى وغدا الهيام وسادي
ناديت من ولم اضاع رشادي يا من نفت عني لذيد رقاد
مالي ومالك قد اطلت سهادي

منك اقتنت باعين غزاله ونفرت معرضة نثار غزاله
اندلا ذا الصد ام لملا له فباي ذنب ام باية حاله

ابعدني ولقد سكنت فوادي

لي اضاع ذابت بيران الجوى وجرح قلب في هوال قد اكنوى
امرضتني شغفا وحرمت الدوا وصدت عني حين قد ملك الهوى
روحي وقلبي والحشا وقيادي

ما كنت احب في الورى ان يوجد ا طرف كطرفك للقلوب استعبدا
حتى يسر من عيونك قد بدا ملكك لحاظك مهجتي حتى غدا
قلبي اسيراً ماله من فاد

فانا قبل فتور جفن احكاما رشف السهام لمهجتي لما رمى
فقدوت ملتي يا ظلوم مكما لاغروا ان قتلت عيونك مغرما
فلصكم صرعت بها من الآساد

كم ليلته ليلاً بت مسعراً ارعى النجوم بناطير هجر الكرى
فسلي اذا شككت طيفك ان مري يا من حوت كل الهامس في الورى
والحسن منها عاكف في باد

لله عشقٌ بَتُّ أَهْلُ صَعْبُهُ وَادْفُوقُ مِنْهُ مَرَّةٌ لَا عَذْبُهُ
يَا ظِيَّةَ سَلَبْتُ فَتَاهَا نَبَهُ رَفَقًا بِمَنْ اسْرَتْ عِيُونُكَ قَلْبُهُ
وَدَعِيَ السُّيُوفُ تَقَرُّهُ فِي الْأَغْصَادِ

وَاطْنِي يَبْرُدُ لِمَاكَ جَمْرَةٌ غَلَّةٍ بِأَنْقَابٍ وَاشْفِي مَا بِهِ مِنْ عِلَّةٍ
وَارْتِي لِمَنْ غَادَرْتَهُ فِي ذَلَّةٍ وَتَعْطِفِي جُودًا عَلَيَّ بِقَبْلَةٍ
فَمَعِمْ بِمِسْمَكِ اسْتِفَاءَ الصَّادِي

يَبْدِعُ حَسَنُكَ يَا مَلِيحَةَ دَهْشَتِي وَسَوَى جَمَالِكَ لَا يَرُوقُ لِقَلْبِي
وَإِنَّا الَّذِي بَلَّغْتَنِي الْهَوَىٰ يَا جَنَّتِي مَا نَتَّ أَطَالَ اللَّهُ عَمْرَكَ سَلُوقِي
وَلَقَدْ فَنَى صَبْرِي وَعَاشَ سَهَادِي

سَلَبَ الْهَوَىٰ مِنِّي الْقَوَىٰ إِذَا هُنَا بَدَنِي وَقَرَّحَ بِالْذَمِّوعِ الْأَعْيَا
وَالسَّقَمِ فِي جَسْمِي تَوَىٰ وَاسْتَوَطْنَا وَمَنْ الْمَنَىٰ لَوْ دَامَ لِي مِنْكَ الضَّنَى
يَا حَبْلًا لَا رَاكَ مِنْ عَوَادِي

فَعَسَاكَ حِينَ تَعِينُ هَوْلَ مَخَاطِرِي لِي فَيْكِ أَنْ تَسْخِي بِعَطْفَةِ خَاطِرِي
فَابْلَغِي شَوْقِي مِنْ جَمَالِ بَاهِرِي وَاجْبِلِي مِنْكَ نَوَاطِرِي فِي بَاحِرِي
مَنْ خَدَّكَ الْمَتَرَقِرُ الْوَقَادِ

وَابْتَ وَجَدِي فِي هَوَاكَ وَلَوْ عَنِي وَضُرَامُ قَلْبِي مِنْ جَفَاكَ وَحَرَقَتِي
وَضِيَاعُ عَمْرِي فِي رَيْعِ شَيْبَتِي وَأَقُولُ مَا شَتَّتَ أَصْنَعِي بِأَمْنِي
مَالِي سَوَاكَ وَلَوْ حَرَمْتَ مَرَادِي

❖ وقال ايضاً ❖

رفقاً بنا منه يا نفحة السحر
 وأهدي النجاة خلياً بعد فرقة
 ظبي غريز به أنسي وتغزبي
 لقد تلك قلبي حبة وسطا
 غرست بالشوق اغصان الوداد
 قد سار مبتعداً عني وجورقة
 لقضي الليالي حليف مرثيا
 غادرت يا دهر مني العين راعية
 اميل شوقاً لأنت التي له ائرا
 يا حبذا طيفة لو زارني كرمها
 لولاه ما لذ لي عيش ولا امل
 وكل ما فوق وجه الارض فاطمة
 يا غائباً عن عيون انت قرنتها
 وسالماً من جفو في طيب رقتها
 أما تدلوي فوالدا انت موصلة
 اذا سررت بقرب منك مبتهجا
 نظير ظمان اذا لاح الزلال له
 ان لم تجد في اناء لا يفرق به

وأروي لك الله عنا صادق الخبر
 قد استحال الضيا ظلماء في بصري
 وان يك الخنار عني وحشة القفر
 اذ قد اتاه خلياً راقداً الذكر
 في روض قاي فكانت لوعتي ثري
 على المدي من امام العين لم تسر
 بدر السماء واقضي اليوم بالصبر
 كواكب الافق سهداً اذناي فري
 من فاته العين رغباً يرض بالاثر
 هل ينفع الالف حياً دائم السهر
 اذ كل شيء عداه ليس من وطري
 حاشاء عندي هباء غير ذي قدر
 وعادماً في غياب ركن مصطبري
 وتاركاً دمعا يقني عن المطر
 ولست ترثي لقلب فيك منكسر
 وافي على عجل بمد هذا السكر
 وقلب زادت ظمناً لوعة النظر
 جعلني الدهر في الدنيا من العبر

﴿ غيره ﴾

روحي فدى خود رداغ قد جلت وجهاً غدا مني القواد اسيره
يا من لمعنى السحر اضحى جاهلا خذ من جفون عيونها تفسيره

﴿ وقال ﴾

يا من يقول بأن الارض فائقة نوراً على البدر لكن يحبل العلاء
من اين البدر شمس مثل فائتي تحمل فيه وتكسوه انضبا حلا

﴿ وقال غمساً يتين ﴾

بروحي غادة فيها تلظى فؤادي بالجوى وشقيت حننا
تبا في الدر ان فاجتلك لغنا اقول لها بخت علي ية

فجودي في المنام لمستهام

فان معذباً قد كاد يقضي عليه في الهوى بالطفيف يرضى
ولولا ذاك ما حاولت غمضا فقالت لي وصرت تمام ايضا

ونظمت ان ازورك في المنام

﴿ وقال في تخميس يتين ايضا ﴾

ما احتيا لي وغاد في صااح مني حرسوها بكل عين وجفن
ابعدوها والومة القلب عني حجبوها عن الرياح لاني
قلت يا ريح بلنيتها السلاما

غادروني والدمع مني هاتن واثاروا ما كان بالقلب ساكن
 حملوني ما عنه عزمي واهن لو رضوا بالحجاب هان ولكن
 منعوها عند الوداع الكلاما

❖ وقال في تخميس يبتين ابضاً ❖

لما التلاني انت بالبشر ازمته في ذات حسن سيوف اللوح تحصنه
 وبنت اشكر لها شوقي واعلنه سألتها عن فؤادي اين مسكنه
 لانه ضاع مني حين ملقاها
 وقلت يا من لها اهل الهوى خضمت لما استوت فوق عرش الحسن وارتفعت
 اين الفؤاد الذي اوصاله انقلعت قالت لدينا قلوب جمعة جمعت
 فأيها انت تعني قلت اشقاها

❖ وقال في تشطيرهما ❖

سألتها عن فؤادي اين مسكنه لما التقينا واحبا النفس مرآها
 وهي التي قد غدت في فقهه سبياً لانه ضاع مني حين ملقاها
 قالت لدينا قلوب جمعة جمعت اسيرة في الهوى قد طال شكواها
 ولست ادري فؤاداً انت تطالبه فأيها انت تعني قلت اشقاها

الباب الثاني

مراسلات مختلفة

وقال بانغامها الى المرحوم اسكندر كاتيفليس في طرابلس الشام
جواباً لتقرينه اهل اللاذقية من جملة قصيدة

نواظف الغدا فاضت بي الى العتاب	بمر فتشك لي اهل الهوى مذب
والعشق تحملو لذي المضي مرارة	وراحة الحب في التبريح والتعب
ما لذّة المرء في ايام صبوته	ان لم تصبه سهام الجنين والهدب
اشهى الى كبدي من منهل عنبر	عند الظلمات كات كالمظب
يهفو فؤادي لمعنى كل غائبة	شوقاً ويصو الى التثيب والطرب
في كل ظبية انس بات مرعها	في روضة القلب لا في روضة العشب
او اده من جور خود رق معطفها	ولا ترق لصب بات في لب
قد كان جد غرامي قبل ذالما	واعظم الجدة من مستقر المعب
قد جد وجددي بها شوقاً طالعتها	ذات اليها ويد التبريح تلعب في
وحبها غادر الافكار شاردة	ما بين نمر ودر الثغر والشب
ان تشغلني عن الدنيا وما وسعت	فما شئت بها عن دوحه الادب
اسكندر البارع المشهود في عجب	والرائع السالم الاخلاق من ريب
ذاك اليب الذي من نور فطنته	لم يبر رأياً لقوم فيه لم يصب
تختال اشعاره فينا مسرلة	وشياً يبرها الدار والذهب

بدية النظم تغدو حين نثبدها تهتز عجباً كما تهتز من عجب
رقت وراقتمت وهي صامنة عن الخلف صائفة في أفصح الخطب
ثواب الفكر أضحت منه طالعة في مطالع الرشد تحكي ثاقب الشهب
قد زاننا منه نقر يظف فاسكرنا من خمرة الفخر لا من خمرة العنب
همنّا على السمع في الطافه وغدا لنا الهيام بمعنى الغير لم يطلب
تذكاره قد غدا في حيننا ابدآ الشئ الى السمع من برع لدي وصف
لعبت بالقلب يا من نور طلعتهم وحسن مرآه عندي منتهى الارب

﴿ وقال باشأبها الى المرحوم بعقوب حكيم وقد ﴾

﴿ كان في رمصر ﴾

غوثا الصب بفرط الحب مملوب عقلا ومن عقرب الاصداع مملوب
واطني ضراماً ذكاهي الضاروع ولم يظناً بدمع من الآفاق مسكوب
وارني لذلي بعطف واسفري كرمآ عن وجه حب استر الذل بهجوب
هيهات يخفي غرام بات لا عجة يبدو بخديك مرسوماً بتخريب
فاطوي الحيا والشري سر الغرام فما يجلو الهوى ان طواه كف تحجب
لله اهداب جفنيك التي رشقت قلبي بنبيل بداعي الخلف مصوب
كأن الماظك التجلاء ما خلقت في الكون وا نوعنا الا التعذيبي
لا غرو ان غلبت ضعفي بسطوتها ما من قوي لديها غير مغلوب
قد غادر العشق انفاسي لفرط جوى بالصدر لتبع تصعيداً بتصويب

مالي ارى الحظ مني بالشقا ابدأ لكل ضرب من الاهوال بدنو لي
 ما بعد يوسف عن يعقوب اسقمه كما سقمت ضني من بعد يعقوب
 خل على بعده عني قد اضطربت بي نار قلب من الاشواق مكروب
 حتى متى تمتطي من البعاد ألا تصبو الى موطن يا صاح محبوب
 هل تذكرن بيننا ما دار يطر بنا من راح انس ولذات وتشيب
 فاسمح بعود التلاقي للديار وجد حسن مرآك فيها خير مطلوب
 واروي غليل خليل ما تغير عن ود بكف الصبا في الصدر مكتوب
 فالعيش بعد النوى قد مر معلمة وليس يحلو لنا الا بتقريب

﴿ وبعث الى الخواجا شيودوري كاتسغليس بهذين البيتين ﴾

﴿ وقد كان ارسل اليه كتاباً فتأخر وصوله ﴾

يا غائباً عنه تفضل رسائي لا تعجن هذا لبعذك بنفس
 سلب الفراق هداي حتى اصيحت كتي بغير هدى تهيم وتذهب

﴿ وقال مجيباً الخواجا ميشيل جولاً بحلب عن ايات ﴾

حور العيون سلت قاي المهرب من فتكها وهي المني والمطلب
 تدمي القلوب فيستطاب جراحها وتنج للصب العذاب فيعذب
 نجل صحاح لا تزال بغزوها ابدأ على معتاتها لتغلب
 فتاكة ملاكة قد اصيحت نظراتها من سحر بابل تعرب

حديق التي عشاقها تحصى اذا
 الوجه منها والقوام وفرعها
 تقسو على مفتونها مع انها
 ممشوقة الاعطاف قد اضمحى بها
 اني لراض في المات بحبها
 بخت وكم اسخو لها بمدامع
 ما للفؤاد بغيرها ارب وان
 اصبر لفناها اشتياقا مثلما
 مشى الذي شهدت بفضل علومه
 الشاعر الفرد الذي بنظامه
 هو كوكب الادب النير سامه
 مبدئ من استنى بميدان الذكا
 فطن اديب في براعته على
 وفدت على كريمة منه بها
 قد اسكرت من العقول ولم ارى
 بكر لقد برزت لنا من فكره
 قد ضاعفت شوقا اليه قام في
 فعدى وعلى الدهر يجمع بيتنا
 احصى الرمال بارضنا من بحسب
 شمس على غصن علاها غيب
 نسي برقتها العقول وتنهب
 قلبي على جمر النضا يتقلب
 طوعا لها فترى لماذا تفضب
 حملت على الاقدام منها نكب
 وحت فواي بها وضايق المذهب
 يصبو الى حلب الفؤاد ويضطرب
 والالطف مشرق ارضنا والمغرب
 الباب ارباب البلاغة يغلب
 في الخافقين الرائع المتهذب
 صولا بصول على الخمول فيغلب
 محبان اذيان الفصاحة بسحب
 اصبحت مفتخرا اليه واعجب
 خرا سواها في الصمائم يكذب
 ما ان لها لم سواد ولا اب
 طي الجنان لقربه يتطلب
 فالعيش في الامل الخيب يعذب

❖ وقال باعثاً بها الى ابن عمه الخواجا نعمان سالم ❖

❖ في القدس الشريف ❖

يا نسيماً هب في وقت الصباح	سحي عني طامعة الخوذ الرداح
ظبية الانس التي في بعدها	غادرتني في عويل ونواح
جرححت قلبي بماضي لحظها	ثم باتت قبل ان تشفى الجراح
هل ترى تدري الذي قد شب في	طلي قلبي اذ غراب البين صاح
ما غراب البين من طير السما	انما فلك بشهر البحر لاح
قوته نار تشب وله	من بخار عوض الريش جناح
ماثل الغربان في لون كما	قد حكاهما طيرانا لا ابراح
ليس شيء عن مبر عزمة	لا يبالي كيفما تجري الريح
قد دعاني خاطفاً من امرت	مهجتي في اعين نخل صحاح
تركنتي فاسباً وحشها	كل ما قضيت من انسي انشراح
ودعت باللفظ تشكولي الجوى	وبسر المشق دمع العين باح
ثرت من ناظرها لؤلؤاً	فسقى روضات ورد واقاح
يا لها من ساء قسوداً قد	ذقت في اطعم موت وافتضاح
شمنت عيني فيها فاقداً	ارشادي وفؤادي في التبايح
كلف البال ذليلاً آيساً	من حباتي مستهماً غير صاح
كيف تحلوني حباتي بعدها	وهي لي روح وريحان وراح
يا معروف الدهر قد جرت على	من تعني في هوى شمس الملاح

اثخنه لعت فتاصكة
 ان هذا حال اخوان الهوى
 لست تلمي ذا هيام قائلا
 ذاك يشكو الدل في ذل وذا
 وانا اختار دلا وجفنا
 ليس بدعا ان دهنتي فرقة
 شتت البين الاليم قبل ذا
 في ربوع القدس منهم عصبة
 لي فتى من بينهم اضحى له
 هفتي تحكي لمراى وجهه
 ليس تمحو عهد ود خطه
 حفظ هذا العهد عندي سنة
 لست انسى طيب ايام القما
 انتقضت في صفو عيش ومضت
 طال هذا البعد فينا وانا
 ان لي صبرا على الدهر ومن
 وعسى ذا الدهر يا ابن العم ان
 وقوام دونه سمر الرماح
 واقفي الا كباد للقيد الصباح
 عن يقين ان في الحب ارتياح
 يشتكي مر الجفا او لوم لاح
 وملاما عن بعاد وانتراح
 فافتراق القوم في الدنيا متاح
 شمل اهلي في الروابي والبطاح
 ذكرهم كالمسك في الارحاء قاح
 منزل في القاب مني ذواتقاسح
 لطفة الظمان ليلاء القراح
 نسب كف افتراق في النواح
 وهو شغلي في غدو ورواح
 حينما كان لنا الانس وشاح
 مثل حلم بين جد ومزاح
 مع شوقي في نضال وكفاح
 كان ذا صبر يدق شهد الفجاح
 يترك البخل ويمسي ذا سماح

وقال مجيباً أحمد أفندي وهي في حلب عن قصيدة *

قدما بناظر لك الكحيل الجارح
كلا ولا ذرفت مدامع اعيني
قد كنت احسب بعد ما ولي الصبا
فاذا به لما بدوت لمقلتي
وسطا على قلبي وسد مسامي
وغدت مملوع العذار تهتكاً
هيات ان يغني هواي فكم على
ذلي مداراتي لكل مراقب
سقمي اصفراري زفرتي وكابة
لله كم قاسيت فبك وكم حلا
واذا خسرت بحبك النفس التي
لك نكهة كالمسك ضاع غيرها
هو شاعر العصر الذي في نظمه
حلوا الشائل في بدائع لطفه
لسن بيمدان البلاغة غالب
خل وفي حافظ المود في
قد زف لي بكراً تسامي حسنها
غراء عزاً على سواه نظيرها

لولاك ما علق الهوى بجواني
او حن قلبي للهمام النائح
ان الهوى ولي كأمس البارح
قد داد يسري في جميع جوارحي
عن عدل عذالي ونصح الناصح
والشيب ينذرني بلوم القادح
تيان حالي من دليل فاضح
وشروء فكري فهو فيك مباحي
تبدو على وجهي يرسم واضح
لي في الهوى مر العذاب القادح
عزت اراني كنت عين الراجح
كبير تذكاري ابن وهي القادح
بهر النهي وسما بفضل راجح
وصفاته قد فاق شرح الشارح
في البحث كل مناظر ومطارح
قلب سليم بالحجة ناصح
هي بنت فكر ذي زناد قادح
فيها بين الفرق بين قرائح

لولا تحقق حبه لفتتها هجواً فاني دون مدح المادح
لا استطيع وفاء حق ثنائه شكرأله مهما اطلت مدائحي
شأنني القصور لديه لكن شأنه نظرٌ لتقصيرى بعين مسامح

﴿ قال مجيأ الخواجا ادوار كاتسفايس عن قصيدة ﴾

اخافت فتاة الحسن مذا مفرت رشدي وقد عوضني عنه وجداً على وجد
مهاة اثار في فؤادي جهنماً على انها في ناظري جنة الخلد
تجلت لنا شمس النهار بوجهها وبان لنا العنصر الرطيب من القند
لقد شهرت من لحظها لمحبا سيوفاً وقانا الله لقتل في الغمد
كسافي فحمل الخصر منها كما ترى فحولا وبعض السقم يا صاحبي يعدي
يزين عقود الدر ناصع جيدها على حين تلقى الجيد يزدان بالمقد
البارزة النهدين ضامرة الخشى ولبلية الصدغين جرية الحد
عديني بوصل منك يوماً فر بما يداوي ضنى جسبي التعلل بالوعد
قضت بامتناع الرق رفقاً ومادرت معاشر اهل العصر كم لك من عبد
فدى ثغرك الشهدي روجي واثني شديد ظما قلبي الى ثغرك الشهدي
فني برشف منه جوداً لعله يبرد ما في القلب من جمره البعد
بماد فتى طي الفؤاد فما معي وداد له قد كان مذ كنت في المهد
اليق وفي ليس يبرح راعياً على الخالدين القرب والبعد نلوة
اديب نهاه بالبراعة والذكا تحلى واضمحى الدر نظماً لنا يهدى

التننى بكرٌ منه تسحب ذيلها و تختال من وشي الفصاحة في برد
فقد انعشت مني الفؤاد اذ انجلت وضاع عير الطيب من عرفها الندي
وقد ضاعفت شوقي لنا سج بردها فاضحي بها يسموعن الوصف والجد
وهاجت الى ملقاه قوماً غدا له بحبهم ذكر يحاكي شذا الرند
فهاموا على سمع به واشتباهم الى حسن مرآه مقيم على جد
لئن فرقت ايدي النوى بيننا فلم يزل عنده قلبي وصورته عندي



﴿ وقال باعنائها الى الخواجاثيودوري كاتسغليس ﴾

﴿ في طرابلس الشام ﴾

عقلٌ من الوجد المقيم مشردٌ ولها وقلبٌ بالغرام مقيدٌ
والشوق حلٌ عزائي وانائي سقا وماني في تجمله يدٌ
فاليم اصبو للهوى متعرضاً لسيوف الحظ في فؤادي تعمد
واهم بالخور الحسان تصبوا بجمالهن ولا حبيبٌ يسعد
اهوى التي ملبت حشائي وقربت اجلي ومالت عن عهدتي تبعد
قد صادها مني النوى فتكدت اسباب عيشي والزمان منكد
ما كنت اقمع بالقليل ففاتي ذاك القليل فليته بتجدد
بيدي الجنوب بروقه فاجيبه بدماع وبروق قلبي ترعد
أما لدهر غادر من دأبه ان لا يضادر عيش مره يرعد

واذا سررت به يوم ايض
قد ساءنا في بعد خل بعد ما
ثيودور من في كل قلب قد ثوى
غصن بروضات اللطافة يانع
ملك القلوب بخلفه وبما حوى
وسبي العقول بحسن طلعتها التي
يا ظالما حسدت عليه ربوعنا
فلئن نأى عنا في طي الحشا
يا مالكا مني القياد باطفه
عد واروني كرما بما اظلمتني
واحفظ مودة ذا الخليل فانما
واعلم بانني في محبتكم على

ياقاك بالا كدار دهر اسود
كنن التها في بالنداني تعقد
برحيله شوق مقيم مقعد
بدر بالوار الذككا منوقد
من كل منقبة تجل ونحمد
في نورها ظلم الاسى تبدد
والآن قد امست تغار وتحسد
ضربت له قب وقامت اعمد
يا فاتنا قاي وقلبك يشهد
فالعود يا بدر الدياجي احمد
حفظ المودة من صفاتك يعهد
دين الوفاء لكم اموت وألحد

وقال جوابا لرسالة تالغرافية وردت نظما للمولى اليه تهنئة

بمولوده من الخواجات جرجس مرقص وثيودور

كاسفليس في طرابلس الشام

انت اليسالة منكما تبدي الهنا هنا كما المولى الكريم على المدى

وارا كما يوم اصفت لك به كاس السرور بمثل ذال الشواجودا

❖ وقال باعثها الى الخواجا لبيان نقولا لبيان في حلب ❖

لث من عيونك باترات تشهر	وطلاسم بعجيب سر تسحر
تسلو فتفتك بالقلوب تغلبا	ترنو فتلعب بالعقول وتسكر
حاکت لجسي المبلى من غزلها	برد الضنى فجعلت فيها الخطر
وسلكت في سنن الصباية مسلکا	صعبا على غيري لعمرى بعسر
وانيت من عشقي بكل غريبة	منها يحار ذوو الهوى اذ تذكر
الحيلة للخطين باردة الى	من حر قلبي في هواها يسعر
انسيت عهدا حال فيه دوننا	حجب الرقيب ولم يكن من بغدر
ايام كنت ارى المعيشة مرة	اذ نالني بالبعد موت احمر
لا تنكري ولهي وبادي لوعتي	اذ ذاك مما وصفه يتعسر
وتذكرى حزني وطول تنهدي	شوقا اليك وادمعا لتحدو
وترفقي بشج بحبك ثابت	ابدا على الحالين لا يتغير
كم ليلة ليلا ويوم ايوام	قضيت فيك ومهجتي تنفطر
ان كنت عبلة بالجمال فاني	بتعملي احوال حبك عنتر
قليت من الم التبرح والشقا	ما لا يحكاه لفرطه يتصور
وتنازع القلب الحكم ذا الضنى	داعي الصباية والفراق الا كدر
اعني فراق لبيان من اخلاقه	اضحى زلال الماطف منها يقطر
حلوا الفكاهة في لطافة طبعه	امسى يفوق على النسيم ويفخر
يعاوي عن القلب الكئيب بظرفه	وبنوره ظلمات غم تنشر

عذب المذاق كأن طعم حديثه	لحلاوة قد ما زجته سكر
سقياً لأيام مضت ببقائه	يضاء تشرق بالسرور وتزهر
دارت كؤوس الحظ فيها باللقا	فأنى التفرق للصفاء يكدر
قد حلّ فينا بعد يا صر أنسه	لما ترحل وحشة وتحسر
ومضت ترافقه القلوب لشوقها	و تباعدت عن ذي الأما كن تنفر
في كل نادر أصبحت افواهها	عن ذكر الطاف له لا تنفر
يا سالباً مني الفؤاد وواضعاً	بمكانه ناراً بدت تنسر
حملتني شوقاً يعبذك يافتي	عن حمله صمّ الجبال تقصر
هذي شؤون الدهر فهو اذا وفي	لك ساعة فتراه عامداً يغدر
امننى يعذب بالثوى بعد المفا	هذا الذي قد كنت منه احذر

❖ وقال مجيباً الخواجه شارل كاتغاييس ❖
❖ في طرابلس عن قصيدة ❖

يا ليت معذبتني تدري	ما آل اليه بها امري
من وجد ذائب به جسدي	وهيام اوغل في صدري
ولبيب فؤاد من وله	امسى يتأجج كالنجم
تالله لست اشك بأن	لو تعلم ما يحوي سري
رقت ورثت ولو أن لها	قلبا يتصلب كالصخر
قسماً بهواها ان بها	مخني انتزعه عن حصر

فلکم قد بت بجنح دجی	ارعی قللاً شهب الزهر
وضياء البدر يشخص لي	ببهاء تألقه بدري
وسكوت الليل يهيج بي	فكراً يتداخل في فكري
فاقوم واقعد من ارق	اترقب اشراق الفجر
واذا أصبحت شغلت جوی	عن شغل تنهاري بالذكر
فبربك يا من صرت لها	كأنجد بما تهوي اجري
رفقاً بأسير ليس له	بهواك مفر من امر
روحی بيدك فان ترضي	بالقرب بحيث مدى الدهر
واذا ابعدت قوا لسفي	بل واسفاه على عمري
قد ذبت ضني في الحب وما	طبي بسوى اثم الثمر
فانا الوهان انا الضمأ	نالمشفت بمسك الدري
قد ضاق الدرع وطال الوج	د وعيل ايا املي سدي
والى الصبر على نكب	في الحب امر من الصبر
فلکم داريت وكم عاية	ت وكم قاسيت من القهر
ولا جلت بخلو كل امي	ان كان اليسر ورا العسر
عجبا العذول لام واز	س الصبح باوخم من حذري
اقسمت بان فتى لا به	لذري يجرى يوم الحشر
تخذوا لكم الله بيدي	يا قومي تغشوا اجري
واخشوا مولاكم في دنف	ادناه العشق الى القبر

ماذا يلثمني عن خود
 بصكر لا شيء يماثلها
 عذراء تهادت مقبلة
 غراء لها في كل نهى
 تجلو الفاظا من درر
 برزت من فكر فتى سطعت
 فطن سيال قريحته
 هو شارل اخوالا لطاف ومن
 فتن الالباب بوقته
 نسمات الصبح تهب بلحا
 واقاحي الروض نفوح بما
 تهواه سماع عن خبر
 بذكاه على فتيان العصر
 تزهو بشاه طرابلس
 وبذي الارحاء له ذكر
 طابت ايام قد زهرت
 وئمال بتنا نصيبها
 فلكم نهت اذا ذكرت
 امست كمقود قد نظمت
 بالشمس وبهجتها تزي
 بيهاء الحسن سوى بكر
 كعروس تجلى من خدر
 ببلاغتها فعل الخمر
 نظمت ومعاني من سحر
 انوار نهاء في القطر
 ما زال يهادي بالدر
 بالظرف تفرد في العصر
 وبدع شمائله الغر
 غر منه بيت لها يسري
 يغشاها منه لدى الذكر
 وكذلك عيون عن خبر
 يحرق ذبولا للفخر
 كزهراء سمانا بالدر
 يهدي الارواح شذا الشر
 يلقاه وممرت بالبشر
 يهاها ليلات القدر
 شوقا وتيل كذي سكر
 يزدان بها جيد الدهر

ان جاد الدهر لنا بنظرا م رها ان يوصف بالعدو
ويقابل منا طول مدا م هيت الحمد والشكر

❖ وقال مجيباً السيد احمد افندي وهي في حلب عن قصيدة ❖

يا ويح قلب بانغرام قدر انظر	كلما بخود ذات قلب كالخمر
حسنة ناعسة الجفون تكلمت	منها عيون ساحرات بالخور
برزت بهجتها فقلت لدهشتي	هذا ملاك لاح ما هذا بشر
ارخت ذوائبها كليل حالك	حتى كان بين من حظي اثر
وجلت جبينها مثل ليل مشرق	ذهب السني منه بعقلي والبصر
غنت وقالت لا تئن ولو شئت	لاصغر يوماً عن انين ماصبر
ملك فيازي في الغرام واعرضت	عني كان لم تدبر عن حيي خبر
نسجت لجفاني السقام وعلمت	عيني في جنح الدجى طول السهر
اشكو لها ولحي وفرط صلابتي	وابت ما لاقيت فيها من عبر
فتفص عني الطرف دون ترفقي	وتصد عني كالغزال اذا فر
اصقبلة الحد النكالى باليهما	وحيلة العينين يا اخت القمر
جوري وغضي عذبي وتذلي	مهما فعلت من الاساءة مغفر
انا عبدك العاني الذي حكم الهوى	بعذابه فاطماع احكام القدر
بي قد سما فيك الهيام كما سميت	لك في البهار الشرف اوصاف غرر
هيهات اقضي حقن فليت لي	قلم ابن وهي كي اصوغ به الدرر

هو احمد الفضال من بيانه
الشاعر الفرد الذي لو شبهوا
قد حل في حلب وعرف صفاته
وفدت الي خريده من عنده
وافت ثبته بكل لفظ رائق
قد طوقت جيدي بعقد مفاخير
اني مقر بالتقصير على المدى
لعقول ارباب البلاغة قد سحر
بكلامه الدر المنضد لا فتخر
م الغراء في كل الجهات قد انتشر
تختال من حل البلاغة في حبر
بهر النهى وبكل معنى مبتكر
نافست فيه بني البداوة والحضر
في شكره والعفو منه يستظر

وقال مجيبا المرحوم فولد يس مراش عن قصيدة بعث بها
اليه متذكرا لاجل رده على العمري

لو كنت اشكو الهوى وما صنعنا
وانت يا من على قد عنفت
تعانقين الهجوع ساكنة
فكم تبهين بالدلال على
مضني كساه الغرام ثوب شقا
كم غادة في الملاح مثلك قد
والقلب ما مال قط منقلبنا
ان جرت وان عدت يا املي
وفي خضوعي لديك منكسرا
بالقلب للصخر لان وانصدعا
لم ترعين عبدك الشجي سمعا
جنح الدجا وهو فيه ما هجعا
متيم لك ذل واتضعا
وقطع الوجد قلبه قطعنا
تود لو ان لي بها حمعا
الى السرى واصطفاك مقتنعا
فانني من حكمك اتبعنا
لا فضل لي فالهوى بذاشرنا

وليس للمرء ان يتبه بما
فاني فضل تراه بحسب لي
اعني ابن مرثد الوفاء ومن
فذلك دين علي حق له
قد تنكر الحاسد الجهول له
من ينكر الشمس في النهار غدا
وما فرئيس غير شمس ذكا
فرد علي رتبة الجموع سما
ما سل سيف اليراع متضيا
يا ايها الحل من اقر له
جلوت لي عادة بها كلفا
فريدة هي غير ان لها
اذاني خجلا تجملها
ان يذل المرء ما استطاع فذا
بحريه في واجب له اندهما
في الذب عن سناؤه ساعدا
بالود قلم ولذمام رعي
مستوجبا فوق عاتق وضعا
فضلا وان كن بحمية رجعا
يلومه كل من رأى ووعى
في كل قطر شعاعها لمعا
بفضله في الانام مرتعا
الا فرى كل معتد قطعاً
بالعلم والفضل كل من رعا
صديقكم للعدا قد خلعا
لديك من انبائها شيعا
اني بعجزه اقر مقتنعا
احب من ان يضن ممتنعا

﴿ وقال مجيباً الاديب البارع السيد احمد افندي ﴾

﴿ وهي في حلب عن قصيدة ﴾

ما لتصاباة جرها في اضاعي
هل ذلك من وجد الصباء بقية
بذكر على حين الشباب مودعي
عهدت غاني القلب مالف موضع

حنت الى الوطن القديم فهيحت
 ام ذا السر هوى حديث قد تری
 هيفاء اخجلت الحسان العید اذ
 برزت من الحذر المصون فضجت ال
 وجلت بحياها المنیر فلا ترے
 قد فاح ورد خدودها فتعطرت
 و توافدت رسل الهوى من لحظها
 هيات ان تسطو علي فاني
 بكر ككشفت ثنائها لما انت
 وسالت لما ان فضضت ختامها
 جلبت علي تفضلا فما بها
 عریة الانماظ حل جیدها
 هو احمد الفرد الذي ذكره قد
 الشاعر التحریر من بهر النهی
 والنائر اللیق الذی یعزله
 قد شنف الآذان ذكر صفاته
 وطوى اليه الید من شعفیه
 وغدوت لا التي لعینی قره
 فاعلم الايام تجمع بدنا

مني قدیم بلا یی و تلوی
 فی اضلعي بحديث ذات البرقع
 طلمت بافق الحسن ابهى مصالح
 أفواه سیماً لاله المبدع
 عقلاً بلح سناه غیر مضیع
 کل الجیات بنشرها المتضوع
 تدعو قلباً لها مطیعاً من دعی
 عنها شغل یبت فصر اللودی
 تحال بین تعزیر و تمنع
 ریم الفلا ومهارة ذات الاجرع
 بین الانام تفاخریه و ترفعی
 بفرائد الدرر ان وهی الامعی
 فاحت مکسک فی الجیات الاربع
 فی صوغ کل منضد و مرصع
 فی العصر ککل محرر و مجمع
 فعدا عیانی فیہ بحسد مسمعی
 قلبی فانی لا ارجے قلبی معی
 الا نقساه فهو غایة مطعی
 یاخیه الآمال ان لم تجمع

وقال باعنا بها الى المرحوم فرنسيس مراثي الشاعر المشهور في حلب

حتى م تصبو يا فردا وتكلف
وتبيل نحو الغايات فتبني
قد نك من تلك القدود ذوابل
وتجاذبك العبد حتى قد غدت
تهتز من شوق لكل مليحة
وتحوم مثل الخيل لم تبرح على
حتى غدوت اليوم تشكو هائلا
غابت مرهف لحظ فاتكة ولم
قد غادرتك مكانا ثلقا وها
تلك الممففة التي لو عاصرت
بك قد فتنت ايا مليحة فاعطاني
قلبي المبرح عن غرامك غير من
اني فتى في الحب غير مخادع
واذا عشقت فاستحيل صباة
واذا اخترت شمالي تجديني
فتني اذن بانخي غرام قد سما
لك طامة نغني الشموس وقامة
وروائج قد كاد يحكي نشرها

وتكلف العين البكاء فتدرف
عنها وانت من المعاطب متلف
وتأهبتك من العيون الاسيف
بك كل خود في الهوى تتصرف
وبكل يوم في مهاة تشغف
اغصان روضات الجمال ترورف
ألم الجراح وانت مضني مدنف
تنفك دون ظبي الواحظ تضعف
منك الدماء من المهاجر ذرف
وصاف يوسف لم يعرف يوسف
كرما على دنف اتي يستعطف
بحرف الحسن كسرما لا يصرف
وبغير من شغفي به لا احلف
واذا وعدت فانني لا اخلف
اني بمدرسة الغرام مثقف
في جد وجد ليس فيه تكلف
من لينها السمر الذوابل تقصف
الطاف ظرف ظرافة اذ توصف

رب الفصاحة من بسحر بيانه
فرد اذا لمس اليراع بنانه
بحر خضم قد غدت لمواجه
ينشي القصائد من براعته لها الم
يا طالما سكرت بسبك نظامها
ذو فكرة بسنى العلوم توقدت
وفضائل مشهورة وخصائل
وصفاته الغراء روض زاهر
لك طيب ذكر يا ابن مراش غدت
نشرت علينا من صفاتك حلية
فسلم القواد الى لقاك تشوقا
ارجو من الايام منا باللقا

بهر النحي البدر الذي لا يخسف
نلقاه وهو لنا حسام مرهف
كرما لنا الدرر الينامي تقذف
صبيه معنى والدراري احرف
منا العقول فما السلاف الترقف
من عن سبيل الرشد لا تعسف
محمودة وشمائل تستلطف
منه اللطائف والظرائف تقطف
ارجاونا من عرفه تتعرف
آذاننا اضحت بها تشنف
وغدا لمراك البهي يتلف
فلعلها كرما بذلك تسعف



وقال وقد بعث بها الى المرحوم الياس صوايا وقد كان في بيروت سنة ١٨٦٣
نضت النقاب فقلت بدر مشرق
وتمايلت انتي القوام فمائات
ارخت غياهب فرعها فاماها
سابت بعينها العانس وغادرت
في مقالة فيها بفائض ادعي

ورنت فقلت غزال سرب يرمق
غصنا واصكن بالهاسن بورق
صبغ بدا من فرقها بتألق
مشى هراها في المنداس يارق
غرق وقلب بالصباية محرق

ممشوقة الأعطاف ناحل خصرها
 وجمالها يدع الحياء مشرداً
 اسعى لأن تشكو الغرام مهيناً
 حتى إذا كان اللقاء نسيت ما
 أن الهوى موت ولكن لا ترى
 أبق اضطباري بعد طوح عاصياً
 والذل فيها لذي ودلالها
 كلا وقلبي فرّ مني نازحاً
 من سار عن ربع الاحبة تاركاً
 ربحانة اللطف التي بعيرها
 حتى م هذا الدهر بعد تقارب
 بأرواح جسم عصابة بقلوبهم
 أني نقيم على الفراق معذباً
 أن كنت ترضى بالفراق فحسبنا
 لا زال يزهو في السماك طالع
 بعينون أرباب الغرام منطلق
 وبوجهها ماء الحيا يتفرق
 كلما لها قلب الجلامد يشفق
 هيأته ونسيت أني انطق
 راحت موت فيه يا من يعشق
 وذكا بقلبي جمر وجد موبق
 لم يبق مني غير قلب يخفق
 شوقاً باليأس المندى يلحق
 ثوب التصبر بعده يتزق
 روض الفكاهة والزاهة يعبق
 يصحي الكبود بسهم بين يرشق
 يسمو اليك تشوف وتشوق
 مهبج الرفاق وانت ممن يرفق
 أن ترضي وقلوبنا تتفرق
 سعدت وانت إلى الفخار موفق

وقال باعنا بها إلى الخواجا بأسيلي عطا الله في بيروت
 كافي سهام الحظ منك أو ارشقي
 فانا القتل رفقت أم لم ترفقي
 ها باظلم لقد دعيت إلى الردى
 ماذا انتفاعي بعد ذا أن تشفقي

قد كنت طامعة بسلب بقية
 جارت جفونك في الغرام على فتى
 وسطا على جمالك الباقي السنى
 وفتور جفئك يا مليحة محرقى
 ما عيشتي بين الانام ولا ارسى
 والجفن منى قد جفا طيب الكرى
 والعقل بين منضد ومورد
 بالحسن قد ادهشت ابصار الورى
 ملكك اطافتك القلوب اسيرة
 او شكت لولا قسوة لك فطرة
 المسكر الالباب باسيلي الذي
 من لم يكدر بوى انظما بلفظه
 قاجي له ان حل دار اقامة
 قد حل في بيروت فهي بوجهه
 وعلا مراقي اللطف حتى لم يدع
 فبذكره ما غاب يابح مقولي
 عيشي بمر فراقه قد ظل في

بحاشتي فلك العزاء بما بقي
 ابدا بسلسلة الاشاعة موقى
 فاضاع في زمن الشيبة رونق
 والصد منك بحكم شوقي موقى
 لي غير قلب بالغرام ممزق
 واضاعي ذابت بوجد محرق
 ساء وبين مخضب ومنطق
 وكذا سامعهم بارخم منطق
 فمن الذي ليهالك لم يتعشق
 بفصال رب اللطف ان تخلفي
 اوصفه اضحت شذا المستشق
 حتى اثار غليلنا بتفرق
 ورفيق ركب يوم زم الابنق
 لتكون قد قامت مقام المشرق
 مرقى يومى ابله للعراقى
 والى بحياه الجميل تشوقى
 كدر وموعد صفوه اذ نلتقى

❖ وقال باعثاً بها الى الخواجا يواكيم ابي داغر ❖

❖ في دير الحمراء ❖

عذب عذاب الحب فيه تغزلي	وعن الصباية في الصبا لم أشغل
قد لذلي ذلي بداحات الهوى	والذل الا في الهوى لم يجعل
روحي فدى الخود التي عمدا رمت	مني القواد بسهم لحظ الحبل
تختال بين تجعل وتذل	فاروح بين تحمل وتذل
قد كلفتني من تباريح الهوى	ومن الصباية حل ما لم يجعل
شوق ووجد لوعة وكابة	تصمي القواد وجور عذل العذل
والعذل لدع القلب ظلما فاعجبوا	من عاذل عن جهله لم يعدل
ولكل صعب في الغرام سهولة	الا ملامه جاهل البلوى خلي
يلقي الملامه خبط عشواء كمن	يلقي طعاف جحافل بالمتجمل
لو كان يلح من سقمت بها هوى	لها ولو من حاجب لم يعدل
ابدا يراقبني وينكر مذهبي	جهلا ويرشقي بعقب مرسل
والناس بين مذهب يغضي لمن	زل وبين مغفل لم يعقل
من مثل ايواكيم ذي الابداع من	ملك القلوب بحسن خلق اجمل
روح الذكائور الهدى الشمس التي	من نورها صبح الغوامض ينجلي
ذو دقة بالعلم قل نظيرها	وعن الصحائف عينه لم تنقل
وبنظمه الدرعي كم من منشد	غنى فاعنى عن رحيق السلسل
متوقد الفكر السليم وابنه	بسوي المعارف والتقى لم يشغل

يا ايها الخُلُّ الودود المرتدي
 اوحشت ربعا قد تركت وبلدة
 ان كنت غبت عن العيون فانت في
 وافي الزمان انما باصفي منه
 والدهر لا يبقى على حال ولا
 ان كان جرعا على كره لنا
 ثوب الحفاظ على انوفاء الاكل
 بعد الفراق كأنها لم توهل
 وسط القلوب زلت اشرف منزل
 قد بات يردفه باكر منه
 تلقاه ما تلقاه غير مقلقل
 كأس الفراق فسوف يجمع فامهل
 ان كان جرعا على كره لنا

﴿ وقال مجيباً الخواجا شارلو كاتسغليس بطرابلس ﴾

﴿ عن قصيدة بعث بها اليه ﴾

ما حيلة الصب ذي الاوصاب والعلل
 سر به في الاضلاع حس جوى
 يلهي الفتى عن ضروب اللوم وله
 قد دب من حيث لا ادري مفاجأة
 تقوي الفتى نظرة تبدو لناظره
 والعشق ان شئت ان تدري حقيقته
 كم بت ارضى بما كابدت من عن
 ارى الحياة التي طابت مواردها
 واحسب الوقت يمضي باطلا وسدى
 دعت دواعي الهوى والحسن امرها
 وجمرة الحب لا تبقى على جبل
 يسري الى القلب مبعوثا من المقل
 ويشغل المرء بالشكوى عن الشغل
 في العظم مني ديب الراح في الثمل
 من الحبيب وينسى لذعة العذل
 مر وتعليلة احلى من العسل
 من الغرام كأنني بانغ املي
 في ان اموت فتيل الاعين النجل
 اذا انقضى في سوى التشبيب والغزل
 مني القواد فلأبها على عجل

تشمع ذات البها والدمع من قلبي فيها يسبح دما كالعارض المظلل
هيناء تولي الجفا فوراً على عجلي وتجعل الرفق مظلوماً الى اجل
ما اخبرت عنها على ذلي بها بدلا وقد ذهبتني القربى الدل بالبدل
جفني القريح بها لم يكن حل وسنا مما سطا جفنها ذو الفتح والكحل
يا عاذلاً في هواها بات يعذاني دعني وشأني وقم وارنع مع الحمل
لو كنت تعقل ما عيت نفسك في عذل امرى بقبود الحب معتقل
هي الحية ان جادت وان بخلت وراحة الروح في حل ومرحل
لا يشي القلب عنها ما تلا ابدًا وان تضق في هواها والجفا سبيل
وليس جرح يطى القلب موقعة الا على يدها يوماً بئدميل
عطفا لك الله يا سؤالي على دنف عن كل شيء سوى معانك معتزل
جعلت ارضية الاسقام مدامرت عيناك قلبي بالشراك الهوى حلي
فمعني في دواء منك يسعفني فانفع الطب ما يؤثني على عجلي
حملني يا منى قلبي ويا بصري من الصباية ثقلاً غير محتمل
اميت من فيض سبال الدموع ومن عبء التشوق بين البحر والجبل
وصار شرح غرامي في غرابته يجري على السن الانام كالثلج
ابث شكوى التباغي من هوى وجوى ان شئت لا تسمعي الشكوى ولا غزلي
تعلمي في الهوى ما شئت قاضية على اسير لما يرضيك ممثل
زهوت حسناواشراقا وفيض سني كنت فكرت فوق الشمس في الحمل
عروسة برزت في خدرها فعدت تهدي الضياء الى الجوزاء مع زحل

بكر جلاها لنا بالحسن كاملة فكر ذكي يباري السيف في العمل
فكر الذي نظمته تذكو نواجذه بنشرها مثل عرف المسك في الخلل
فتى حوى كل ظرف في شمائله وكل معنى على الاطراف مشتمل
اثن بكن غاب عنا نور طلعتيه فرسمه عن صميم القلوب لم يحصل
رعى الاله زمانا فيه دار لنا كأس القفا يسرور غير منفصل
الله كم يستطير القلب من اسف على اقول معنى ايامنا الاول
تلك اني بعدها بنتا نوحشتها نقضي الليالي والايام بالملل
يحول في ذكرها المحبوب كل ثم منها على عودها لله مبتهل
اشهي الى كبدي الحري رسائله من لذة الامن عند الخائف الوجمل
يا ايها الخجل انت القلب من وله اني خضوق الى لقيالك متصل
والعيش مهما صفت وردا مناهله يا صاح بعد الثاني ليس يعذب لي
والشوق لا تترك الاقلام غايته كلا ولا كثرة التفصيل والجل

— — —

❖ وقال مقدما ياها الى سعادة المشار اليه في طرابلس ❖

❖ عن جواب رسالتي بعث بها اليه ❖

بك المعالي كمثل العين بالسكر حل يا فرقد العصر بل يا فاقد المثل
انت الذي السن الانام قاطبة في بث شكرك لا تنفك في شغل
حالت في قبة العلياء منجاي فرحت تزري بنور الشمس في الخجل
معنى اسمك الشمس لكن انت فائقها على ونورا وتزينا عن الطفل

ظهرت في ربنا فاحصل مبتها
 لو ان للسيف حد آفي المضاء يرى
 او انت المرح فعلا كاليراع اذا
 او ان لطفك تحواه نسيم صبا
 لقد تفردت في حزم بدوت به
 فما نزلت بارض يوم نازلة
 تنام في ظلك الآنام آمنة
 كم من ايامها طوقت من كرم
 فشكر افضالك الفر التي غزرت
 نيل من ذكر ايام اضاء بها
 بهزنا امل في العود من طرب
 فجد لنا كرمًا يا بدر افق على
 واعذر قصور ضعيف في المقال يرى
 هيهات اقضي حقوق الشكر في زماني
 سر بليني سعة فيما علي به
 رقيم در نصيب قد غدوت به
 وافي كصوت دعائي للنفار وذا
 كانه الروض بعد العارض المظلل
 كحد رأيتك لم يجتمع الي بظلل
 داني بنائك امسى خارق الجبل
 لا غنت الناس عن طلب لذي العلل
 تجلو خطوب الوردى في الحادث الجلل
 الا ومزقت جيش الزوع والوجل
 اذ لا تزال عليها ساهر المقل
 رقابتا بامتات غير منفصل
 دين طينا ولكن غير ذي اجل
 فينا منك كيل الشارب الثمل
 لا صفو في العيش لوالدة الامل
 بقربه فاحتجاب البدر لم يطل
 ادراك وصفك امر غير محتمل
 على صنائع فضل منك متصل
 مننت لطفًا تباي اشرف الخلل
 اسمو افتخاراً على الجوزاء او زحل
 اليك رجع صدهاء عاد فاقبل

وقال باعثاً بها إلى المرحوم الياس صوايا وقد كان

في حبيبت قرية في جبال النصيرية

بقلي من لواحقك الكلام
ومن أهوال حبيك اعترافي
وحبك في الهوى كان افتتاحي
لقد حرمت بعدك أن أصافي
نصبت لمهجتي أشراك لحظي
ظهرت بحلة الاخلاص حتى
ولم أعلم بأنك مثل غصن
صغيت تقول واش ذي ضلال
رجوت من النوى تحسين حال
ولم ترفي لحالي حين اضحى
وقد غادرتي وسط الدياجي
وارعى النجم منتصباً كسيباً
بحقك اخبرني كيف غشي
ومالك تآمر بين قطوب وجه
أهذا ما زعمت من ابتهاج
الأتذكرون ولو يسيراً
زمان في أياليه علينا
ومن أنوار طلعتك السلام
ولست جهولة هذا السقام
كذا قد كان عن يدك الختام
عواتق بالجمال لها التمام
فاوقعه وقيد الغرام
ظننت العهد منك له دوام
نيل مع النسيم فلا ذمام
وغررك في تزخرفه الكلام
نخت العهد وانتثر النظام
عليها حسرة يحكي الغرام
انوح اسي كما نوح الحمام
على حظي يجف لا ينام
صباك العيوس والأغتام
وكان البشر فيه والأبنام
أم الآمال داهمها الهدام
زماناً فيه كان لنا التمام
من السراء قد نصبت خيام

عليك الصبر في احكام دهره
على طول المدى من كل يؤس
رماني صرفه بفراق خل
كريم قد تفرّد في صفات
سديد الرأي ذو فكر رشيد
اذا ما سئل اقلاماً تنادى
الا يا من يغيب غياب بدر
نأيت فربنا بعد التناقي
واني في ديار لست فيها
ثوى حب لا جاك في فؤادي
سلام كلما هبت رياح
لقد امسيت في لطف خفي
فسمعاً باللقاء فكل صعب
غريب الحكم ليس له انتظام
ترش بها لا كدنا سهام
بقلي من تباعده خرام
الى الاقطار ينشرها الخزام
تقرّ بنور فطنته الانام
تري اين الرديني والحسام
وانك في الوري بدر تمام
بعين سميك المضى قسام
وحقك لا يطيب لي المقام
الى حبيبت واشتدّ الهيام
على مثواك لو يعني السلام
ملك القلب في يدك الزمام
بذي الدنيا يسبله اهتمام

حفظه الله

وقال باعشائها الى المرحوم نقولاً بك نوفل في

طرابلس في جواب رسالة

ماسر الخظك يا خلوب وما اقنني
ان قلت سحر قيل لست بصائب
حتى التقي فيه المنيسة والمني
فالسحر شيء باطل في عصرنا

معنى تفسره القلوب بحسبها
 ما الحق ان ندعو عيونك اعيناً
 اذ غير طرفك ان اصاب بسهمه
 لكن طرفك ان بشخصه الفتى
 سبحان من خلق الملاحه واهباً
 وتبارك الله الذي اعطاك ما
 فلقد سمعت على الملائك صورة
 فاذا برزت بوجهك الوضاح في
 واذا غزت قلباً عيونك مغلقاً
 خضعت لغزتك القلوب نظائرها
 الكاتب المبق الاديب الحاسب الى
 والناظم الدرر التي بنظيرها
 يا نيك مرتجلاً بما يعي السوى
 ان حركت قلماً بنات يمينه
 واذا ذكت نار الخصام فنقطة
 يا ايها الشهم الذي يثنى على
 قصرت لبال كنت فيها مشرقاً
 يصبو الفؤاد الى لقاءك مثلاً
 ولكل مرء بغية من دهره
 فببانه اضحى يفوت الانسا
 وعيون باقي الناس ايضاً اعيناً
 يوماً فذلك قد يكون اذا رنا
 بتصور اصحى حشاه وانحنا
 اياك اجمعها وخصك بالسنى
 لم يعط لسواك من كونا
 وكذا الملوك تغلباً وتمكنا
 رأد الضمى للشمس ادر كها الضنى
 يقضى لها بالفتح كيف تحصنا
 خضع اليراع الى ابن نوفل مدعنا
 فعان الاديب المرتدي حلل السنا
 تهوى نحر الحور ان تترينا
 ان رامة بعد المشقة والعنا
 يوماً ينادى اليوم قد بطل القنا
 من حبره تظني الضرام المؤهنا
 اخلافه فتطيب انفس الثنا
 كابد عند تمامه سبغ ارضنا
 يصبو الطروب الى الترم والغنا
 وساد قرياك كل ما ابقي انا

الباب الثالث

في المدائح والتهاني

وقال مهتاً صاحب العزة حالت افندي قائم مقام اللاذقية

وقضى بالرتبة الثانية الرفيعة سنة ١٨٦٨

كلُّ له من ذا الزمان مآرب
كذا قد اذ للانام مشارب
لو لا الخالف في المشارب لم يكن
لناس فيما يشتهرون مذاهب
فلربما رغب القتي من دهره
في حادث عنه سواء راغب
ما ان رأيت الدهر قطعاً بحالة
ارضى الجميع فلم يله عاتب
الا بحالته التي ابدت لنا
شخصاً له في المكرمات مناقب
هو ذلك الشهم الذي بصفاته
ثني عليه مشارق ومغارب
صافي السريرة لا يزال على المدى
كرماً على الفعل الجليل يواظب
يحوى الوداعة والخلوص مع التقى
في طي قلب اللاله يراقب
متواضع سام علت شرفاً له
في ذروة الكرم الاثيل مراتب
لا عيب فيه غير ان باطنه
هو للقلوب بكل حين ناهب
حفت به العليا فزان بهاها
حسنًا كما زان السماء كواكب
واقبله مرتبة المخار فكم بدت
منها تغاور مراتب ومناصب
من دولة العدل التي من لدنها
خلعت على الرجل الخليل مواهب
نظرت له اهلاً للمعالي اذ بدا
منه لها في الخطب عزم تغالب

فجته من روض العلاء ازاهراً فزهت عليه من الفخار جلاب
لازال يعلو اوج مجده وهو في طول المدى ذيل المفاخر صاحب

❖ وقال مهنتاً الخواجه جرجس مرقص فنصل روسيا ❖

❖ في اللاذقية اليوم بخطبته ❖

ثم وأشهد الصفو والافراح عن كتب واجل دجى الم والاكاز والنصب
بعقد خطبة ظرف الظرف جوهرة روح الد كامنغ الا لطاف ذي العجب
ذاك الفريد الذي اضمحت خلايقه بين الخلائق تحكي ساطع الشهب
فتى ذكي وفي حاذق فطن قد جل بين الملا بالفضل والادب
عزيز نفس جميل الخلق منقرد بحسن خلق كريم قط لم به تبد
على فتاة اقامت في طرابلس وفضلها سار بين العجم والعرب
اذا ثنت بلين القد مائة ترى قواماً كفصن البانة الرطب
وان تبدت ونور البدر منتشر نقول للبدرها شمس الضحى فغيب
يا جرجس الشهم هذا اليوم قد نكرت البانبا بسلاف التيه والطرب
فأشرب كوؤوس الهنا والعز صافية وعش سفيداً مدى الايام والحقب

❖ وقال مهنتاً المرحوم نياقة السيد ملا تيوس دوماني ❖

❖ حينما اتى الى اللاذقية مقلداً اسقفيتها ❖

صبح المسرة في آفاقنا أنبلجها لما بدوت بها تمحور سطور دجى

قرأت بسعود مجلاك العيون كما
 صلت يا معدن الافصال منزلة
 تفوح منك صفات من نواجرها
 يا سيداً قد غدت تسمو فضائله
 عن ذاك اشتهر الفضل الجليل كما
 فطرت تعشق ذات الله من صفر
 حتى بدوت بهذا الكرسي منتصباً
 فيك الاله العلي قد من مفتقداً
 ها اللاذقية رنت في كنائسها
 وعلفت ايها المولى مدارسها
 انظر اليها تجدها اليوم باسممة
 انت المهدب من في ذا الزمان على
 والمالح الخطب في انوار فطته
 اولاك مولاك اخلاقاً مطهرة
 حويت علماً بحسن الفعل مقتونا
 وحزت بالظهر فضلاً كل مكرمة
 بالحزم والعزم تشفي في الوري عللاً
 لا زالت ترتع في روض الهنا ولما
 ودمت ترفق باوج الفضل مشتتلاً

حس التهاى في اعضائنا اختلجاً
 تقى عفافاً كلاً حكمة وحجى
 نمسي كما نفتدي نستشق الارجا
 نخرأ وبجرأ طمى في علمه لججا
 عليك كل لسان بالثنا لهجا
 فظلمت بالبر لنمو راقباً درجا
 وفوق هامك تاج الحمد قد رهجا
 من فضله شعبه يحبي بك المهجا
 اصوات الحان سجع لم تخل شجى
 تلك الدوارس في يمينك جبل رجا
 اذ انما آتست في وجهك الفرجا
 قياس عصير جديد في الورى نتجا
 يوماً اذا ما ظلام المشكلات دجا
 في كل انحاء قطير طيبها نفجا
 وفقت قدراً باسمى اللطف ممزجا
 لما سلكت سبيل النسك منتها
 كما تقوم في انذارك العوجا
 بك الهناء غدا بالفخر مزدوجا
 ثوب السرور مدى الايام مبتها

وقال مهنا العلامة المرحوم السيد عبد الرزاق
فتاحي زاده يعودته من القسطنطينية

ما ذا يضرك راحة الارواح
اسقمتني صداً فهلاً عطفة
ما بال قلبك يا رقيقة قلباً
كفي لحاظك انها قد جردت
لو ما كفاني من صدودك حمل ما
افنت جسي في جمالك سالكا
وكففت طرفي عن سواك تخرجاً
عشا بلوم الناصحون اخاهوي
سكران من فرط الضباة والجوى
انا في هواءك قد استحل صباة
أواه واظمي لوشف سلافة
كم قد زها حتى لكنت اظنة
العالم المبرر الرفيع مقامه
والشاعر الحرير من اقواله
اعظم به من كوكب متلالي
ينشئ المكارم بالفضائل ماشياً

ان ترفقي بالمعزم الملتاح
كروماً لتشفي علي وجراحي
والصخر لان لندبتي ونواحي
سيفاً تمول غزوتي وكفاحي
اوهي العزائم عن كفاح صفاح
سبل الغرام ولم افز بنجاح
وسددت سمعي عن ملامة لاح
هذر لديه نصائح النصاح
من خمرة الاحداق لا الاقداح
بين الانام بصورة الاشباح
من خمر حانة ثغرك الوضاح
من ذرة نظم امامنا الفتاحي
والعامل المتضال ذي الانصاح
فعلت بكل نهى كفعل الراح
نوراً وبخير زاخري فيباح
فوق الطراد يحرق ذيل صلاح

ويجملُ صعب المشكلات كاشفاً في كل امر غامض الايضاح
ملك القلوب رقيقة في رقة ولطافة في راحة الارواح
جلت بعودته غياهب بلده فيها انار كلامع المصباح
وزهدت رياض اللاذقية رونقا وشدا الهذار بنعمة الافراح
ولقد اثبت مهناً فلئن أكن قصرت نظراً فهو رب سماح
معجزة

وقال مهناً المرحوم نقولا ويتالي بتسميته فيس فصل
لدولة انكثرة باللاذقية مؤرخا ذلك

تري تدري بما بي من جراح مهاة الانس شمس سما الملاح
وتعلم ما بقلبي من غرام لطلعتها وشوق والباح
وهل انت تدري ما القاء فيها من التبريح والوجد المتاح
نحن نكرماً ونحن فضلاً بعطف منه الطمع بالقلاح
اما وضياء طلعة حسن وجه لها قد فاق اشراق الصباح
وطرف مذ غزت فيه فؤادي رميت امامها طوعاً سلاحي
ونفر قد تبسم من عقيق زها واقتد عن درر صبحاح
وجيد من صفاء شفا حتى اذا شربت عن الماء القراح
وصدر خله المرأة لما رأيت به مثالي في انضاح
ميناً عزاً اني لست افنا لها عبداً يفر من السراح
واحمل في هواها كل ضم واعصي كل معترض ولاح

فكم لاقت فيها من هوان
وكم قد قبل ليس بها رجاء
ولم احفل بما قالوا لاني
واني صالح للموت فيها
واذراك المنى لقتي جد ير
فان السعد يسعى نحو اهل
الست ترى ابن وبناتي تدانت
بقولا الفرد ذو غرر السجايا
بخبر قد ملا عين المعالي
كريم للمناصب قد تلقى
رقي اوج العلاء بلا عناء
وانكثرة الغراء زفت
سمت تعلو بقدر واقتدار
عتت لجج البحار لها والقت
كذلك البر ذل لها خضوعاً
فما لخطوب اهل الارض ظراً
اذا زحفت عسا كرها لغزو
صناديد غدا اشهى اليهم
لها في كل امر كل رأيه

صوت عليه منخفض الجناح
فاقصر واجتنب ذل اطراح
ارجع في شمائلها نجاحي
وشيمتها التمسك بالصلاح
بها امر يحصل بارتياح
له سحبا على متن الرياح
له العليا من اقصى النواحي
كريم الخلق والنسب الصراح
وفي خبر ملا اذن الضواحي
فكان به سنى العليا ضاحي
ودان له الفخار بلا كفاف
اليه المجد في ابهى وشاح
وعدل قد نزه عن براح
ازمته اليها بالاشراح
رباه والهضاب مع البطاح
اذا اعتكرت سواها قط ماح
فقل ظفرت بنصر وافتتاح
من الالحان قممته السلاح
بدا امضى من البيض الصفاح

وهناك عليه برهاناً جلياً تخير ذا الهام الشهم مباح
فريد الذات ليس له عديل لعمرك في سجاياه الصباح
ليسب في اللغات وكل فن له باع حكى سحر الرماح
رقيق شمائل لطف فامست تؤثر في النهى تأثير راح
جليل مناقب عجرت لديها فحول القوم عن ايها امتداح
حيب الكل من عاداه اضحى عدو الكل ذا عرض مباح
فدام من المسرة في انتحال ومن حلل المفاخر باتشاح
وزاد مقامه ارحمت دوماً سمواً في اغتياب واصطباح

سنة ١٨٦٩

﴿ وقال مادحاً رشاد بك ابن اسكندر بك ﴾

﴿ قائم مقام اللاذقية سنة ١٨٦٢ ﴾

سلب الغرام حشاشتي وفؤادي وضئت بين تقرب وبعاد
جسم عليل ليس يحمل ثوبه حل اشتياقاً قام كالاطواد
ودموع عين كالحائب امطرت تغني الملا عن صيب وعباد
وفتاة حسن قد قتنت بحبها فقتيت بين توله وسهاد
ماء وناراً قد رأيت بنجدها فتعجبوا لتآلف الاضداد
رقت شمائلها واما قلبها فكانت من جلد وجماد
وكانها من فرط بارع لطفها فينا استعارت بعض لطف رشاد

من بات ظرفاً للظرافة وارتمى
متهذب الأفكار والفرد الذي
رشدت مسالكه وحاد ضميره
يبدى البشاشة باسمًا من لطفه
واذا ذكرت صفاته في مندى
متواضع وهو الجليل مقامه
كسب الثنا بصفاته الحسنى كما
يفنى الزمان وما لناشد وصفه
أدراكه أو متعنى لنفاد

— ❦ —

❦ وقال يمدح صاحب الزفة سعد الله بنك ويشكر حمته لعنايته برواية ❦

❦ المدينة المذكورة من الهواء الأصفر الذي انتشر سنة ١٨٦٥ ❦

لكل في النوى ضرب اجتهد
واحكم حازم من جد يسعى
كشهم دأبه انشاء فعل
حكيم حاذق في الحكم يرمي
اذاع صنائعاً فينا حسناً
وهل نسي له فضلاً علينا
هواء اصفر صرم البرايا
وعم جهات سوريا جميعاً
وافضل الحفاظ على العباد
باحرار الثناء على اباد
جميل في الحواضر والبادي
بهم الرأي في كبد الرشاد
بها اضحي يرمم كل شاد
اذ انتشر الوباء على البلاد
وسر بانهم جلايب السواد
فقطر هوله قلب الجهاد

ولكنّ منها لاقت نجاةً ربوع اللادقية بأنفراد
 لقد ظفرت وجر الخطب يذكو لظاه من السلامة بالمراد
 وانيّ يعتريها نحسّ ضرّ وسعد الله في الاحياء باد
 اقام بها حصوناً مانعاتٍ من الاراء بحكمة السداد
 بهيمته العلية قد وقاها وقاه الله من كرب شداد
 وكم سهر الليالي الدهم حتى اذاق القوم لذات الرقاد
 علينا شكره دين وانا لنشكره الى يوم التنادي
 فلا زالت مفاخره دواماً تجلّ وسعده واري الزناد

﴿ وقال في مدح حضرة اسماعيل باشا خديوي مصر الاسبق ﴾
 ﴿ اقترحت بها عليه جمعية بطر نكاته الروم الارثوذكس في القاهرة ﴾
 ﴿ شكراً لاحسان نقامته الى مدرسة وفقراء الطائفة ﴾

البشر في قعر مصر فاح عاطره والين قد نورّت فيه ازاهره
 والسعد غرّد في روض النجاح على افنان ايك الهنا والصفو ظاهره
 قطر رعته فاحصى السعد بخدمه عين الخديوي واحيته مآثره
 رب المكارم اسماعيل من شرفت به المعالي وزانتها مفاخره
 مولى عليّ اثيل المجد باذخه شديد عزم شديد الرأي باهره
 منيف فضل وريف العدل ناشره كثير حلم غزير الجود زاهره
 بدر كما الكون انواراً اشعته بحر تزين طلي الدنيا جواهره

غوث ينال المني من حل ساحتها
 هموم كل كئيب هو فارجهما
 سامي العناية لا ينفك مشتغلاً
 في كل اعماله العظمى التي كثرت
 ركابه السعد بالاقبال بخدمها
 اجري من الخير ما يفيك ظاهره
 بظله عم مصر الخير منتشراً
 وراق للناس سلسال انشاء بها
 وضاء مصباح نور العلم مزدهراً
 انشا المدارس فيها للهدى فيدا
 قد عم احسانه كل الانام وقد
 قامت بالآله الغراء مدرسة
 لا يحصر الوصف افضالاً له غزرت
 غيث قد استنبت الاحجار هامة
 وكسر كل كسير هو جابره
 دوماً بتوطيد اس النجح خاطره
 عناية الله بارينا توأزره
 وجيشه الله افي سار ناصره
 بما نكن من الحسنى سرائره
 وكل ثمر به قرت نواظره
 ورداً فلا كدر يوماً بخامره
 والجهل قد هتكت فيها ستاره
 روض القلاح بها نزه نواصره
 جري على ققراء الزوم وافره
 لهم بها شكره رنت مزاهره
 ولا يقوم بحق الشكر شاكراً

﴿ وقال في اوائل سنة ١٨٧٥ الى ان في مصر القاهرة ﴾

﴿ يمدح سماعة رياض باشا ناظر خارجية ﴾

﴿ الخديوية المصرية وقتئذ ﴾

نضت النقاب عن الجبين الزاهر
 ورنث فراح يحس كل قلبه
 ليلا فلاح الصبح تحت دياجر
 يشكو الجراح ولا يرى من بار

نثرت اليّ بمقلة اضحى لها
 وتوهمت ان القلوب جميعها
 ما كان اسطافا عليّ لو أنجلت
 لم تدري اني قد شغلت عن الجوى
 هيهات ان يلمو بروضات الهوى
 شهيم رقي اوج العلى فزهت به
 واقام في مصر وشهرة فضله
 ذوهمة تسمو وحزم باهر
 وله باميرار السياسة نظرة
 فردت له دهش الجموع بما حوى
 ساي المقام على جلالة قدره
 تجلو الخطوب بهمة وبحكمة
 وله اذا الافكار جفت حيرة
 طيحت بمدحته الملا ولقد خدا
 لا عيب اسلا فيه الا انه
 بادي البشاشة في طلاقة وجهه
 اضحى له نفع العباد بحجة
 لا يفتي احد اساحة فضله
 بلتذ ان يولي الجميل تكميلاً
 بمجامع الالاب فعل الساحر
 تغزو اسلطان الجمال القادر
 لنواظره قبل الزمان الحاضر
 وضدت بغير العشق لذة خاطري
 من جدّ ان يلقى رياض مفاخر
 كالسمط اذ يزهو بنظم جواهر
 سارت ترافق كل ركب سائر
 وسديد آراء وعزم قاهر
 تجلو غوامضها له كالظاهر
 من رقة ومكارم ومآثر
 متواضع كرمًا بحلم وافر
 شخص الانام بها بمقلة حار
 فكر تدفق مثل بحر زاهر
 يثني عليه اسان كل معاصر
 يسبي النهى بعجب اطرب باهر
 طيب النفوس وفرّة الناظر
 قد فاح منها كل نثر عاطر
 الا وبأمن جور دهر فادار
 قتره مشكوراً بهيئة شاكر

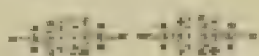
هيئات يحمي فضله او ان يفي حق الدنيا لعلاء شعر الشاعر



❖ وقال مادحاً حضرة صاحب السعادة عمر باشا الفريق ❖
 ما ينظم الدهر من بؤس سينتشر
 مع التماذي ويجلي بالهنا الكدر
 فان منيت بضيق فانتظر فرجاً
 فانما اليسر تحت العسر يستدر
 ها اللاذقية بعد الدل قد ابست
 مطارف العز اذ قد حلها عمر
 ذلك الفريق الذي من نور حكمته
 تفريق كل ظلام الدهر ينتظر
 بسام ثغر مهيب الوجه لث وغي
 من بأسه تخشي البلدان والفقر
 مذ حل فيها على ارجائها اندفعت
 منابع العدل والاحسان تنفجر
 حتى رمى كل ذي ضمير بساحته
 بضميه وانثى بالسعد ينفجر
 اجري بها منهل الاسماء ثم ينما
 الى الجبال الذي قد عمها الخطر
 فحل كل عسير الحل فانتجبت
 من معجزات نياه البدو والحضر
 ومهد الخرق بالاصلاح منتضيا
 اسياق حق على الهامات تشهر
 فجاءه كل قوم كان من قدم
 مثل الكواسر يعنو وهو منكسر
 حتى سرى في مخيف اليد كل غنى
 بالامن حيث له ذكر اسمه خفر
 قد غادر الخوف ثوباً للبغاة كما
 قد غادر الامن حيث الخوف يعتكر
 باسم المليك المنير الكون سيدنا
 من في مما لك الآلاء تزدهر
 عبد العزيز الذي فاضت مراحده
 على العباد فقرت بالهناء الزمر
 اتقى له الامر بالاجناد حيث بدا
 في كل خطب على الاهوال يتحصر

تلقاه كاسيف رأيا والشهاب سنى
يقسم الجمع في الهيجاء بسقلمهم
يسل سيقا عليه لاح مرثما
ويترك الصعب سهلا ان همته
وان يصح ولهب الحرب مضطرم
يوذب الخلق بالانذار ان خضعوا
انى الى الشرق من قطر الشمال لما
منه اكتسى هيبه جمع الجنود كما
شفيق قلب ولكن يوم معركة
في ساحة المعبد قد شادت موطدة
مهدب الخلق ذو فكر توقده
في مدحه فدر شعري قد سما شرقا
هيئات اني افي اوصافه وله
فأرتجي العفو ان العفو شينه

والبحر علما منه تجتنى الدور
صرعى بضرب تلا آثاره الظفر
بخدم كل عاتر يتلى أقدر
يمسي سواء لديها السهل والوعر
للعرب كادت جبال الارض تنفطر
عزوا او امتنعوا فالصارم الذكر
في ساحة المشرق الافار تتشر
من الغزاة يكسى بالضيافر
يريك قلبا بدا من دونه الحجر
اراج نخر العلى افعاله الغرر
من نوره تستير الانجم الزهر
فتاة بين الملا بالمجد يفخر
من المفاخر ما لا تجمع الفكر
عن عاجر ذي قصور جاء يعتذر



وقال مادحا صاحب المعزة احمد شكري افندي

قائم مقام الادبية في ايار سنة ١٨٧٦

سكرت وما بالرفف من خمره سكري
فما لذة في السكر من غير مبسم
ولكن بترشاف الرضاب من الثغر
وليس سوى ريق الحية من خمر

نقول له خيراً مجازاً وإنما
إذا فزت منه ذات يوم برشفة
رضاب التي ذلت في أسر حبها
فتاة أرى في شعرها حالاً كالدجى
رشيقة قد انت ثنى قوامها
إذا رام عذلي العاذلون بحبها
لها عين فجلالة من الحظائير
شكوت نحولي في محبتها لها
لعمرك بعد اليوم لست بمشتك
كريم علا لوج المعالي فزانها
يصول على جيش الخطوب مظفراً
ويشهر سيف الرأي من غمد فكره
تذل له الأسد الضواري مهابة
تباهت ربوع اللاذقية عندما
تولى بها أمر العباد فشرقت
همام له متن الرئاسة مركب
وان دانت الأفلام يوماً بنائه
ولو شابه الدر المنضد لفظه
ولسنا نرعى عيباً به غير أنه

حقيقته ماء الحياة بلا سكر
شعرت بمرق قد أضيف إلى عمري
وقد لذني ذلي كما سر في أسري
وفي وجهها الفاحي أرى طلعة البدر
بعضن النقا والريح في أينه يزري
بداهم كأن شمس في وحبها عذري
إلى داخل الألباب سراهوى يسري
فقلت أشكو أذغدوت كما خصري
من الدهر امرأ أذرى أحمد أشكري
كما ازدانت الزرقاء بالأنجم الزهر
بجزم وعزم رافعاً راية النصر
فيفري به لا وانبأ مشكل الأمر
على أنه بادب التلافة والبشر
أناها وكفت عن معاتبة الدهر
به بينهم شمس العدالة والبر
وتلقاه في فن السياسة كالبحر
تعود لها غفر على البيض والسمر
لما أمكن التعبير عن قيمة الدر
بدايلب الألباب بالالطف كالنحر

فضائله ما الوصف وافٍ بحقها وافضاله تسمو على العدة والحصر

وقال ما دحا العلامة المرحوم مسترد دس الاميركاني
 في كل قلب بالنعيم شعور ولكل مرة لذة وسرور
 ولرب حاسب نفسه متعها يبدو لا آخر بالشقاء يسير
 اشهى الي من اكتساب جواهر كسب العلوم وان يلم مغرور
 والذ من طيب الرقاد الذي ضنى سهر الليالي والكتاب سمير
 اهتز من طرب لجمع فوائد ان تبدل في فرق الطروس سطور
 لم يثنى جيش الغوامض اذ بدا لم من نهى دس الجليل نصير
 فرد بحل من المشا كل ما غدا يعيا بغامض امره الجمهور
 يمشي على قدم العفاف مسر بلا ثوب التقي وبقلبه التطهير
 اقواله الدر الثمين وظنه عين اليقين وفعاله الدستور
 احيا العلوم بقلنا وبدأ به في اللادقية للتهذيب نور
 سعدت به اذ حل فيها وانجي عنها بساطع نوره الذي يحور
 غممت فوائده المدائن والقري كرما ويبرق فضله منشور
 وجلا بصباح المعارف منه ظلمات جهل بالبلاد يشور
 كم امسكت الفاظه البابا فكأنها مما تله خور
 جمع الفضائل والمعارف عالما في علمه لا يعتربه فتور
 فالصدق في منه وتاريخ الوري طرأ بلوح ضميره مسطور

والخير في يده وإفلاك أنسا في صدره الرحب الخير تدور
هيئات احصي فضله وعلموه قولي ضعيف والمقام خطير

~~~~~

﴿ وقال مهتأ سعادة احمد افندي الصلح بتحويل متصرفية ﴾  
﴿ اللاذقية لعهدته وهو اول متصرف تعين لها ﴾  
﴿ بعد اعادة لوائها سنة ١٨٧٩ ﴾

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| نسيم تغر اوقات السرور      | ولاح صباح ايام الطبور      |
| وردت فوق اغصان الاماني     | هزار البشر الحان البشير    |
| وازهر الخوان اليمين يزهر   | من الافراح في روض نصير     |
| ووافانا هنا من بعد بؤس     | سقانا مدة غصص الثبور       |
| لعبنا الاسر في حرب الليالي | فكان الصلح منجاة الاسير    |
| كريم الذات احمد ذو المعالي | بديع الوصف ذو الفضل العزيز |
| سد به الرأى ذوباً شديداً   | وحيد الغرم في الامر الخطير |
| بدت النوار طلعتة فكانت     | لنا كفارة الدهر الكفور     |
| وحل بارحنا فأنجاب عنها     | ظلام كان مسدول الستور      |
| وعاد لوائنا من بعد طي      | يفرج نشره كرب الصدور       |
| ونتم لنا السرور بأن تولى   | به ذا الشهم تدبير الامور   |
| فيوم قدومه يوم سعيد        | علينا ماحق كل السرور       |

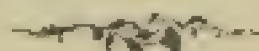


اصوغ له التهانى بل اهني به ذا القطر بالخير الوفير  
فدام مزينا فلك المعالي بيد من مجباه منير



﴿ وقال مهتأ الخواجا باسيلي عطا الله بخطبة ﴾

بنعمة الخط بشري الانس قد صدحت تجلوصدى السمع في ترديدها الخبرا  
تبدي بخطبة باسيلي لحون صفا تني بها صاح عن اكبادنا الكدرا  
خل وفي له في القلب منزلة لم تخل منه سواء غلب او حضرا  
فكم شربنا كؤوس الصفو طالفة في سره بسرور بالعظام سرى  
هنت في خضبة يا بدر بعقبها اكليل سعد اراك الله ذا الوطرا  
يا من باخباره الاسماع قد جلوت ألت تجلو برأى شخصك البصرا



﴿ وقال مادحا صاحب السعادة خورشيد باشا متصرف ﴾

﴿ نواء طرابلس على ما اجراه من الاصلاحات في ﴾

﴿ مدينة وجبال اللاذقية سنة ١٨٦٢ ﴾

البشر بالنشر قد فاحت ازاهره واليسر في الكون قد دقت بشاره  
واليمن ربح في الارجا مرثيه في حيث الامن قد رنت مزاهره  
والسعد في كل قمار ظل يسطره خليفة الله مبني العدل ناسره  
نحر الملوك شعاع انجد سيدنا غوث العباد تفيض العلم زاهره

عبد العزيز الذي فيه استبان لنا  
 اقام في كل قطر من ممالكه  
 الم نجد قطر سوريا براشده  
 والي الولاية من في الخافقين غدت  
 وكيف في ارضنا حين استقر بها  
 قد حل فيها ايل الخطب بسدل  
 سعي اليها باقدام على عجل  
 وهب يصعد بالعلياء الى جبل  
 وحل في بقعة منه بسطوته  
 سل عن وقائع اليهودي التي اشتهرت  
 كم رامها غيره من قبل فامتعت  
 حتى علا هامها ذا الشهم متضياً  
 شديد بطش حديد العزم فاتكم  
 سعي اليها وجيش السعد يخدمه  
 وصاح في اهلها العاتين فانطرحوا  
 فساقهم وثياب الدل تشملهم  
 ثم اتى طالباً من كل ناحية  
 فمن اصر فقد اودى النكال به  
 حتى محاً كل عدوان ومفسدة

رضي الاله على خلق نقاصه  
 شهراً تزيد به زهواً نواصره  
 اهل الله باديه وحاضره  
 ترون في قبة العليا مفاخره  
 خورشيد كل امر عرفت نواظره  
 فتهكت اذ بدا فيها ستاره  
 يسأصل البغي حيث الله ناصره  
 لها طفت وبنت جهلاً عشائره  
 فاهتز مرتعداً للرب سائره  
 بالبغي كم فتكت فيها بوائره  
 زهواً عليه وكانت لا تحاذره  
 سيفاً من الحزم لا تنبو بوائره  
 شديد رأي فريد العقل باهره  
 والروع في وسطها دارت دوائره  
 صرعى من الخوف تلقى زواجره  
 والعار في ارضهم قد حل وافره  
 كل امر جائر ساءت همائره  
 ومن دعا الغوث فالأأمين غامره  
 والله بالبحر والبشرى يوازره

وعاد بالسعد والاقبال في ظفر  
يروم تأسيس اصلاح نعيم به  
فأي شكر نفي حقاً لمنه  
جزى الميمن هذا البحر عن بلد  
يدعوله كل من فيه بلا ملل  
فأله ببقية غوثاً للانام مدى الأ  
للادقية تحبها مآثره  
الى زمان زمان الحشر آخره  
مهما اطلال الثنا والمدح شاكره  
عليه قد نثرت فضلاً جواهره  
حتى العظام التي تحوي مقاره  
أيام ما صاح فوق الغصن طاره

وقال في قدوم المرحوم سليم يستقرس الى اللادقية

نقد انجلي ليل الخطوب واقلمت  
بطلوع بدر اللطف فيه من حبا  
وأفر ابصاراً لنا ولطالما  
البارع الشهم الذي بذكائه  
الناظم الشعر الذي في سبكه  
يحيي بطلعه القلوب وذكاه  
افعمت أنساً يا سليم ربوعنا  
اعدتها زماننا ككفارة  
حل التها في اللقاء فليته  
سحب الكروب وافقنا فدا زهرا  
أرجاءنا كرماء بهاء أنورا  
حسدت مسامعنا على أن يذكرنا  
وصفاته الحسنى بما بين الوردى  
وسلافه معناه آثار واستكرا  
في كل مربع يحكي العنبرا  
في زورة كنا نراها في الكرى  
عما جنى في ما مضى او كدرا  
ما هب ربح لا تحل له عرى





﴿ وقال مهشاً فيض الله أفندي بعيد الأضحي سنة ١٢٨١ ﴾

﴿ وقد كان وقتئذ يتولى القضاء في اللاذقية ﴾

بقية عشق في الفؤاد تجول  
وتشر في الوجد القديم الذي انطوى  
تذكرني عهداً به كنت راتماً  
ظباءً ظبي اجفائها لا يشوبها  
تملك قلبي حبهن وحل في  
رعى الله اياماً بها دار بيننا  
نعمت بها عيشاً ولم أكن حاسباً  
سقاني صرف الدهر صرف مرارة  
وشقت ذلك الشمل وبلاء جامعا  
واذكي لظلي قلبي فلم يك ينطفي  
ساحل هذا الخطب بالصبر راجياً  
فالآؤء في الخلق فاضت وعمل ترى  
كريم من الفضل المؤئل والتمني  
رفيع مقام قد تواضع رقة  
تفردي في لطف وحلم وحكمة  
تخال البراع السيف تحت بنانه  
له من فرند الحزم والعزم في القضاء

فيضني بها جسم لذلك تميل  
فيشتد بي بين الضلوع غليل  
بروض الهوى حيث الظباء حلول  
على فتكها سيف العاشقين فلول  
هيام انى تلك الوجود وبيل  
لصفو بكأسات الهناء ثول  
سناها على مر الزمان يزول  
بين له القلب الصكام عليل  
علي الرزايا حين جد رحيل  
بدمع كويل الحاطلات يسيل  
من الله يسراً للتفسير يؤول  
لآلاء فيض الله قط مشيل  
نجر له بين الانام ذيول  
وذلك على حق العلاء دليل  
فليس له في ذا الزمان عديل  
وتحجوا الكلام الدر حين يقول  
حسام لاحقاق الحق في صقيل

وفي قلبه رهط الفضائل قاطن  
وفي صدره ركب العلوم نزيل  
فريد شديد الرأي شهيم مهذب  
حيد مجيد في الأنام جليل  
الأيها الفرد الأريب الذي له  
ثواب فضل ما لم نأقول  
تهناً بهذا العيد بالغز ظافراً  
بسمير عميم كيف ملت تميل  
ولا زلت من حوض المسرة ناهلاً  
تفيض من النعم عليك سيول  
فأوصافك الغراء يعسر حصرها  
وان كثير المديح فيك قليل

بسمير و...

﴿ وقال مادحاً صاحب الغزة عزت أفندي رئيس مجلس ﴾

﴿ آيالة صيدا الكبير ومأمور محاسنها ﴾

في ممالك الفخر ما تسلوبه الغزلا  
يامن بذكر المهى والبيان قد شغلا  
حيث الحكام قد مدت سرادقها  
لغزت فأنجلي بالغز مشملا  
وسار نحو المعالي راقياً وغدا  
يحرر بالسعد سيفه أكنافها حللا  
له على الأمر أقدام بفيض نهى  
وهمة قد علت حتى سمت زحلا  
وحكمة في النورى لو أنها فسمت  
لما رأيت أمراً في أمره خذلا  
يجلو الخطوب بعزم راح يعصده  
رأيت له أسهم لا يخطئ العمللا  
في اللانقية كم قد شاد من نعم  
لأهلها وشفى في حكمها عللا  
بالجزم والعزم والالطاف راد هشنا  
حتى به قد غدونا نضرب المثلا  
على فراش الهدى والبشر ارقنا  
سهران طرف عن الأحسان ما غفلا  
يجري على الكل حكم العدل متفراً  
يساعد الحق سيفاً يسبق العذلا

نسي وانصح في تذكاري نعمته  
في كل قطر له الفضل الجزيل فصل  
وقطر بيوتكم فعل له حسن  
فتغرها في علاه لاح مبتسماً  
يا لها الفرد في ارجاءنا اتصلت  
شاك دين علينا قدام يطلبه  
فيك ازد هي مجلس انت الرئيس به  
لازلت ما عقيبت شمس السيفراً  
دوما ونشر الكبا من ذكره اتصالا  
جبال لبنان كم كرب هناك جلا  
فيه ومكرمة تغولها الفضلا  
تيها وغيت هنا في ربعا انبساطا  
لك المدائح من افواهنا جملا  
من فضلك الجهم ما اقطارنا شملا  
اذقت فيه بحزم تدهش العقلا  
ترقي مع الخيم والاسعاد اوج على

❖ وقال مادحاً مادام كريس فيس قنسلوس انكثرة ❖

من لي بوصف التي جلت مناقبها  
فريادة من بني الافرنج قد ذهبت  
وان مثل شخصاً كون علمنا  
ويشتهي الدر ان يحواه مبسماً  
ومن تصدق لان يحصي فضائلها  
عن ان قال بوصف الشعر والقلم  
بلطفها صفوة الاعراب والعم  
في محبته تبدو ثمر مبسم  
فضلاً لثقله في معرض الكلام  
فقد تصدق لامر غير مقيم

❖ وقال مرثياً صاحب السعادة عزت باشا بمنصب متصرفية ❖

❖ القدس الشريف ووتبة روم ايلي بكركي ❖

بروض المعالي الساجعات ترنم  
وتبدي لحون البشر وهي النغم



وفي افقها نور المسرة قد زها  
اعدت مكاناً قد تسامى مما  
امير نهار يعتلي غارب العلي  
همام بهذا الكون فرد وانما  
بصير باعقاب الامور مدقق  
ويكشف سر المرء منه فراسة  
مهيّب له الآساد تغنو وانه  
لعوب بالباب العباد برفقة  
اقام صروح المجد شامخة الندى  
فواضله في الكون عمّ انتشارها  
راه المليك المصطفى بدر سواد  
فزين في مجلاه افق مراتب  
وولاده في القدس الشريف مدبراً  
فبشراكم ياساكني القدس انكم  
هنيئاً لكم فيه فان دياركم  
حباها ضياء من شعاع جبينه  
تأهت به العلياء اذ قد ضاهاها  
فلا زال في اوج المراتب راقباً  
له الخلق يعقود والسعادة تخدم

❖ وقال مهنثاً المرحوم جرجس الياس حكيم بخطبته ❖

|                               |                               |
|-------------------------------|-------------------------------|
| وفد السرور على القلوب مسلماً  | وشدا الهنا ينفي الكرب مرثياً  |
| وصفا الزمان لنا ووافي مقبلاً  | كرماً وحيّاً ربنا مثبهما      |
| وأماناً طرباً بخطبة من غدا    | باللطف منه كل قلب مفرماً      |
| ابن الحكيم اخو اللطافة جرجس   | من في شمائله يياشي الانجما    |
| حلو الفكاهة والحديث بظرفه     | بين الملا خلقاً وخلقاً قد سما |
| فرز بالمنى يا صاحبي طول المدى | وارتع بروضات الصفا متنعماً    |
| فلاك المسرة تجلي في زهرة      | واي اليك به الهناء متمماً     |
| هذا السرور بكل قلب نازل       | وقد انجلي فوق الربوع مخيماً   |
| وغدا لهذا الخلق اوفر قسمة     | منه على الخلان حين تقسم       |

❖ وقال مازحاً المرحوم روفائيل عبيد في مصر وقد ❖

❖ اقترحنا عليه احد اصحابه ❖

|                          |                             |
|--------------------------|-----------------------------|
| برزت وقد جلوت لنا جبيننا | اثار بنا البلايل والشجوننا  |
| ومست فكنت اول مستهام     | بقدرك قد غدا ماقى طعيننا    |
| وسهم الخط منك اصاب قلباً | قد اطرح الصباية منذ سنينا   |
| به قد طالما اتغذت غوان   | مكناً فيه قد حلت مكينا      |
| شربت بين نحر الحب صرفاً  | وكنت على الهوى عبداً اميناً |
| مددن يد الهبة خالفات     | بمهد حكت احبة متينا         |

ولم يلبثن والسفاه حتى  
 والبس غدرهن الجسم سقا  
 وقد ازهدت قلبي في العواني  
 ولكن لم اكن ادرى باني  
 يقيدني بقيد الحب قهراً  
 فني بالامان علي افي  
 وقيني اللحظ منك فان فيه  
 بدوت وطاف بالصباء ساق  
 فلم اعلم اوجهك ام عقار  
 عن ابن عبيد روفائيل من قد  
 كريم في مناقبه فريد  
 تسامى شخصه خيراً وخبراً  
 تراه وقد اقام بارض مصر  
 نباش قطره بعلاه زهوا  
 يقارن نيله البال ماء  
 بشيد به نأشر العلم فضلاً  
 والسقاء قد انشأ مقاما  
 عظامم تعجز الجمهور عنها  
 تكفل للعقاد بغض جود  
 بنقض العهد قد دسنا الحينا  
 واورث مهجتي الداء الدفينا  
 فازمعت التوحد والسكونا  
 ارى يوماً بحياك المصونا  
 ويفعمني هياماً بل جنونا  
 اتيتك خاضعاً ابدى الحينا  
 ارى للموت والبلوى كينا  
 وقد فتح الحديث لنا شجوننا  
 شجاني ام حديث الواصفينا  
 ثوى حصنا من العليا حصنا  
 على الحسنات قد امضى الحينا  
 فقد ملأ المسامع والعيونا  
 وتسمع في البلاد له رينا  
 ونال بفضلته نفرا مينا  
 بيل منه سيل فتونا  
 مدارس تحتوي الدر الثميننا  
 لهم بالبر قد اضحى خمينا  
 فانشأها وما طلب المعينا  
 كانهم نبال او بنونا



إذا دخلوا حماء فليس خوف عليهم لا ولا هم يحزنونا  
واضحى في الانام بكل آن بسطته ملاذ اللائذينا  
فامسى ذكره في كل قطر به تشدو الركوب مرغينا  
ومن اسنى الفاخر حسن ذكر بدوم بقاؤه حيناً حيناً

﴿ وقال مادحا العالم الفاضل يوسف افندي النيهاني رئيس ﴾  
﴿ محكمة الجزاء في اللاذقية ومهتأ اياه بعيد الفطر ﴾  
سنة ١٣٠٠ هجرية

عن قصد واصلك ما نعزمي ثان ابدأ ولا لي في غرامي ثان  
اهوالك حتى قد مررت مع الهوى وجرى كجرى الروح في جثمانى  
بك قد بليت بوجد عشق موبق شفقا واصل بليت العيان  
عيناى بل عيناك بل بهجرى كأس الغرام تشارك الطرفان  
نظرت عيوني حسن وجهك نظرة منها ترشح للغرام جناني  
ورنت لو احظك التي في سحرها نسي العقول فتمت اشجاني  
ورأى الهوى قلبي استعدت وقده فتوى وقال عرفت اين مكاني  
فقدوت معنى استغيث ولا ارى غير التذلل منك كل اوان  
وحددت حتى بالصدود فقلتني وقد ارتكبت بذلك جرم الجناني  
كيف اجترأت على الجناية ذى ولم تخشي جزاء رئيسنا النيهاني  
شهم تولى الحكم في ارجائنا فازاح منها غلظة العدوان

وبعدله اثر الفساد قد انهي  
 واذا تطارحة العلوم رأيت  
 القاطر در في فصاحة منطق  
 جبر بضمير البلاغة حائر  
 ذو فكرة وقادة يحلو بها  
 وفريجة تجري كسيل دافق  
 يا منكر السحر طالع شره  
 واذا جهلت الخرف فافرا ثره  
 اهدي اليه بنت فكر حلت  
 فلا تزينها بذكر صفاته  
 لا زال يحيى كل عيد لابساً  
 والناس نامت تحت ظل امان  
 بجرأ يفيض بلؤلؤه وجمان  
 في حسن سبك في بليغ معان  
 قصبات سبق عند كل رهان  
 نيل الرموز باوضح التبيان  
 يروي غليل الوارد الظمان  
 توقن بحكم السحر بالبرهان  
 يوماً فتدري فعل بيت الحان  
 في عيد فطر واجبات يها في  
 كانت بلا حسن ولا احسان  
 حلل الهنا دوماً مدى الازمان

## الباب الرابع

### المرائي والتعازي

قال يرفي صديقه الشاب المرحوم اسحق حكيم

المتوفى غرباً في مرسين سنة ١٨٦٦

قف بالديار وجد بالدمع منتحبا  
 وابك الذي لو ظلمت الدهر تندبه  
 ونح على من دهاه الموت محتظفا  
 وانذب شياها بشقر الموت قد خلبا  
 لما وفيت له بعض الدية وجبا  
 قبل الاوان وفي جوف الثرى احتجبا

واقرن بدمع جفون منك منهمل  
وعاتب الين ملتاعاً بفرد امي  
وقل له من صميم القلب ملتففاً  
فمن صرعت ومن وارت معتدياً  
طويت اسحق ذلك الشاب والسفا  
قلقت يا بين وا ويلاه زهرتنا  
كم من ميون لنا غادرت دامية  
وكم صدعت حشى بل كم هدمت قوى  
اسكتته تربة تحوي البهاء به  
قل لي عذمتك هل اقدمت لاسفاً  
ويحي عليه بقاع اللحد سي في ظلم  
قضى غريباً بعيد الدار ملتففاً  
في بلدة حل فيها كي يزور بها  
فما استقر قراراً صاحب بينهم  
واغتاله الدهر بالاولى ووسده  
فكن طوراً يجمر اليأس مضطرباً  
حتى وهت من شديد السقم اعظمه  
وافاء داعي الردى ويلاه يطلبه  
في ليلة بظلام الحزن حالكة

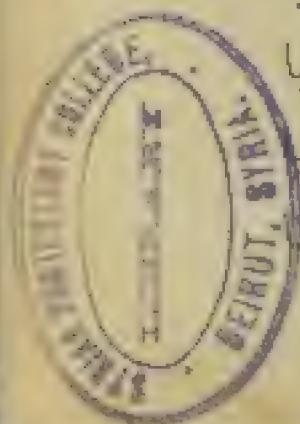
دم القواد الذي قد سال منسكبا  
وان يكن غير مجد بشك العتبا  
ماذا فعلت وكم قد جرت واحربا  
ومن قصفت لحالك الله مقتضبا  
غدرأ عن الوطن المحبوب مغتربا  
تلك التي طالما فاحت بنشر كبا  
ومن فواء بنار الحزن ملتهبها  
وكم اذبت جنانا بالشقا عطبا  
من اجلها قد غدونا نعشق القربا  
على انافته او ما رحمت صبا  
امسى طريقاً لدود الارض منتبها  
على الاخلة والايوان مكشبا  
اشقة لهم بالشوق قد جذبا  
حتى عليهم غراب الين قد نعبا  
على الفراش يقاسي السقم والنوصبا  
ضني وطوراً الى التاميل منقلبا  
وبات يشكو ويل الضعف والنعبا  
لما عليه باقلام القضا كتبها  
ليس الصباح لها يرجي اذا طلبها



ففارق الروح مكلوم الفؤاد على  
 منادياً واظلم قلبي الى وطني  
 فيا لها ساعة شقت ممزقة  
 تقول ما دت بنا الاقطار واجفة  
 ترى بها ناظراً ابغفان اخوته  
 ويلاه كيف اطاقوا ان يروا اسفاً  
 ويحي وكم فقدته في دار غربتهم  
 وكم الملت بهم والوعتي كرب  
 حكمت يادهم ظالماً اذ جلبت على  
 جرعنا غصصاً ليست تساغ لما  
 ذاك العزيز الذي حجب المنون له  
 ذاك الفريد الذي كانت شمائله  
 هو الذي كان يحلو لهم محضره  
 هو الذي كان يحوي في مناقبه  
 من كان يحلو كضعم الشهيد مورده  
 من كان يخذش لس الوشي راحته  
 سقى الاحبة مر الحزن حين قضى  
 طوبى لمسين اذ قد اصيحت فلكا  
 فكلم عليها نما من اجله حسد  
 ديار انس بها واحسرتاه ربا  
 فاهدوا التحية مني الاهل والصحبا  
 فيها المرائر اشفاقاً على الغربا  
 والكون ما ج لهذا الخطب مضطربا  
 فيوا كف الدمع امتت تشبه السحبا  
 اخاتم الشاب عن ابصارهم ذهباً  
 اوردى باحشائهم من جهره لهما  
 على الذي كان يتنى تفضله الكربا  
 بني الحكيم مصاباً واصل النوبا  
 قصفت غصناً نضيراً زاهياً رطباً  
 تحت الغراب علينا الويل قد جلبنا  
 تحكي الشمول بالباب الوردى لعبا  
 قد اورث الاهل صرف الهم والنكبا  
 اصفي الصفات التي ما خامرت ربا  
 لم كاس الردى ويلاه قد شر بها  
 تجلب الموت امسى اليوم منتشبا  
 وطالما قد جنوا من لفضله الطربا  
 بشخصه يحتوي في افقه الشبا  
 في اللادقية اعني الموطن العذبا

حيث النعاة نعت تيكه ذارفة  
 ترى الوجوه بها بالويل عابسة  
 و تسمع النوح بالاسحار متصلا  
 بكى عليه اخ قد كان وا اسفا  
 كذا الشقيقة تعي وهي لاهفة  
 تردد النوح والحسرات من الم  
 والاهل تحب والاصحاب من حزن  
 بالهفة القلب بل ياخوبه حرقا  
 على الحبيب الذي لودي الحمام به  
 هو النعيس المحدث ليت انفسنا  
 ان غلب عنا بحرف الرمس محتجبا  
 ولا يدور لنا في مجلس سمر  
 وذكره كلما جال الحديث به  
 كم من فواد يا امحق منحق  
 اواه من جور دهر في تقابه  
 اذا انتضي للبرايا حد صارمه  
 هذا مصير الوري في الارض كاهم  
 فالوت سهم له كل الوري هدف  
 يقوم في منبر الا كوان كل ضحى

دمعا جرى بدم الا كباد محتضبا  
 والحزن مد على ارجائها السبا  
 في كل حي فيكي العجم والعربا  
 لعوده بشديد الشوق مرتقبا  
 على وداع اخير قبلما غربا  
 وتذب الطرف والاطاف والادبا  
 اضحى لهم بعده صوت البكا طربا  
 على صدق له صدق الوفا اتسبا  
 على الايف الذي من يتنا سلبا  
 كانت فدى نفسه لالمال والنسبا  
 فرسمه من امام العين ما حجا  
 الا ترى شخصه في الوهم متصبا  
 اثار فينا جراحا بروها صعبا  
 حزنا عليك وقلب ذاب منعطا  
 ان سر يوما فيكي بعده حقبا  
 يصحي الشجاع ويفري الدمع واليلبا  
 ما الموت في الكون مما يقتضي الهجا  
 اذا رمى قلب مرء لا نقول نه  
 خطيه هاتفا بتلو لنا الخطب



يرضيه كل تراب يوم مصرعه      من ليس يرضى ولو حاز النوري ذهابا  
ويترك الكل بعد الكد متحلا      بالرغم لا يسوى الا كفان مصطبعا  
يسير هذا وذا قد سار يسبقه      وذلك يقفوهما في الاثر معتقبا  
وكل ما في النوري يفضي الي عدم      فلا مفر لمرة فكيفما هربا

﴿ وقال يرثي الشاب المرحوم جرجس فياض في بيروت ﴾

﴿ سنة ١٨٦٩ ﴾

ماذا يرى في الدهر مما يحمد      من كان بالعين السائمة ينقد  
هل فوق وجه الارض شخص واحد      لعمومه في الارض ليس بعدد  
ام هل تمر دقيقة لا تلتظي      فيها القلوب ولا تذوب الاكبد  
اي المناهل دام يصفو ورده      ام اي عيش طال لا يتكد  
سل من توهم انه اهني النوري      عيشا تجده كغيره يتهد  
خلق الاسي طبعاً لا بناء النوري      اما السرور فعارض يتدد  
او ما ترى الاغراس يبطسورها      بوجودها فاذا انقضت لا يوجد  
وترى المآتم ان مضت فقومها      تبقى حين تارها لا تخمد  
هب ان عمرك ينقضي بتلذذ      وصفاً ليس عقيب ذلك ينقد  
فالم تغفل يا نوءوم الا أنتبه      وانظر ترى عين المانية ترصد  
ما اغفل الانام عن حكم غدا      يسعى اليه عبيد والسيد  
حكم له كل الرقاب خواضع      واليه يحري كل فرد يولد



هو عارث الموت الذي من ذكره  
يعنونه الرجل القوي متى سطا  
قلس فلا يرقى لغض شبيهة  
لوان اذنى رحمة بفؤاده  
الشاب جرجس من غدا بأفوله  
من آل فياض الألى من دمهم  
ابقى لهم لمسا نأى متحجبا  
وانار من حر الاسى بقلوبهم  
شقت لشقته الجيوب لفقده  
يكون من لطف ابن شقيقهم  
من ذا يرى اماله لمصاها  
وبيت غير مفطر قلبا على  
تدعو بوجسها وليس يحسها  
ويجي عليه كيف اخفى جسمه  
ام كيف امسى في القراب معفرا  
وافى اليه الموت قبل اوانه  
وكساه اكفان البلى من بعد ما  
لم يرحم الموت الاليم شيا به  
اي القلوب بيت ينجح اليها

توشى العزائم والفرائص ترعد  
مثل الضعيف وليس تدفعه يد  
يرقى لها الصخر الاصم الجلمد  
لم يقصف العصفن الرطيب الاملد  
في كل باصرة قتام اسود  
يحرك عليه وهو بحر مزبد  
حزنا على لس الدوام يوطد  
فأرا تشب غلقة لا تبرد  
واللحم امسى للغدود يخدد  
ذاك المقامى والعزير الاوحد  
تبكي وتندب تشكي وتعدد  
تلك الحزينة اذ تقوم وتعدد  
فتغيب عن رشد الحياة وتسرود  
بعد الاسرة في الثرى بتوسد  
وجه له منه استار الفرقد  
واغزاله ظلالا له يتعمد  
كان الحرير له لباسا يعهد  
وبلاء هل يقسو كذاك الجلمد  
من بعده ام امي عيش يرعد

ان سار عن هذي الديار فذكره      فيها على طول الدهور مخلصه  
وخياته عن كل عين مذغت      تزويه اشعار الردى لا يطرده  
ولكل نفس لوعة ليعادوه      وبكل قلب حسرة لتوقده



﴿ وقال يرفي المرحوم انطون افندي اللاذقاني الدمشقي ﴾

﴿ اقترعها عليه الخواجا عبد الله جرجي ﴾

|                               |                             |
|-------------------------------|-----------------------------|
| يسهي النسي ويكد كدأ سرمدنا    | طمعاً وما احرى به ان يزهدنا |
| يشقى ويذخر جامعاً فكانه       | يرجو ويأمل ان يعيش مؤبدا    |
| ويعد للزمن المديد وربما       | ذا اليوم تبغته المية او غدا |
| تبدوله في كل يوم عبرة         | وتراه يرمقها بقلعة ارمدا    |
| ويشيع الميت الطريق ويثني      | عن قبره غفلان عن حكم الردى  |
| يا غافلاً يفتتر بالدنيا انقبه | وأعلم بأنك انت است مخلصنا   |
| تقنو كنوز المال عن حرص وكم    | بالموت من مال كمالك بدنا    |
| تبني من الآمال صرحاً شاهقاً   | يبدو لعينك راسخاً متوطدا    |
| ولكم من الآمال خربها الردى    | فانهك صرح قبل صرحك شيئا     |
| فالموت مرأً كان ام عذبا حلا   | للناس كلهم نواه موردا       |
| نثبت مخالبه بشهم مفرد         | واغتال انطون النبيل الاعمدا |
| هور كن آل اللاذقاني ذوالخبي   | رب المآثر والمكارم والندى   |
| من كان يانظ حين ينطق جوهرأ    | او كان يرفق حين يكتب عسجدا  |

لبي المنية راحلاً ومخلفاً  
فلكم اسأل مداً لما قضى  
لراقه حزناً مقبلاً  
اسفأ عليه كيف امسى ما كلا  
ولكم اذاب حشى وقتاً كيدا  
وبلاه اضحى لا يحيب منادياً  
للدود في جوف التراب موسدا  
قد كان غوث المستغيث ومنه لا  
يدعو وكان يحيب من قبل الددا  
لذوي الظنول كل عاف مقصدا  
فلئن مضى عن ذي الدبار فذكره  
ابداً سيبقى ثابتاً طول المدى  
هذا مصير جميع من فوق الثرى  
ان السعيد من اتقى وتزوذا

❖ وقال ير في المرحوم سليم البستاني ❖

بيدي لنا الدهر من احكامه عبدا  
ونحن نغتر بالدينا وزخرفها  
في كل يوم وكم يجري لنا عبدا  
دوماً ونلهو واسنا نذكر الخطرا  
كأننا ليس ندرى اننا بشر  
عقباً الموت طال العمر او قصرا  
لا المال كلا ولا المجد الرفيع ولا  
شرح الشباب نراه يدفع القدرا  
كم سبى ما جد تحت التراب ترى  
وكم فتى ار وع يحويه جوف ثرى  
لم يترك الموت عبداً غير دامير  
ولم يغادر فؤاداً ليس منقطرا  
انا سلباً فاجرى دمعنا مطرا  
وعفرت في الثرى جثمانه النضرا  
قد كان غصاً نضراً زاهراً  
وكان بدواً يباهي الشمس والقمر  
وكان شهراً نبلاً في مقاسده  
وكان بحر علوم فائضاً زخراً



وكان بين النوري بالفضل متصفاً  
مضى وخلّى سحاب الهم منتشراً  
وظلّ يتدبّر لما قضى وطناً  
تبكي عليه بنو الآداب قاطبة  
كذا الطروس تردّت بالحداد على  
والثرو والنظم والانشاء قد حزنّت  
ناحت عليه المعاني فهو مبرزها  
وقد بكت زواجر اللفظ نادرة  
ولو شع الموت عذب الناس مع عجم  
أثن يكن قد قضى نجباء فمارحت  
فكم له في فنون العلم من اثر  
وبالمكارم والالطاف مشتهراً  
وخلف الكرب والاحزان والكدر  
كم قد جنت اهله من علمه ثمراً  
امى وترثيه اهل الفضل والشعرا  
من كان يلبسها من نسج حبرا  
عليه اذ كان يجلوها لنا غرواً  
نفائساً تدهش الالباب مبتكراً  
اذ طالما فاضرت في لطفه الدرراً  
لما طواه وابكى البدو والخضرا  
آثاره الغرّ تحيي ذكره العطر  
مامات من في النوري ابقى له اثر

سهم

﴿ وقال يرثي المرحومة كثر حناذيب قرينة الخواجا ﴾

﴿ ميخائيل ليان بحلب سنة ١٨٦٦ ﴾

حياة المرء تنفي كالخيال  
وما في الكون طراً للزوال  
ومن يرجو بذي الدنيا فراراً  
كن يرجو النهار من الخلال  
روى بالعلشق الدنيا غروراً  
فالت تهيم في رادي الضلال  
فلا تطلع برغد اليأس واعلم  
بأن من الخال دوام حال  
ولا تترك من امرئ صالح يرفعا  
فكم يا الدهر من ذاه عضال

يسر لك إن يسر لك بعض يوم  
 وإن يحزنك يحزنك الحياتي  
 إذا احتال الفتى في دفع رزقه  
 فهل يدري لموت باحتيال  
 ومن يفكر بغير الموت طوعاً  
 فما طعم يعود عليه حالي  
 تفاجئنا المنايا بالفتات  
 ونقص في ديع العمر غصنا  
 وليس تهاب رباب العوالي  
 كما تغتال شيخاً ذا اعتلال  
 لقد فتكت مخالبها بنفوس  
 ولا ترفي لربات الحجال  
 ووارت تحت حجب الرمس ظلال  
 اليها ينتمي شرف الخلال  
 معطرة الخلائق والسجايا  
 ضياء جمال مفردة الجلال  
 فكم ناحت عليها نائعات  
 مسرلة بأردية الكمال  
 وكم شقت ممزقة قلوب  
 بدمع أرخص الدرر الغوالي  
 دهاها الموت يد عوها سريراً  
 لقد بهاء فاقدة المثال  
 فحلت في الثرى بنضير جسم  
 على اثر النفاس على ارتحال  
 تراب الرمس قد اضحى فراشا  
 سليم من مقام أو هزال  
 وعن قز المطارف ما استعاضت  
 لها بعد الترفه والدلال  
 وخلفت الشجون إلى قرين  
 سوى ثوب من الأكفان بالي  
 وما رقت لأطفال صغار  
 تلم به هموم كالجبال  
 وضاعفت الشقا بهواً دام  
 الذينهم يلبس كل بال  
 وكذا الأيام ترشق بالنايا  
 مصائبها تجل عن احتمال  
 فوي الأوصاب رشقا إذا اتصال

فليس سوى التصبر من دواء لجرح حشى اثارته الليالي

﴿ وقال معزاً يا المرحوم اسكندر كاتس فليس في ﴾

﴿ طرابلس بوفاة قريبته ﴾

|                                 |                               |
|---------------------------------|-------------------------------|
| بالويل يهتف بوق الموت في الامم  | وصبوة العمر في عينه كالهرم    |
| ومتهى كل موجود الى عدم          | حاشا الذي ابدع الموجود من عدم |
| تفرنا في هوى الدنيا مطامعنا     | كأننا عن هتاف الموت في صمم    |
| اذا فكرنا بما ضمّ الثراب نرى    | اقدامنا لم تطأ الا على رمم    |
| ما للورى في سبات النوم قد غرقوا | جهلاً وعنهم عين الموت لم تنم  |
| كم لوع اليبس في الانام من مهج   | وكم اسال عيون الدمع كالديم    |
| واوقف النار في الاكباد من حزن   | على عزيز طواه غير محتم        |
| وكم اذاب حشى اذ مدّ معتديا      | على عروس البها اظفار محترم    |
| بغنى اللطافة روح الظهر جوهره    | نحر الكرائم في حسن وفي شيم    |
| لقد براها الضنى حتى لقد قطرت    | دما القلوب عليها من اذى السقم |
| وداهمتها المناسيا غير آسفة      | على جمال لها بالالطف منتظم    |
| رفت اليها تحدر العرس صاعدة      | تسعى انسلالاً بلا ساق ولا قدم |
| ويلاه كيف اطاقت عندما نشبت      | مخالب الموت فيها شدة الالم    |
| وكيف فاقت مرارات المنيّة من     | بعد الرفاه وعذب المورد الشيم  |
| وكيف وارى يجوف القبر دافئها     | شخص الجبال بقلب غير منخطم     |



حجبت يا بين شمس الحسن واسفا  
 لله يا بين ما افساك اذ قصفت  
 وعفرت بالثرى في الرمن واحربا  
 قد مكنت الحزن في الاكباد مصرعها  
 وقد نعمتها النواحي جنح داجية  
 يندبن حسنا على لطف على شرف  
 اصبحت يا قبرا ذ حاتك سا كنة  
 كم قد حسدت على وجه اضاءت به  
 قد اكتسى بالاسى في بعدها ولقد  
 فياله من مصاب هول موقعه  
 لم يرحم الموت ويحيي زهو طاعتها  
 ايلي الكبود عليها قلما بليت  
 او مثلها ينبغي طول البكاء له  
 آها وويللا ويا لهف النفوس على  
 سارت وقد خلعت من بعدها حرقا  
 ولوعت طفلة في المهد لاهفة  
 صواعق الهم والاكدار قد نزلت  
 قد مزق الخطب منه الصبر واضطربت  
 يوكي عليها بكاء الحناء منتعجا

تحت التراب بقاع اللحد في الظلم  
 ايديك غصن صباها قصف منتقم  
 نضير وجه لها بالحسن ملتئم  
 فما الاسى بعدها يوما ينتصرم  
 بفيض دمع كويل السحب منسجم  
 على عفاف على طهر على كرم  
 كروضة قد زهت بالورد والعنم  
 من قصر عرس بليل الويل مقتم  
 علا به النوح بعد الشدو والنعم  
 ادعى القلوب وناب الاهل بالنقم  
 كأنما الموت عن ذلك البلاء عمي  
 منها العظام وابكى كل مهتم  
 ومن يلم من بكاء حسرة يلم  
 من شخصها كان ممدوحا بكل فم  
 في كل قلب ونوحا غير منقسم  
 على ثدى الام شبي كل ذي لسم  
 على قرين نوح الشرب ملتم  
 احشاور انترارت اي حشرم  
 دوما وينسب شملا غير ملتم

ما كان اقصر حيناً قد صفاء معها      له وعيشاً هنيئاً مرّاً كاللحم  
 رفقا بنفسك كم تجري المدامع يا      اسكندر الثاقب الافكار والفهم  
 ماذا انتفاعك من طول البكاء وان      اضربت دمعاً جرى من مقلة بدم  
 حاشاك تجهل ان النوح مائة      ولا يرد قضاء الواحد الحكم  
 وان كلاً لحكم الموت ممثل      وليس من احسن منه بمنهزم  
 كن مدعياً لمراد الله مرتضياً      بما قضى ويجعل الصبر فاعتمضم  
 فان يذاك من يذاك مذ ذهبت      حات نورخ روض الخلد بالنعيم

سنة ١٨٦٤



❖ وقال يرثي المرحومة سارة جرجي قرينة الخواجا جرجس ❖  
 ❖ نقاش التي توفت غريبة في الاسكندرية ❖

كم يا منية ترشقين الاسهما      فتفتنين من البرية اعظما  
 وتكدرين صفاء عيش ناعم      وتجري عين بمرّ كأسك حلقما  
 وتبدلين مسرة بيلابل      وتحولين النور ليلا اقتما  
 لا تأسفين على جمال أوسما      لا تأسفين على جمال أوسما  
 أنفبت شمعا بالهناش اشرفت      وقصفت غصناً بالطهارة قد نما  
 تلك الصبية جوهر الظاهر التي      بجعلها فافت على قمر السما  
 اسكتها بعد القصور ونورها      وبهاشها يا بين فبراً مغالما  
 حلت جسماً بالسا مسرلاً      وحجبت وجهها بالجمال ملما

افما شفقت على لطافة جسمها  
 او ما رحمت صباءها وبياءها  
 اقلت وجرم الحزن بعد افولها  
 وعلا العويل على جليل صفاتها  
 وتراكت من بعد باهر نورها  
 فتري النواحب حولها يندبها  
 يا ويح واندع لها قد اصبحت  
 سمحت بد الايام في حدثاتها  
 تبكي وتندبها وتذكر بالاسى  
 اعني وحيدتها الذي ما فارقت  
 ويلاه كم يعدو عليها جائراً  
 اني لها صبر وعنها سارة  
 قد اصبحت بعد البراعة والذكا  
 ونضير ذلك الجسم بعد ترافة  
 قد فاتها الموت رهيب غريبة  
 واطال في الاسكندرية بعدها  
 ونما التلهف سبي طرا بلس كما  
 ضج النعي بها فيالك ساعة  
 حيث الشقائق قد بدون نواحباً  
 فنشبت اظفاراً بها لم تفلما  
 ام هل اصابك عن محاسنها العمى  
 في كل قلب قد ذكا وتضرماً  
 وجرى ميل الدمع بحكي العندما  
 ظلمات حزن بالقلوب تكما  
 اسفاً بدمع كالآلى قد همى  
 شكلى لفقد فتاتها نكي دما  
 منها فواداً بالشقاء تحطما  
 معها الشقيقة والشقيق الاقدما  
 لبس السواد لاجله مذ أنجمما  
 دهر تعود ان يحور ويشلما  
 سارت وظفر الموت فيها ألما  
 خرساء ليست تستطيع تكما  
 ويحيى له ودا الارض اضحى مغتما  
 واثار نيران القلوب واضرما  
 حزناً على ارجائها قد خيما  
 صوت البكا في اللاذقية قد سما  
 فيها تظمرت القلوب تكما  
 اسفاً وشققن الجيوب تألما



وليس ثوب الحزن بعد شقيقة  
 يمكن جنح الليل من لهف وقد  
 حجت بقاع اللحد وهي بعيدة  
 نجت عليها طفلتاها لطفة  
 وقرينها امسى غرباً بالاسى  
 وغدا حليف الهم بعد قرينة  
 حزن عليها الصحف حيث يفقدها  
 نكي ونحزن وهي في دار الهنا  
 سكنت بدار الخلد ابهى مسكن  
 فتحت كلوما ان تصادف مرهما  
 امسى عليهن الرقاد محرما  
 عنهن بالتوديع لم ترو الضما  
 فتفطرت مهب القلوب عليهما  
 كدأ وحل الصبر منه تصرّما  
 معها له كان الهناء متمما  
 فقدت منا فكر يباي الانجما  
 مسرورة تبدي هناك تبسما  
 بالسعد ظافرة با كليل السما



﴿ وقال يرثي المرحوم فرنسيس فتح الله مراش الحلبي ﴾

سنة ١٨٧٤

الا لنايا في صنوف الورى حكم  
 لنا عبرته منه ولكن ما لنا  
 نهم بذية الدنيا هيام مغلد  
 وما لذة الدنيا وليس امروء بها  
 وما من فتى يخلو من الكرب ساعة  
 وفي عقب ذا ورد النية حيثما  
 له كل يوم مرغما يخضع الجسم  
 اعتبار بها حتى كأن ما لنا فهم  
 كأننا وداعي الموت بنذرنا صم  
 له عيشه بصفو فكل له هم  
 ولو أنه بين الورى ملك قرم  
 الى مثل ما منه بدا ينهي الجسم

يرش السهام الموت وهو اذامى  
وليس بقي منه جلال ولا غنى  
ولو كان ينجي المرء وافر عليه  
فرنيس مرش الذي كان في الورى  
فتى طالما زان الفصاحة لغزله  
محيط علوم غاض في الترب غائراً  
تسربت الصحف السواد فقده  
وقد شمت افق المعارف ظلمة  
تروح عليه لغزوت فوائح  
لقد حاز كل المدح من كل عاقل  
فيا عجيباً كيف استحال فرجة  
ويا حفة الاقوام من بعد فقده  
ويا حسرة الشبا عليه فانها  
لقد حل فيها حفرة قد ثوى بها  
اصاب البلى الاكباد حزناً بعده  
لئن زال عن وجه البسيطة شخصه  
وآثاره الغراء تبقى على المدى  
بين ليصمى لا يطيش له سهم  
ولا سودد في العالمين ولا علم  
لما ذاق طعم الموت رب الذك الشهم  
على كل حبر في بلاغته يسمو  
قد انت له اربابها وهم بكم  
وكركب فضل بات بحجبه الرجم  
وسالت من الاقلام ادمعها السهم  
دجوجية لما اختفى ذلت النجم  
وتدبه الآداب والنثر والنظم  
ولم يرو عنه قط من احد ذم  
بها دهش العرب الاكارم والجم  
فارقاتهم من بعد مصرعه دهم  
لقد فاتها من بعده فضله الجهم  
كالم الحصى والعلم والفضل والحزم  
ولم يبل منه بعد تحت الثرى العظم  
فما زال للابصار يرسمه النجم  
تقيم له ذكراً فيمحي بها الاسم

## الباب الخامس

❖ اغراض شتى ❖

❖ قال رحمه الله ❖

قدبت أروع الشهب في جنح اندجى      من غزل طرف غزالة الشبّاء  
كم غادرت بالقلب مني طعنة      نجلاء اسهم عينها النجلاء  
يا من اتت تبغي الفرار من الوبا (١)      اجل ان تعرضي لوبائي

❖ وقال ❖

قدمت للشعر من عهد الصبا وقد      فضلتني عن كنوز المال والشب  
بيت من الشعر عذري يا ضياء صري      في وصف ذاتك بسمو خزنة الذهب

❖ غيره ❖

قد كنت احقر قول الزاعمين لنا      ان الممالك تأتينا بها حلب (٢)  
حتى تبدى محياك المصون الى      عيني فناديت لا والله ما كذبوا

(١) يعني به الهواء الاصفر

(٢) ذلك لانهم كانوا يزعمون ان لا خوف على وطنه اللاذقية

من حدوث الهواء الاصفر الا اذا حدث في حلب



وقال في فناء حلية

أبهى الجمال الذي نظم الثنا يجب  
وأفضل الحسن حسن زان رونقه  
وكل شيء خدا بين الزرى رتباً  
اليوم قد لاح مثال الجمال لنا  
روح من اللطف بانتهى لابسها  
فريدة قد تحلى سيف محاسنها  
كريمة قد سمت بالفخر إذ بزغت  
تغثال ما بين قورم من عشيرتها  
لو لم تكن قد عرفنا أصل نسبها  
ينظنها كل من تبدو له صنماً  
تريك امرأة فكر بالسنى سطوت  
حوت علوماً يرى من عدها تنبأ  
لها اللغات جناح الرق قد خففت  
من كل فن نفيس عندها خبر  
فهي الفناء التي في العصر يحسدها  
إذا انجلت في البيان وصاح ضاربة  
عناية الله قد اضحت تحيط بها  
فيها المحامد قد نبت مجموعة

له جمال يلائي زهوه الأدب  
نور العجب وغدا بالاطلف يصطب  
كذلك الحسن فيما بينهم رتب  
من الكمال لها في الحسن ينسب  
جسماً من الظاهر سبحان الذي يهب  
جيد الزمان وشمس افقها حلب  
من خير اصل عمريق زانه الحسب  
غر الوجوه كرام كلهم نجب  
قلنا ملائكة تهادينا به السحب  
حتى إذا نطقت بقلبه العجب  
منها الضياء انجم الافاق تكتب  
وما الم بها سيف نيلها تعب  
الى قريحتها الزهر او تجذب  
وكل عالم له سيف قريحها طرب  
على ذكاء لها فيبانه العجب  
تهيج حتى تكاد الارض تضطرب  
ولحافه من عليها فاض ينسكب  
الحسن والعقل والاخلاق والنسب

﴿ وقال وقد قدمها لسعادة ابراهيم حقي باشا متصرف ﴾

﴿ طرابلس حين قدومه الى اللاذقية ﴾

~~~~~

ارج المسرة والتهاني فاحا	في اللاذقية ينعش الارواحا
بسمت تغور البشر فيها والها	وهزار روضات البشائر صاحا
رنت بها بين الانام مزاهر	للمصفو تعلق للملا افراحا
اذ حل فيها بدر آفاق العلى	من لاح بنجل نور الاصلاحا
هو من حبا اوج المعالي رونقا	وكساه من حلل انباء وشاحا
يعنو له الاسد الخزي مهابة	والا تحلف كلى وجهه الوضاحا
متصرف سام تصرف في الورى	بالحزم يجرى العدل والاصلاحا
حل السعود بقصرنا بحلوله	وتوسم الاقبال والافلاحا
قد فاخرت ارجاءنا فلك العلى	اذ شغفه بالسعد فيه لاحا
يحلو الخطوب بعزمه ورأيه	كم من قنار فخطوب ازاحا
بمدحه ليست تحيط قصائد	من حيث تعجز وصفه المداحا
السعد امسى مازما لركابه	أنى غدا في الخافقين وراحا
شملت عنابه الرحمة منه	فالكل حاز بفضله استرواحا
العفو شيمته فيرجو عاجز	كرما ملاه من القصور سماحا

❖ وقال وقد قدمها الحضرة صاحب الدولة مدحت باشا
❖ والي سوريا حين قدومه الى اللاذقية لاجل
❖ تشكيل منصرفيتها سنة ١٨٧٩ ❖

يا كوكبا فيه المطالع تعد	مقل الوردى اياك اناست ترصد
ونتيجة الدهر الذي بك محمد	يامدحت العصر الذي بك نخره
بغزير فضلك في البرية تشهد	انظر تر الدنيا اليك مشيرة
اذ انت بينهم عجيب مفرد	ونواظر الانام فيك شواخصا
اضحت عليك من المالك تحسد	وربوع سوريا تنبه فانها
فلا انت في فلك السعادة فرقد	اشرفت فيها ماحيا ظلم الشقا
وجلا خفاها فكرك المتوقد	ولك السياسة قد عنت وتذلت
ظل الزمان بها بعث وينسد	احيت آمالا لاهل ولاية
عدوه امرأ استحيل ويبعد	فتيقنوا الاصلاح حتما بعدما
فشدا بها طير السرور بغرد	شرقت ارض اللاذقية منه
زهوا واهلها بوفدك عودوا	والخضرت الآكام في ارجائها
منأ تدوم على المدى وثوبد	طوقتهم اذ قد اعدت لواءهم
واعدت ورتقه له بتجدد	لا بدع ان احيت مبيت قنارنا
فما لك الفضل الذي لا ينقد	انت الخلق بفعل كل عجيبة
في صحف تاريخ الدهور يخلد	وباحرف الذهب اسمك السامي تحدا
بالعز يخدمك العلي والسودد	فأجر زبول المجد دوما رافلا

❖ وقال معارضا الخواجا شارلو كاتسفليس على تخاميس ❖
 اري البعد لا حباب يا مشكي البعد اخف تباريحاً من القرب ذي الكد
 اذا الوجد يغدو في اللقاء واري الازند وقد قيل ان الصب في البعد عن ورد
 يمل وان النأي يشفي من الوجد
 انا من كساه السقم يا صاح برده وقاعف فرط الحب في القرب ووجد
 يعاني من التعذيب شوقاً اشدّه يهيج الظما فيه فيلهب كعبه
 وفي ثغر من يهوى يرى منهل الشهد
 عذابي بخود يتي كل باسل سيوفاً تفتتها من عيون غوازل
 بديعه حسن اذ تراءت مقابلي جري حبها في اعظمي ومفاصلي
 كجري دمي في الجسم فانتدت كالبرد
 هيامي سما في حشنها وصابني وآت الى فرط التوله حاتي
 فدا حيث اضحت في يديا حشاشتي لديها شقائي في الهوى وسعادي
 فيا رب الهمها الى ما به سعدي
 دعت عينها للجمال الى العشق والجنوى فؤادي قلبهاها وكان قد ارعوى
 ثناء بماضي العهد حيناً عن الهوى قديم غرام منقوا الوعتي اکتوى
 يهيج الالهي والغم تذكاره عندي
 اعاهدها الي الى منتهى الاجل اقيم على رقي لها رغم من عدل
 ولا اثني عنها ولو مت بالعلل فهل هي بعد العهد تمنح للبدل
 فاني عهدت الغيد يمين بالعهد

اقول نفسي ان تبدت لمقلتي ارى راحة من حيث تبرد غلتي
ولكن اذا يوماً بعيني تجلّت يجد اثنياقاً بي شهيقي وزفرتي
واندوشر يد العقل والصبر والرشد

هواها على قلبي سطلا ونحكما واذا كي سغير الوجد فيه واخرما
ذلت لها حتى غمدوت متيا اود لذي الموت فيها لربما
تظا كرمها اقدامها مرة لحددي

﴿ وقال عن لسان احد اصحابه يعني صاحب الدولة ﴾

﴿ خورشيد باشا بتقلده منصب ﴾

﴿ نظارة المالية الجليلة ﴾

في المعالي بهاء مجدك باديه كعقود الجمان في الاجاد
انت شمس يضي فيض سناها من سماء العلى على كل ناد
قد حياك الاله ثاقب فكر فيه اصبحت مدهشاً للعباد
لك في المشكلات رأي شديد صفتة من اصابت ورشاد
قد همى منك منه غيث فضل منفقد ازهرت رياض البلاد
ليس ينسى جميل فعلك دوما اهل قطر غمرته بالايادي
طلما قد سهرت فضلا عليهم وهم من تعمير في رقاد
بك فازوا بنيل طيب الاماني واكتسوا منك حلة الاسعاد
وغدا في جزيل شكر ان يشدو بينهم في ترفع كل شاد

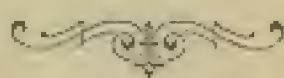
غبت عنهم ولم يغبك فضل	يتوالى مضاعفاً في العباد
قد كسوت الانام اثواب من	وسعود حواضراً و بوادي
مسعداً بالهناء اهل صلاح	مشقياً بالعناء اهل فساد
كما ازددت في الانام ارتفاعاً	كان جدواك للملا في ازدياد
وكذا الشمس في السماء اذا ما	م ا ر تفتت كان نورها في امتداد
فت لئال بالسعود مشيراً	محكماً امره بخير مداد
بك قد نيط حيث انت عزيز	امر ما عز عند كل العباد
فتنهأ مدى الزمان بما قد	حزت من مجد طارف وتلا
ليس يقضي حق الشكر عبد	طوق قلبه نمالك للآباد
قد تبدى على المدى لك يدعو	في البرايا بنيل كل مراد

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

❖ وقال مقرظا جدول تاريخ انشاء المرحوم جرجس ❖

❖ الياس حكيم لعائلته ❖

روح الذكاجرجس ابن الحكيم غدا	يجلو لاسرته الغراء نور هدى
انشا لها صاحبا التاريخ مجتهداً	بحفظ تذكارات اسباب لها ابدا
يدري به من اتي من راح يسافه	كان معه بعضهم واحد وجددا
فزاها الله اسعاداً وصبرها	مثل الرمال والغيار السما عددا



❖ وقال في احدى كرائم السيدات ❖

حتى متى زمر الرجال تفاخر
فلكم بدت بين النساء كرائم
او ما ترى ذات الفضائل من بها
خود حوت اسمي المحسن في النورى
اضحى لها خاف سمايتها
سطعت مناقبها سنى وصفاتها م
جلت محامدها التي يصبو الى
كم تدهش الابواب في الانطاف ان
افكارها تلك التواقب في ذرى
سيف وجهها سمة المكارم تجلي
رقت بها شيم لارواح الشذا
وسعت جليل معارف في صدرها
عنها عجيب القوم يروى مسنداً
ولها انقى الشرف الذي يسموه
وعلى الوداعة والتقاوة والصفا
هيئات يقضي في ربيع صفاتها

جنس النساء وبالعناء تجاهر
تسمو هن محامد وماثر
رجح المحبى وبدا الكمال الباهر
وماثراً ليست هن نظائر
وزها بها خلق زكى عاطر
انفرا عن اللطف الحفي موافر
نظم المدائح في سناها الشاعر
اخذت باطراف الحديث تسامر
فلك الاصابة والرشاد سوائر
وبلغفها اثر الوداعة ظافر
ابداً مع السمات هن نواشر
عن مثابا الفطن المحرب قاصر
وبها نما العقل المنير الزاهر
صحت لها بين الانام مفاخر
منها انطوى ذاك الجنان الطاهر
حق الثناء لها اللسان الشاكر



❖ وقال وقد قدمها الخضره صاحب الدولة راشد باشا والي

❖ ولاية سورية الجليلة حين قدم الى اللاذقية لاجل

❖ اجراء الاصلاحات في جبال النصيرية

❖ سنة ١٨٧٠ ❖



حيث منظر يومنا من منظر	قد اورث الالباب غرط تحير
اشخصت منا كل عين مدهشا	لما ربت لنا بوجه مزرهر
لمت بك الاضواء مشرقة وقد	ظهرت عليك سمات عيد اكبر
قد ضاعفت فيك الغزاة نورها	وصفت بك الاوقات بعد تكدر
والبر امسى خافقا ينوده	والبحر لاسح بحر ذيل تبخر
ونسيم صبحك هب يشفي بينا	على الوردى باريجہ المنطر
وقد اكنست فيك الخدائق نضرة	وتسمت فرحا ثغور الازهر
والظير بين مرخم ومغرم	والناس بين مهلل ومكبر
والجد مد رواقه من فوقنا	والسعد وافانا بوجه مسفر
وعلت ديار اللاذقية بهجة	والبشر في ساحاتها صاح بشري
التي بك المولى الهمام ركابه	من فضل منته قبيح والغري
والي الولاية راشد العصر الذي	فيه بته على جميع الاعصر
هو كوكب العلياء قد اضمحت به	سورية تزهر كبرج نير
قد لاحظت عين العناية خيرها	من لدن مولانا الجليل الاكبر

ظل الاله على العباد ملكنا
روح البرايا باسط العدل الذي
كروا فاعطاه زمام امورها
فاحتلها وبها الدعاة دعت ايا
قصد البوادي والجبال فذاق من
ونقد سربل من عواطف عدله
امسى له رقاب سكان بها
واستأنست فيها الذئاب فاصبحت
محق الغواية والضلالة ساحقاً
كم حل خطب فالتقاء بصارم
فرد به اضمحت تحيط مهابة
دهشت به الابواب لما ان بدا
وسمت له في كل قطر شهرة
فيه المعالي قد تباغت تزدني
يرتج رعباً كل طور ان سلطانا
شارت الانام تخالف الاعلى
لم تخل من ارض الولاية بقعة
شملت عنايته البلاد فلم يجز
حتى تنازل منه وتكرماً

عبد العزيز مذل كل غضنفر
ايام دولته ربيع الادهر
طراً يسعد بها بخير مدير
سعد الحق وياشقاء المقترى
فيها تترد طعم موت احمر
امساء طاعتهم بشوب المنخر
من تطوقهم ليوم المحشر
معها ترى الاغنام ترضى فاشكري
رأس العتو ونزوة المتكبر
فكنى واغنى عن حسام ابتر
قامت مقام جحافل من عسكر
من حزمه ما فاق كل تصور
امست ترن كشيرة الاسكندر
وبنزل الشهب الثواقب تزدري
ويهاب مرتعداً فؤاد القصور
يش التناء له فما من منكر
منه بعين تعطف لم تنظر
للاذقية خيبة المتحسر
في ان يشرف ارضنا بخطر

كادت مساكنها تميل تهلاً
لكن مهابة الجلياة اذا بدا
فليزعم الاهلون في ارجائها
وليدشروا ان الزمان قضى لهم
لا زال في افق المعالي مشرقاً
❖ وقال مقرظاً ديوان سليم افندي ❖
رقصاً على تغيات ضرب المزمير
القت عليها جمدة المتخير
وليرشفوا كأس الهناء الكوثر
بالعدفي تشریف المولى السري
بسمو سهلاً نوره المشتري
عنحوري السمي الجوهر الفرد ❖

دع عنك ربات الخور
واجمل النواظر في سني
وارشف سلاف النظم من
الجوهر الفرد الذي
من كل لفظ شائف
حكم لها تصبو النعي
وفوائد وفرائد
ودقائق وحقائق
ونفائس كعرائس
راقت وفاق رقة
جاد السليم بها فكم
اعني أين عنحوري الذي
تعزو اسيف راعه
واهمج سلافاً يمتصر
ابكار ففكر قد بهر
ديوان اشعار غرر
منه تألفت الدرر
وكل معنى مبتكر
ومواعظ لمن اعتبر
وخرائد تسي الفكر
عصر بق حوت العبر
تختال سيف حلل الجهر
تعصي اسميات السحر
سلب العقول وكم سحر
يبلاغة النظم الشمر
اهل البداوة والحضر

فهو القريد براعة انت قال شعراً او نثر

❖ وقال مقرظاً كتاب فكاهة الجلاس في مذاكرة الانفاس ❖

❖ تأليف الخواجه الياس نوفل في الاسكندرية ❖

نزه بهذا السفر منك نواظرا	فترى رياش الشعر فيه نواظرا
وتراء كنزاً للبلاغة حلواياً	درراً جماناً لؤلؤاً وجواظرا
نخب لارباب النعي ونفائس	بار يحيا الانفاس في عواظرا
يجلي به الاليناس فهو فكاهة	عجلاس يشرح في الصدور خواظرا
لله جامعة اللبيب فانه	اهدى الى الافكار فيه ذخاظرا
اعني ابن نوفل من بوسع صدره	يحوي من الآداب بحرأ ذخرا
الفرد ايليس ذو الغرر التي	اضمت لالباب الانام سواظرا
فتان ادب حاذق بذكائه	من كل علم نال حظاً وافرا
ولقد تسمى في البراعة منزلاً	بين البرية ناظراً وناظرا

❖ وقال مخمساً قصيدة لغوا جافرا نيس فتح الله مرش ❖

❖ انشدها وهو في مدينة باريس سنة ٩٦٦ ❖

اذ احل رب الفضل في الشرق ازهرا	وفاحت به الارحام مسكوا عذرا
وانام قطر الغرب تنشده النوى	اعدوا السرى فالبدل للغرب قدسرى
معبد الثرى كالشهب والشهب كالثرى	

لكل امرئ حفظ تخالف نعتة	وحثني من الايام بين جرعتة
قضاء قدير مذ دهاني وقتة	دعاني النوى وقت الرحيل قطعته

وما رمت لكن من يرد المقدرا

نقادير مولى لا يصادف مهربا من الوقع فيها المرة مهما تحجبا
علي قضت ان ارحل اليوم مغربا فسرت وعاد الغرب يدنو ثقربا
الي وراح الشرق يرجع للورا

لويت عنان النفس غير مريده فراق بلاه بالحسن سعيدة
وخلفت خلفي كل خوف خريده ووجهت وجهي نحو ارض بعيدة
واطلقت اقدامي الى حيث لا اري

ضرام حشائي قد ثما في التلهب غداة وداعي بل غداة تعذي
جعلت الجوى زادي ودمعي مشربي فياموقف التوديع كم قد فتكت بي
وكم انت يا هذا النوى لنثر الوري

لهيب الاسي في القلب اذ كت وهجه وثوب الضنى للجسم التقت نجه
فلومس ما بي رأس طوم شجه ركت فسيح البحر اقطع لجه
ودمعي غداة الين يدفق ابجرا

بفلك مرو را تاير تحجوا فدفاعه سوا عصاه ارنج او ان اطاعه
حليف الهدى اضحى البخار شراعه وما زلت حتى مد لي البعد باعه
فما تنفي والقرب عني تفهقرا

فما اتني في البعد ملق مكلم وحيد شريد العقل صب منم
انادي ونار الشوق في القلب تضرم احبة قاي ان اكن سرت عنكم
يجسمي فر وحي عندكم لامع السرى

تري سادقي هل يختارن بفكركم اسير ابي بنفك من قيد اسركم
فاني انا مذ غبت عن افق قطركم أقطع اوقاتي ضحيماً بذكركم
وانفذ ساعاتي جوعاً وتحريراً

ايبت بطرف قد جفا لذة الوسن وقلب غدا ياتع بالوجد والشجن
وعقل سها نحو الاسبية والوطن فيا جيرة الاحياء هل تذكرون من
يقضي لسانه الطوال نذكركم

اليكم سماشوقي ووجدتي ولحقتي وفيكم هيامي واليائي وصبوتي
ومذ غبت عنكم لا يزال بوحدتي تذكركم أنسي وكأني بغيري
والسالحكم حالي اذا فزت بالكري

حياتي فداكم لا تمروا بذهنكم بان عن رضى فارقت نضرة مدنكم
برغمي ذهنتي اي وطلعة حسنكم صروف ادعت قلبي الى حمل ينكم
فيا وبحمة ما كان فيه مفكركم

فسيف النوى قد نأني بفقدوشه يوم عبوس الوجه غير بشوشه
وهيا قلبي الهم نافذ ريشه وما زال سلطان الهوى يبيوشه
يحارب هذا القلب حتى تفترا

اغارات هذا الدهر ذات التلون احاطت فؤادي ذا السقام الممكن
جعلت به الصبر الجميل تحصني ققام اعتراك الشوق فيه واعينى
نضت علماً في حومة الحرب احمر

فلا كانت يوم فيه اصبح ضافيا لي الدهر بمداً عن حماكم قاصيا

به قد تلخى في الاضالع ذا كيا لبيب جوى ابقى الدموع جوار يا

على ذلك البعد العظيم الذي جرى

فيا وحشتي في ذا الفراق الذي كسا فؤادي سقاماً في العظام قاسما

سقاني كؤوس الغم والحلم والاسى وما كنت ادري ان في البين كؤوسا

يميل الفتى منها ولو كان عندا

لقد كان ظني قبلما ذقت فرقة بان الردى يجري على المرء مرة

وما كنت ادري ان الموت اخوة وان يبعد الانف للبرء خطرة

نقله قهراً ولو كان قيصرا

امات الفراق الصبر منى والجلد واحيا سهادي بالترهل والمكد

ولم يبق غير الروح في ناحل الجسد فيا ايها الدهر الذي بانبعاد قد

رما في قسراً هل ترى القرب ياترى

نسيم الصبا هل بعد بعد جثمته تنسم في روض بحبي حرمته

وهل هو باقى مثلاً قد عهدته ويا ايها الربيع الذي قد تركته

ترى هل تشم الصبام حسرت مقفرا

فيا حسدي اياك دوماً وغير تي ويا حسرتي من ذا البعاد ولو عتي

بهذا قضى الدهر الكفور لشقوتي لعينيك ان تحظي بلقيا احبتي

ولكن لعيني ان تنوح وتسهر

فها من فتى فاسى الشياخي وحرقتي وهل من فراق هائل مثل فرقتي

وهل في الورى مثلي بذلى وحيروتي كسرت فؤادي يا زمان نشيتي

فيا ليت شعري هل رحيم فيجبر

احبة قلبي ان اغب عن عيونكم فان فؤادي موثق في حصونكم
ولم يحور في غير سحر جفونكم بدور الحمى في غريب بدونكم
ولو كنت في الفردوس في ارفع الدرى

فمن لي بان لدخلى بعودة قربكم فبعد النوى مالد عيش لصكم
بكم لا سري صفوي وهوي بكم بكم فلا تحسبون في حلت عن عهدكم
اذا كنت في دار الهوى مخطرا

صدعت نصيري في الغرام ومنجدي اذا لم اكن في عهدكم بمقيد
انا ثابت في حكم وهو مقصدي انا حافظ عهدي انا رهن يدي
انا حارس ودي انا واثق العرى

هبوا ان باريس الجميلة جنة اقمت بها والخور حوي جنة
وكل ملاهيها بقلبي ملعة فكل ضيا باريس عندي ظلة
اذا كان طر في لا يراكم ولا يرى

~~~~~

❖ وقال ردأعلى احمد افندي العمري الموصل في باعتراضه على بوق ❖  
❖ المحبة نظم الخواجه فر نسيب فتح الله مر اش ❖

زنة الكلام لدى وجوب مقال قبل التكلم من صفات كل  
واخر النعي من لا يجرّد ايضاً قبل التمسك في انتهاء قتال  
فلربما قصد الوبال لغيره رجل فالتقى نفسه بوبال



ما الحزم الا بالتأمل انما  
 والعلم ليس بصادق ان لم يكن  
 ففعل قول المرء قول اخي حجي  
 للناس اطباع فكل يقتني  
 ويزوق كل لذّة فيا اقتني  
 منهم طالب للناصب لا يرى  
 وكذلك منهم من يرى كل المني  
 والبعض يختار المعارف ساعراً  
 ويرى الذائفة ان يشيد بعلمه  
 وكذا الحجة للبلاد واهلها  
 يسي يحذر قومه من زلفه  
 طوراً يرمن في الخطاب وتارة  
 ويسر حين يرى التقدم بينهم  
 فيكون كالشمس المنيرة تهدي  
 ويعود موطنه بتعار علومه  
 كالحاذق الفطن اللبيب الكوكب  
 اعني فرنسيس بن مراث الذي  
 فرد غدا بذكائه عسراً على  
 متوقد الافكار يبعو نورها  
 عدم التأمل خيبة الآمال  
 متقاربت الاقوال والافعال  
 والفعل فعل اعظام الجهال  
 ضرباً من الاهواء والامبال  
 ويرى سواه غارقاً بضلال  
 سبغ غيرها ابداً سعادة حال  
 حوز الغنى والفخر في الاموال  
 في نيلها بالجد جنح ليلي  
 نحرأ لأوطان عليه غوال  
 دين عليه مدة الاجيال  
 ويشوقهم لها من الاعمال  
 بالوعظ والتصریح والامثال  
 يجري ويحزن من شقا الاحوال  
 بسنى معارفه لحسن خلال  
 نصراً يفوح به شذا الاقبال  
 باحي المنير البارع المفضال  
 بسما العلوم رقي لاوج معال  
 الايام ان تاتي له بمثال  
 في كل خطاب ظلمة الاشكال

صاغ القريض فرائداً منظومة  
هو شمس علم قد تبديت مشرقاً  
امسى بها مصباح نور تهذب  
حات فوائده الثينة جيدها  
وغدا لغيرته الغزيرة همه  
كم ليلة احيا نصي يئس لها  
فهو الذي عن حب موطنه غدا  
او ما سمعت له دويماً من صدى  
يوق له صوت ينادي في الملا  
قل للمعاند من اتى متعرضاً  
عرضت نفسك للمهلك عندما  
انكرت تحريض الحب لقومه  
قل لي يعيشك هل ترى ان القى  
او من عمي يتعجرف عن ان يرى  
كنت القمديق لساكني الشهادة  
واذا الصديق رأيت متعافاً  
هل كنت تحسب انهم لم يهتدوا  
او ان بالتمليق ترقى عندهم  
او ما علمت بانهم قد نزهوا

جيد الزمان بها تبدى حالي  
حاب له فلها السنى المتلالي  
بعلمه في ذا الزمان الحالي  
بحواصر منظومة و لآل  
ان ترقى اوج الكمال العالي  
صحف الفوائد سافر الامقال  
لا ينشئ في الحل والترحال  
بوق الحجة للبرية مالي  
بالحب يفصح عن بديع مقال  
جهلا له ابشر بشر نككال  
رافيت تقصم غابة الرئبال  
بتعاضد فيه انتظام الحال  
ساقى الغرور لصحبه والآل  
تقصير اقوام له ورجال  
كن حسب قول القائل المفضل  
فهو العدو نعم واعظم قال  
للفرق بين محبهم والفاي  
لمراتب التعظيم والاجلال  
عن ان يغيرهم يريق الآل

اتعبت نفسك في الذي ترجوه  
 وركبت شائبة الفضول بما به  
 وساءت منهاج الجمالة قائماً  
 وزججت نفسك في البلا فاصبر على  
 وفتحت ميدان العراك مخاطرأ  
 جرأت هندی الحصام محاولاً  
 وبرزت تدعو للنزال ولم تكن  
 فبم اغتررت بلا أرتياء فاركاً  
 حتى شجعت على منازلة الذبي  
 شهم اذا سل اليراع لدى الوغى  
 واذا جر من المسبق يوماً فكره  
 او كدّرت افق المسائل ظلمة  
 افي اراك فقدت حزمك حيثما  
 افما دريت بان رشف سهامه  
 وبانه ان غاب عنك فكم له  
 لا غرو ان لم ينجلي لك صافياً  
 فلفقد بدوت لنا مقراً شاهداً  
 يامن يعاف من المناهل ماصفا  
 واقعد اراك بوصف نفسك مثبناً

حمداً فقد في خيرة وخبال  
 انكرت فضل الباهر الافضال  
 وليست جلباب الرياء البالي  
 ما انت تلقاه من الاهوال  
 يا صاح فلستهدف لرشق نبال  
 حرباً ولست ترى من الابطال  
 لتطيق يوماً حملة بنزال  
 سبل القطانة حايط الاعمال  
 شهد الفحول بفضله المتوالي  
 كف القراع باسيفد وعوال  
 حاز الرهان وفاز دون كلال  
 فسنى نهاء للحقائق جال  
 غررتك غيبته عن الاطلال  
 يصمي يبعد مثل قرب مجال  
 من صاحب حامي الدمار موالى  
 نظم له اشهى من السلسال  
 بفساد ذوقك في صريح مقال  
 ولو انه عذب جرى بزلال  
 بالغث في الاطراء والابهال



وظهرت في الدعوى العريضة بارزاً  
ان لم يرق لك كل ما في ارضنا  
كلا ولا القللك المنير بما به  
حتى عزأت به فلم تلك ترتضي  
قل لي فماذا انت ما بين الملا  
ولما خفيت عن الانام وانت في  
عار عليك بما اتيت لنا به  
ليس الفتى من بات بحسب نفسه  
بل من بيت القوم يشهر فضله  
واذا رايت فتى تصلف معجاً  
فالعالم السامي الحجي من لم يكن  
فاعلم وذو الدعوى يوثوب بخفية

من حلة الاعجاب في سربال  
في سر صنعة ربنا المتعالي  
من روتق وترفع وجمال  
زهر النجوم موطناً لتعال  
فالناس لم تنسج بهذا المتوال  
هذه المراتب سامياً متتالي  
في مدح نفسك من سنى الاقوال  
متسامياً بالعلم والافصال  
فيذاع في الاسحار والآصال  
باليه فاحسبه من الجبال  
عن عجزه يا صاح في اغفال  
وبصنع وجهه لا بصنع قذال



﴿ وقال وقد كان في صهيون من جبال اللاذقية ﴾

صهيون ما انت المراد فليس لي  
في اللاذقية مأربي ولها نتما  
هي مرتع الآرام بل روض المهى  
اصبو اليها هائماً متوقفا  
ان الزلال العذب في هذي القرى

ارب به يحلو بارضك منيلي  
شوقي فانت بمقلتي لم تجيلي  
بل افق اشراق البدور الكمل  
نسماتها فيها يلدُ تعالي  
عندي بجانب مائها كالحنظل

من كافل لي قبضة من ترابها      فيها شفاء العين للتمكحل  
 بدل مطلع الشمس التي برغت بها      هل ان تلك الشمس لاحت تبجلي  
 تلك التي فتكت سهام عيونها      بالقلب مني اذا صابت مقلي  
 او اه لو تدري ضرام حشاشتي      في حبها وتولي وتبلي  
 يا اهل ترابي الايام تجمع بيننا      كرماً واشكو لوعتي وتحملني  
 يا طيب يوم فيه امرغ جهتي      بتراب اعتاب لها بنذلي  
 وتسبح عيني بالدموع اعلمها      ترقي لذي من عميم تفضل  
 كم في هواها قد صبرت على اسي      متجلاً وحملت ما لم يحمل  
 لولا هواها لم يرق في خاطري      انظم ولا رقي انسيام تغزلي  
 روحي قد انثر ايا ملجئة فاعلي      ان ليس قاي عنك بالمتحول  
 موتني حياتي شقوتي وسعادي      بيدك يا ذات الجمال الاكمل  
 اني رخصتك لي على حكم الهوى      والحب سيدة لما شئت افعل  
 هل تقبليني عبد رقيق منه      يا منيتي بالله رقي واقبلي  
 ما لذي في العيش ان خاب الرجا      الموت افضل عند ذا والذني

﴿ وقال وقد قدمها لسعادة خليل افندي ايوب ﴾

﴿ اذ قدم الى اللاذقية ﴾

بشرى فان الدمع جاء مسالماً      وجلا لنا باليمن انغراً باسمها  
 وكسا ربوع اللاذقية بهجة      وغدا لها عقد الفاخر ناظلاً

فتبسمت صفواً اذا امر روضها      وتفتح الورود اليها كما  
 وذكا عير الانس في ارجائها      وهي بها غيث التهاني ساجدا  
 قد حلها من قط لم تر مثله      يوماً اليها بالسعادة قادما  
 اعني خليل المجد من ذات له      رتب العلي والسعد اضحي خادما  
 فرد له خلق يفيض محاسناً      ويرينه خلق يفيض مكارما  
 شهم حيا افق المعالي رونقا      لما تجلى في ذراها قائما  
 فطن بميدان الفصاحة والذكا      كم قد ازل من الفحول ضراغما  
 ان قال فالدر الثمين مقالاه      او خط امسى للدراري راسما

﴿ غيره ﴾

افدي فتاة من الشهباء قد برزت      ملكتها الب مني في الهوى ودمي  
 لو كان يبدو لعيني مثلها حسنة      اذا غدت لعمري عابد الصنم

﴿ وقال في عودة سعاد تلو خورشيد باشا متصرف ﴾

﴿ طرابلس الى اللاذقية سنة ١٨٦٨ ﴾

هزار الايك في لحن التهاني      لقد ابدى النغم بالاغاني  
 وردت نعمة البشري بي      ربوع اللاذقية بالاماني  
 وغمر في حدائقها طروباً      فكم رقص ابتهاجاً غصن بان  
 وقد كسبت بازهار رباهها      كما ابتسمت ثغور الاخوان



|                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| اليها عاد خورشيد المعالي     | فعاد لها السعود بلا توان   |
| معاد قد جلا انوار عبيد       | يوم فاق يوم المهرجان       |
| سقيناه فيه كأس الصفو صرفا    | فاسكرنا كصبياء الدنان      |
| وفاح شذا البشائر في الروابي  | ولاح سنى المسرة في المغاني |
| فلوتهدس النفوس اذا تفحنا     | بانفسنا المبشر بالتداني    |
| ولو يهوى سرور القوم حصر      | لعمرك لم يسه الخافقان      |
| تبدس في مهابة نخلنا          | هزبرا يمتطي ظهر الحصان     |
| هو المولى الذي حل ارتقا      | من العلياء في اعلى مكان    |
| جليل الشأن فائق كل وصف       | فريد العصر بهجة ذا الاوان  |
| همام شاد في همم وحزم         | بروج المجد شاهقة المباني   |
| وفي القفل الجليل علا البرايا | فليس ترى له في العصر ثان   |
| له براقنا فضل الايادي        | تطوقنا كأطواق الحسان       |
| فليس نفي الثناء عليه حقاً    | ولاحق المديح مدى الزمان    |

## ❖ الباب السادس ❖

### ❖ مدائح العذراء ❖

كان الناظم رحمه الله قد نظم عدة اناشيد في مدح السيدة العذراء  
 مريم عليها السلام اجابة لاقتراح كثير من كرائم السيدات بنات وطنه وذلك لكي  
 يرتلنها في ايام الاصوام والتعبد ولا سيما الصوم الكبير التي لا يلقى فيها الشاد

او سماع الاغاني المشهورة بين القوم. وقد جعل كل اشودة من هذه الاناشيد  
على وزن اغنية عروضية وتوقعها موسيقيا وتسامع فيها قلبا من حيث اللغة والاعراب  
متبعا اسلوب تلك الاغاني بحار يا اخواني الناس على ما القته بما لا يحني على الاداب  
حتى حازت اناشيده النبيلة المقصدي هذه الحلية اللطيفة اقبالا عظيما ووفعت من النفوس  
اعذب وقع. ولم يسعنا الا اثباتها في هذا الديوان كما اشار علينا فريق من الاصدقاء  
العارفين وان كانت دون بقية منظوماته في دقة الصناعة الشعرية

﴿ مدحة بوزن يا محلا اجتماع الحبايب ﴾

يا عذرا أم العجائب      يا نجاتي في النوائب  
انت يا بكر ارحمني      وادفعني عني المصائب

دور

زاد في الدنيا بلائي      وحنى ظهري شقائي  
بك علقت رجائي      يا رجا اهل المتاعب

دور

انت في كل بلية      ملتي كل البرية  
من دعاك يا نقيبة      فهو لا يرتد خائب

دور

في الخطايا ضاع عمري      ونما جهلي وشري  
لك قد سلت امري      فاقبلي من جاء قائب

دور

كل من في مدح مرهم      قد تغنى وترنم

من خطوب الدهر يسلم آتنا كل المعاطب



مدحة بوزن بفته هندي

لازمه

مدح لم الرب عندي فاق كل المطربات

وفي مأمولي وقصدي في حياتي والمات

دور

ينجلي قلبي وصدري في مديحي للقبول

رافعاً تغات شكري راجياً منها القبول

دور

انت يا غوث البرايا للورى باب النجاه

فيك غفران الخطايا يرتجى عند الاله

دور

قد تساميت وقت بالني كل البشر

مشما شئت خلقت فيك تختار الفكر

دور

ان مولاك اصطفاك عند ما حان الزمان

فوسعت في حشاك من ملا كل مكان

دور



﴿ مدحة بوزن قد كنت في غفلة عن مطلع القمر ﴾

لازمه

يا صريم البكر أنت الغوث للبشر من يستغث بك يوماً فاز بالوطر

دور

طوباك ناداك جبرائيل بشراك يا خير فرع لاصل طاهر زاك  
متجبلين رب الكون مولاك يسوع فادي البرا يا من انقضى سقر

دور

قد كنت من قبل وضع حاملا عذرا كما بقيت بتولا بعدها بكرا  
سر تعجيب غريب يدهش الفكر حارت به الانبياء من سالف العصر

دور

اهدت اليك انوري التعظيم والاجلال وطوباك دواماً سائر الاجيال  
والارض قد اشرقت منها بك الاطلال نور اوفاق ضياء الشمس والقمر

دور

لما ولدت استعزت طفمة الاملاك ولاح نجم الهدى في مشرق الافلاك  
ذل الجحيم وبادت ناره اذ ذاك كما سمت راية الفردوس بالظفر

دور

جاءت اليك بحوس تقصد المولود مع الرعاة ووافوا مهده الممدود  
اهدوا اليه سجوداً لاق بالمعبود اذ كان مضطجعا في مذود البقر

﴿ مدحة بوذن قدك المباس ﴾

|               |          |
|---------------|----------|
| تلهج الاجناس  | بالبكر   |
| معدن الاقداس  | والطهر   |
| بها دفع الباس | والضر    |
| ونجاة الناس   | في الحشر |

دور

|              |         |
|--------------|---------|
| لا سمك الاله | قد عظم  |
| من سما علياه | يا صريم |
| وعليك الله   | قد انعم |
| يرفع الجاه   | والقدر  |

دور

|               |       |
|---------------|-------|
| انت يوم الدين | شفيعه |
| في المسيحين   | وديعه |
| لندا الداعين  | سميعه |
| ولهم تخمين    | من شر |

دور

|              |        |
|--------------|--------|
| ثابت الاوزار | اعماله |
| وفت اخطار    | احواله |
| وعذاب النار  | يصله   |

وإنا المختار في أمري

دور

أنت يا بتول لي ملجأ

وبك الوصول للمنجى

من منك القبول ترجى

فاز بالأمول يا غري

﴿ مدحة بوزن البدر لاح في سماء ﴾

لازمة

يا غارقاً في خطاه غير البتول مالك

إن كنت تبغي النجاه فاجعل عليها تكالك

دور

قصدت أم المسيح وهي تزيل كربى

أهدي إليها المديح كفارة عن ذنوبى

دور

للرب يوم المعاد فيّ اشفي يا نقيه

بك ينال المراد من رام محور الخطيه

دور

قبلت قول الملاك فصرت اسمى عروس

وقد تسنى بذاك لنا خلاص النفوس



دور

قد نلت أعلى مقام وأسمك دوماً تمجد  
اذ لخلاص الأنام منك الإله تمجد

﴿ مدحة بوزن دشاني غرامي ﴾

يا بنت الأفاضل الكرام يا أم الحمل  
نبيل مرامي في ختامي انت لي أمل  
بك للبرايا والأنام قرّة المقل  
وانت الوطر ونور البصر  
ونخر العذارى والنصارى وملجأ البشر

دور

بطرق المعامي والخطايا تلهو يا جهول  
وغداً ستهوي في البلايا وانت غفول  
تبسه وظهر النوايا واقصد البشول  
بشول بهر سناها الفكر  
من حيث الإله الأزلي في حشاها استقر

دور

يا غوث النفوس البكر مرهم يا أم الإله  
لك كل من يا بكر كرم فاز بالنجاء

بك مبدع الأكوان تم خلاص الخطاه  
وحين انحدر ومنك ظهر  
يسوع اشتنانا واقتدانا من لظى سقر

-----

﴿ مدحة بوزن يامائله غلغصون ﴾  
يا قرة للعيون يا ام فادينا  
عنه الاله الخون انت اشفعي فينا

دور

انت طريق الهدى للناس يا مريم  
فيك سر القدي مولاك قد تم  
اليك حين الردي اذ تلجى نسلم  
اذا انت طول المدي يا بكر تحمينا

دور

مدحاً بجمع الدجى يا بكر شهديك  
معلقين الرجا طول المدي فيك  
من كل شر نجا في الدهر راجيك  
وبابك الرجا المستغيثينا

دور

انت الشفا والدوا في السقم والآلام

وانت ركن القوى      في الضعف للانام  
راجي نذاك ارنوى      من منهل الانعام  
وفيك دون السوى      ندنو لبازينا

دور

اياك الباهره      في سائر الاقطار  
بين الوري ظاهره      دوامدى الاعصار  
رجاك يا طاهره      عند ابنك الغفار  
في موقف الاخره      ينجو معاصينا



❖ مدحه بوزن زاهي جمالك فتني ❖

لازمه

يا خالقي لا تهملني      وارحم الهي مسكينك  
من بحر اثمى انشطني      ما خاب من يرجو عونك

دور

يا نفس يا نفس توبي      عن ارتكاب الذنوب  
تزوذي الموت دان      يا تيك عما قريب

دور

يا حيرتي في جوابي      للرب يوم الحساب  
يا لوعتي من يقيني      من هول ذاك العذاب



دور

مالي شوي ام الفادي ومن عليها اعثمادي  
 بنت العلي البكر مریم شفيعتي في المعاد

دور

يا نخر كل العذارى يا غوث كل النصاري  
 هل تشفعين في عبد لك التجا واستجارا  
 ❖ مدحة بوزن ياناس دلوني ❖

يا بکر يا عيوني يا قرّة العينين  
 شفيعتي كوني يوم يحين الحين

دور

انت رجا العالم وبهجة الاكوان  
 بك نجا آدم من سقطة العصيان

دور

ولدت مولاك يا زينة الابكار  
 سيفي وصف معنك قد حارت الافكار

دور

تعطيني واشفي نفسي من الآلام  
 وساعدي ضعفي يا ملتجيا الانام

دور

ضيعت بالمسائم عمري مع اللاهين  
مالي سوى مريم ملجأ بيوم الدين

﴿ مدحة بوزن عن لومي بانتظارك ﴾

لازمة

زدت يا خاطي اغترارك وتمسديت عليه  
فانتظر يوماً دمارك انك الساعي اليه

دور

في الخطا ضيعت عمرك والمعاصي يا اثم  
تب والا تلق اجررك في عذابات الجحيم

دور

ان تكن تبغي السلامة فاقصد العذر البتول  
قلرباً سن الندامة تاركاً دنيا تزول

دور

من ترجى البكر مريم ودعاها لا يخيب  
قدرها السامي تعظم عند قاديها الحبيب

دور

لك قدمت الضراعة يا ملاذ المؤمنين  
راجياً منك الشفاعة في لدى الرب الامين

## الباب السابع

التواريخ

﴿ وقال مؤرخاً ولادة ميخائيل ابن الخواجه يوسف ربور ﴾

﴿ في مرسين سنة ١٨٦٥ وقد اقترح عليه ﴾

بشير السعد بالبحري تعني  
 يردد بالصفاء نغم الهناء  
 مولود تجلي فوق عهد  
 يفوق بنوره بدر السعد  
 لقد شملت بجلايه التهامي  
 قلوب الكل من دان وفاء  
 وحياً حي ربور ضياء  
 باللمعة قفاخر بالهاء  
 ونادى السعد في تاريخ حق  
 لميخائيل منصوباً لراوية  
 - - -

﴿ وقال مؤرخاً ولادة اسمعيل ابن المرحوم محمد صائب ﴾

﴿ فندي درويش المولوية باللافتية ﴾

تجلى آثار البدر فضل سائمه  
 لما انجلي في المهد نور بهائم  
 خفت بنوه السعد فوق جبينه  
 واليمن ظل بلوح في سيمائه  
 غصن روض المولوية ثابت  
 فرع سما احلا بتليب زكائه  
 لحمد شرفاً ومجداً ينتهي  
 الصائب الافكار في ارائه  
 يسو كما قد ارخوه باهيا  
 بالفخر اسمعيل عن آباءه

سنة ١٢٨٢



﴿ وقال مورخاً ولادة المرحوم حبيب ابن المرحوم ﴾

﴿ سبيريدون مرقص ﴾

شمل القلوب ضياء سرور مرقص طرباً بمولود ازال كروبا  
وهنا مورخنا تلاًلاً باهياً بعلام سعد الانام حيباً

سنة ١٨٦٣



﴿ وقال تاريخاً لضرع المرحوم بندلي زخريا قنصل اليونان ﴾

باللاذقية

ضم هذا القبر من مصرعة شب في الاكباد نار الكرب  
بندلي البرئ التقي من الى زخريا يتقى في النسب  
اذرفت لما انطوى ارملة وابنة دمعاً كويل السحب  
نكس اليونان اعلاماً لهم اذغدا قنصلهم في التراب  
حل لما ارخوه نازلاً جنة الخلد بازى الزب

سنة ١٨٦٥

﴿ وقال تاريخاً لتربة بناها الطيب الذكر السيد ﴾

﴿ ملايوس مطران اللاذقية مدفناً ﴾

« رؤساء الكهنة سنة ١٨٧٨ »

بني هنا تربة مطران بلدنا ملايوس الدمشقي ذو المبرات

والمشاركة الإخبار خصصها مفكراً ابدآ في العالم الآتي  
فجئت ادعو بتاريخ اقول به هذي الطريق الى ملك السموات



﴿ وقال تاريخاً لضرير جرجي ويتالي ﴾

( المتوفي سنة ١٨٨٧ )

كريم في التراب لقد توارى جليل الذات ممدوح الصفات  
فاجرت آل ويتالي عليه دموعاً من عيون دامت  
تأى عن هذه الدنيا يحفظ بغيرات النعيم الخالدات  
يساح لموته ارتخ وحققاً مضى جرجي الى دار الحياة



﴿ وقال تاريخاً لضرير دميان فرحات ﴾

طوى الثرى جسم دميان بحجبه والنفس سارت الى حظ السموات  
فاهتف به حسباً التاريخ بان له قد فزت بالمجد فافرح باين فرحات

سنة ١٨٧٠



﴿ وقال تاريخاً لضرير الياس قنصليه ﴾

ثوى اين القنصليه اذ دعته دواعي الموت في هذا الضرير

ومار نراحة عن وجه ارض عليها لا ترى من مستريح  
فشيعة بنوه بدمع حزن جري ينهل من جفن قريح  
والسموات ارنحه يرق الياس للروض القسيح

سنة ١٨٧١

وقال مورخا عرس المرحوم حنا ديب نعمة

عرس ابن نعمة يوحنا البييج به شادي السرور بانغام البناصدا  
وطاف ساقيه في خمر الجور لنا يدبر بين الندامى بالصفى القدحا  
واشرق البشري في آفاقه فجلا بنوره الكرب عن ارجائنا ومحا  
ولاح ذا البدر في سمن نور رنحه اليه زفت به يا صاح شمس ضحى

سنة ١٨٦٨

- - -

وقال مورخا زفاف الخواجا جرجس ايلياس مرقص

شادي السرور بالخان الهناء شدا وفي سما الانس نور البشر قدوقدا  
حيث السعادة قد وافت مكالة لابدر والشمس لما بالهناء اتودا  
تجليا بيهاه جل عن شبه في افق عرس له افق السما احسدا  
ياحين يوم به زفت اليه على منصه الحسن حيث السعد قد عقددا  
يوم به قربت الابصار من طرب وكل قلب حياض الصفو قدورد  
عم الهناء به اذ قد جللاه لمن يدنو عيان واشعار لمن بقدا



وكيف لا تشمل الجمع المسرة في  
عمرس الذي جمع الاطاف منفردا  
ففي على مدحه كل الوردى اتفقت  
اذ استبدت بالنسب كل ما حمدا  
سررت يا جرجس الميمون طائره  
على المدى في زفاف بالنسب انقدا  
برزت فيه بهيجا بالهنا طربا  
فكنت مرقص ذي حسن وما حمدا  
فلا تزال كما قد ادرخت كمي  
نجني ثمار التهاني دائما ابدا

سنة ١٨٦٥

﴿ وقال ضريح الطيب الذكر السيد ارثامبوس مطران  
اللاذقية وقد توفي في قرية المثن من اعمال المرقب ﴾

يسفي الغمام ثرى ضريح قد حوى  
ارثامبوس الفاضل المتعبدا  
من قد بكنه اللاذقية حسرة  
اذ كان اسقفها الجليل السيدا  
حدثت عليه المثن لما ضمه  
اسفا تراها حيث مال موسدا  
ناداه مولاه العلي الى العلا  
فورا فكان مليا صوت الندا  
والى الهنا اذ سار ارخ راقيا  
بالشر قد حل النعيم مغلدا  
٣١٢ ٥٣٥ ١٠٤ ٣٨ ٢٠١ ٦٧٥

سنة ١٨٦٥

﴿ وقال مورخا ولادة نقيب ابن الخواجه  
مبغائيل سعاد ﴾

نقد حل السرور بكل قلب  
ببولود النار باوج سعاد

فأرخ حسه ضاء بهياً هلال سعادته في افق مهد

سنة ١٨٦٣

سنة ١٢٨٤

❖ وقال تاريخاً كنيسة أنشأها المرحوم ملا تيوس مطران اللاذقية ❖

❖ في قرية اليعقوبية على اسم نباح السيدة ❖

ملا تيوس ذو البر افضل سقف في اللاذقية ساس شعب المفتدي  
هو قد بني هذي الكنيسة غيرة منه على اسم نباح ام السيد  
فعدت ثمانية الفضائل حولها طوباك من راح امين مفرد  
فمرلاً نقرأ مدى التاريخ دم مارث فيها صلوة تعبد

سنة ١٨٧٣

سنة ١٢٩٤

❖ وقال مؤرخاً زفاف المرحوم جبران صوايا ❖

تزين بالسرّة افق عرس لبدر اللطف ربحان الصدور  
فريد منه للمضي شفاء وجبران الذي القلب الكبير  
شدت بزفافه ورق التهاني وطاف الانس في راح السرور  
أكمل بالعود على عروس تسامت في الحسن عن نظير  
فلا زالت بتاريخ التهاني له الايام تشرق بالحبور

٤٩٧ ٨٣ ٣٥ ١٠٠ ٢٤٩

سنة ١٨٦٤

﴿ وقال مورخا ولادة زاكى بن اخوجا حبيب بسترس ﴾

﴿ وقد اقترح عليه ﴾

اخفى هلال السما انواره نجلا  
فجل اضاءت به الافاق مزهرة  
حبا السرور به احباء بسترس  
وانشد الحال ارنح زهو ظلعت  
لما تجلى هلال المهد للنظر  
وفرع سعد لاصل ساطع الفرر  
ورغم البشر يحيى اكبد البشر  
حاكى مسماه زاكى اسمه العطر

١٨ ٥١٤ ٣٩ ١٤٦ ٧٣١ ١٠٦ ٣١٠

سنة ١٨٦٤

﴿ وقال مؤرخا ولادة اسكندر ابن اخوجا ﴾

﴿ ميخائيل البان في حلب ﴾

نشر البشير لنا التهاني اذ انى  
فجل به افق اليهود سما على  
فرع كريم ليس يرح اصله  
لقد اتنى لى لبان سوددا  
ورأيت فيها ارنح لاثما  
طربا ببولود السعود مبشرا  
افق الكواكب بالاشعة مفخرا  
ابدا بانواع المكارم مثرا  
والمن فوق جينه قد ازهرا  
السعد قد اضحى رفيق اسكندرا

سنة ١٨٦٤



❖ وقال مؤرخا عرس المرحوم شهودور كانتفليس بشارابلس ❖  
 اهلاً بيشري عرس من في لطفه وذكائه قد بات اوحد عصره  
 شهودور كانتفليس في الغارف الذي فتن الحواطر والعقول بسحره  
 بدر له شمس الحسن والبهيا جلست وزفت بالعود لحدره  
 فزها بها عرس يورخ مشرقا قد فاح في الاكوان عطر نشره

سنة ١٨٦٨ هـ

❖ وقال مؤرخا عرس ~~المرحوم~~ ابراهيم حكيم وقد اتفق ❖  
 الاحتفال به والناظم متغيب في الجبل ❖

ما كنت آمل ان الدهر يحرمي ان اشهد الشمس تجل في حبي القمر  
 حيث المرات قد غنت بلابلها والبشر اهدي الهنا والصفو للبشر  
 اهبج يوم لقد وافيت الي به بشري زفاف الذي افديه بالبحر  
 روح الخرافة ابراهيم من سرفت بعضاً من اللطف منه نسمة السحر  
 ثلثه ما غلب عن قلبي الهنا طربا بعرضه ان يكن قد غلب عن نظري  
 ويوم تاريخه بالبشر مزدهراً بام وقد عُدَّ عندي بهجة العمر

سنة ١٨٦٩ هـ

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

❖ وقال تاريخاً لضميرج الارشمنديتي جرمانوس داره ❖

سنة ١٨٧٧ هـ

بهذا الرسم ارشمنديتي بقوة الله عاش لقد توارى

فارخ حده قد سار يرفي الى السماوات جرمانوس دارا

~~~~~

﴿ وقال مؤرخا وفاة المرحومة مرثا قرينة المرحوم ﴾

﴿ ناصر نصري ﴾

طويت يا قبر خودا حسن مطلعها	قد كان بين النساء الغر منتشرا
كرامة غلها الدهر الخوون على	غصن الصباء فاجرى دمعها مطرا
سارت الى الله يوم الدين تاركة	طفلين حائما قد توجع الحجرة
نوح الشقائق قد شق القلوب كما	نصري القرين غدا بالحزن مؤثرا
لئن بكى فقد هال رختها ج انى	فان مرثاء في وسط الجنان ترى

سنة ١٨٦٢

~~~~~

( وقال تاريخا ينقش على ضريح المرحوم جرجس ميخائيل )

( مرقص المتوفى غريبا في مصر )

|                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| اسف على الشاب الذي لما انتوى | صدع الحشا واثار نار الاضلع |
| فتك الحمام به غريبا تاركا    | ابناء مرقص بعده بتفجع      |
| واذاب قلب ابيه حزنا لاذعا    | احشاء ام منه لم تتودع      |
| ندبة اطفال له وقرينة         | تبكي عليه بلوعة وتوجع      |
| حزانت عليه مصر من جسد        | والاذقة وهي اول مربع       |

نشقي وقد هتف المؤرخ حوله رفقاً فخرجس حلّ أسعد موضع

سنة ١٨٦٥

( وقال مؤرخاً ولادة لها ابنة المرحوم انطانيوس ديب نعمه )

قد اشرقت بالسعد شمس تبلي في افق مهدي من سناها يسطع

فشد مؤرخها يفرد بالهنا في وجه لها السعد اصبح يلع

١٢١٤ ٨٩ ٩٠ ١٤ ٤١ ١٦٥ ١٠١ ١٥٠

سنة ١٨٦٤

( وقال مؤرخاً عرس المرحوم اسكندر كاتفليس )

شمل الانام هنا عرس مشرق في افقه نور المسرة يلمع

فيه تبدى بالسعود مكلاً اسكندر الشهم الذي الاروع

زفت له خود لراشي حسنه وبها لها الشمس المنيرة تخضع

شمس لها الفيماء افق زاهر وشعاعها في كل قطر يسطع

باليها الفرد الذي بزفافه طرباً تراقصت الجهات الاربع

لازات في حظ بورخ دائم باليمن في دوح التهاني ترتع

سنة ١٨٦٣

( وقال مؤرخاً وفاة المرحوم حنا ابن المرحوم يوسف مرقص )

ياراحلاً فت الآكباد حين مضى وليس في غير يوم البعث مرجعه



ان كنت فينا صغير السن ان لنا  
 اخضمت مذغبت يا حنا هيب جوى  
 والام تبكيك نجماً بالتوايح كما  
 لفي على من على مهد الدلال في  
 وجسمه الغض امسي الان واحربا  
 هيات بجدي نجيب او رد قضا  
 لا ينبغي الحزن كلاً والبكاء على  
 لثله في السم نادى مؤرخه  
 حزناً كبيراً كوى الاحشاء موقعة  
 في آل مرقص كل سال مدمعه  
 ابوك ذابت لفرط الحزن اضلعه  
 واليوم قد صار تحت الترب مضجعه  
 دود الثرى فيه مأواه ومرثعه  
 هذا قضا الله ليس النوح يدفعه  
 من بين افلاك رب العرش موضعه  
 جاء في روضة الاملاك مطلعه

سنة ١٨٦٢

( وقال تاريخاً لضريرج المرحوم الياس سعادته )

هذا ضريرج ضم من لدرويه  
 الشهم الياس الجميل بانق  
 قد عاش في الدنيا حميداً جامعاً  
 تبكي عليه اكارم وكرام  
 ما الحزن حق ارحوا بفراقه  
 فاني السعادة للسعادة قد دعي  
 غم العيون بها طلات الادمع  
 صافي السريرة ذو المقام الارفع  
 غر الصفات بشخصه المتورع  
 ابقى لها اذ سار مرة تفجع

سنة ١٨٧٠



( وقال تاريخاً لضريرج المرحوم نطانيوس مرقص سنة ١٨٧٣ )

تسقى ثرى انطانيوس الشهم ذي  
 غر السجايا ها طلات الادمع

هو سيد من آل مرقص ماجد  
 بر رؤوف ذو تقى وثورع  
 قد سار العليا وجرع آله  
 وبنيه من تفجع وتلوع  
 فاجاد ذو التاريخ منا قائلاً  
 قد حل في الفردوس اسمي موضع

— ❦ — ❦ — ❦ —

( وقال مؤرخا عرس المرحوم جرجس ايلياس حكيم )  
 لقد انعش الارواح في عرس جرجس سني سرور دونه اصبح الوصف  
 ودارت كؤوس الصفوف في راحة الهنا فلنا بها سكرًا وطاب لنا الرشف  
 كريم السجايا انطقه بخجل الصبا ويقطر من عطفيه لو يعصر الظرف  
 نهادت غصون البشر في روض عرسه وفاح انا من وردده بالهنا العرف  
 تجلت علينا بالصفا فيه زهرة فسررت بها الاحشا وقر بها الطرف  
 فكن بالهنا يا ابن الحكيم مسر بلا وفز بالمني يامن يكمله اللطف  
 ولا زلت بالاسعاد اريخت قائما ودامت لك الايام في زهرة تصفو  
 ١٥٢ ٤٥١ ٥٠ ٨٣ ٩٠ ٥٧٦٤٦٢

سنة ١٨٦٤

— ❦ —

( وقال مؤرخا ولادة توفيق ابن المرحوم الياس صوايا )  
 اكرم بمولود يقوى بها وه بدر السما بتلاوه وشروق  
 نجل على مهد السعود قد انجلى فرعا لاصل في الكرام عريق  
 طربت به منا النحي وثارنا سكر ولكن دون رشف رحيق

انظر تشاهد في صحيفة وجهه وسم النجاة ظاير التحقيق  
وبحكمة ارجع بياء سعوده ان السعود نتيجة التوفيق  
٨ ١٤٥ ٥١ ١٧١ ٨٦٣ ٦٢٧

سنة ١٨٦٥

تاريخ

١ وقال مؤرخنا دار المرحوم نعمه مرقص

دار سعد ازهرت بهجتها وسناها قد تلالا مشرقا  
شادها نعمة في اوج البها مرقصا من نورها ذا الاقفا  
بسمت ثغرا لضيف زارها وعير الانس فيها عبقا  
وبها الارجل ارجع حوقا اشرفت زهوا وجلت روقا  
٥٠ ١٠٠١ ١٩ ٤٣٩ ٣٥٧

سنة ١٨٦٩

---

١ وقال تاريخنا الخريج المرحوم انطانيوس الياس سعاده

سنة ١٨٧٦

صرح المنون الشاب ابن سعاده انطانيوس رب الوداعة والتقى  
ونفقه شطر القلوب وان يكن نصيح جنات النعيم قد ارتقى  
نكي العريس بفيض دمع امه وغروسة منها الفواد ترقا  
وكما الاشقة والشقائق بعده شقوا الجيوب تنوعا وتخرقا



يسقى نراه أرخوه ولحده قد حل في غرف السعادة والبقا

( وقال تاريخنا لضريح يعقوب بك بربور في مرسين )  
 لآل بربور عم الحزن والأسفا لما نأى ركنهم يعقوب منطلقا  
 كم من دموع عليه اذرفت هفا وكم فؤاد بيران الاسي احترقا  
 لم يرض بالعيش حين البين فجمعه بنجمله الياس مقصوفا كغصن تقا  
 ولم يطلق فرقة تمتد مدتها لذاك فورا الى العليا به لحقا  
 قد سار عنا لكي يلقاه مبهيجا وسط الجنان ولم يأسف لدار شقا  
 عن هذه الدار ارجع مر في فرح وبالسرور الى دار النعيم رقي

سنة ١٨٨٠



( وقال مورخا ولادة محمد فارس ابن المرحوم محمود )

( آغا خزينه دار )

رقصت غصون البشري روض الحنا وشدا الهزار مرنا ومهلا  
 فالسعد لاح مخيما برواقه من فوق مهد ضفته البدر انجلي  
 نجل كريم قد تسمى سوددا من صفوة النسب العريق اسلسلا  
 نشرت لآل الخزندار تهاقي ووصفت به لهم المسرة منهلا  
 ولقد سما طربا بوجه محمد محمود من ملك المتأخر والعلی  
 شبل ابوه ليث غابات النوى حامي حكي الكرم المؤئل في الملا

أكرم به نجلا بطلعة نوره لكل ترشاف التيهاني قد حلا  
لا زال في التاريخ دوما فارسا بالغز والفتح المبين مكللا

سنة ١٢٨٢

( وقال تاريخنا ينقش على ضريح المرحوم نجيب )

( ابن وهبة الله الترك )

لقد حوى طفلا نجيبا كاسمه ولوهبة الترك انتى في أصله  
هو في الأعلى أرخت أصبح باسمه بشراه فردوس النعيم لثله

سنة ١٨٦٩

( وقال تاريخنا ينقش على ضريح بدرة قرينة الخواجه )

( الياس موسى الياس )

مهابة الحسن بدرة قد توارت بهذا اللحد من بعد الدلال  
وعفري الثرى ريب المنايا محباها المكلل بالجمال  
ولم يرفق باطفال صغار عويلهم يبلبل كل بال  
وغادر بعلمها الياس حزنا لمصرعها بحال اية حال  
مضت لله باسمه بما قد حوته من الفضائل والكمال  
فأرخها وقد سعدت ولاحت من الفردوس في اوج المعالي

سنة ١٨٧٢

( وقال تاريخنا لضميرج هيلانه قربنه دميان فرحات )

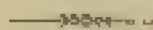
في اثر دميان فرحات قربنه هيلانه انتقلت تقفوه بالعجل  
فقل تورخه لحداً طيه رفدت طوبالك فرت من الفردوس بالامل

سنة ١٨٧١



( وقال تاريخنا لضميرج حنه فاتول سنة ١٨٨٤ )

لحف النفوس على صباء نفيسة من آل فاتول لها خطف الوري  
اسفا عليها عادة يجمها و بلطفها اندرجت با كغان البلى  
ياونج ام بعدها انقطعت فقد امسى بنوها كلهم تحت الثرى  
تبكي وتندب حنه البكر التي رحلت الى الفردوس تظفر بالمنى  
وضريحها كتب المورخ فوفه برحيلها فازت باخدار العلى



( وقال مؤرخنا وفاة المرحومة مريم امرأة المرحوم )

( ازنابوس ديب نعمة المنتقلة سنة ١٨٥٣ )

لحفا على شمس توارى نورها تحت الغراب فكل قلب اظلا  
قصفت ايادي الدين غصن صباها ظلا وعفرت الهيا الاوسما  
نحت عليها التائنات سواكبا دمعاً من الاماق يحكي العندما  
اسفا على تلك الوداعة والتقى والظهر واللاطف الذي فيها نما  
نادت فضائلها بتاريخ بدا حفت ملائكة السعادة مريما



﴿ وقال تاريخاً لصریح نصر رزق الله سنة ١٨٨١ ﴾

على قبر ابن رزق الله فاضت دموع فيض امطار الغيوم  
وحيداً قد طواه الموت غصنا وسربل امه حلل الموم  
وقد شقت شقيقته جيوباً لفقد شقيقها الفرد الكريم  
وزوجته تعدد في مصاب رعى الاطفال في اليتيم الالم  
وبكى النصر في تاريخ الحدي ونصر نال خيرات النعم

﴿ وقال تاريخاً لصریح ايرين بنت يوسف مرقص ﴾

﴿ سنة ١٨٨٤ ﴾

ثوت من آل مرقص ظي الحدي فاة تبني وجه الكريم  
حوت غرر الفضائل في كمال وتقوى الله في قلب سليم  
بكاهها الناس والاهلون طراً بدمع هل كالعقد العظيم  
وصاحت امها من فرط حزن الى اين المسير الاقبلي  
أسرت الى النعم فقلت ارخ بلى ايرين في غرف النعم

﴿ وقال مؤرخاً ولادة المرحوم سامي ابن المرحوم ﴾

﴿ انطانيوس معاده كومين ﴾

بلابل السعد في روض الصفاحد تشدو بتريد الحان وانغام  
تبدي الهناء بمولود يلوح على علام اليمن منه خفق اعلام

سحاب البشر في ميلاده سكبت      غيث السرور فاروى غلة الظامي  
به التهاني غدت ارحتُ شاملة      لازال بالسعد ينمو مشرقاً سامي

سنة ١٨٦٥



﴿ وقال تاريخنا لضرير جبرائيل بن حسان فاتول ﴾

﴿ سنة ١٨٧٦ ﴾

من آل فاتول جبرائيل حين قضى      سحت عليه عيون الدمع تشجيم  
غالبه ايدي الردي قبل الاوان وفي      شرح الشباب اتاه الموت بخترم  
فتىً وحيداً لام بعده لبست      ثوب الشقا وغدت تبكي وتلتطم  
والغم قد عم في التاريخ بلدته      على أنه في السما بالبشر يتسم



﴿ وقال تاريخنا لضرير يعقوب سابا مصلح في ﴾

﴿ غزه سنة ١٨٨٠ ﴾

تواري طي هذا اللحد شهم      كريم الخلق ذو اصل كريم  
وسر بل آل مصلح حين اضحي      صريعاً حلة الخزن المقيم  
لنبي قد تزود خير زادر      ملقى وجهه مولاه العظيم  
يوثرخه نداء فوق قبر      مضى يعقوب سابا للنعيم



﴿ وقال تاريخنا لضرير عبد الله كومين ﴾

سنة ١٨٨١

مضى من آل كومين نقي الى مولاه خالقه العظيم  
الى دار البقا قد سار حتى يفوز هناك بالمجد المقيم  
كريم عاش في الدنيا جيداً نقي القلب ذو فعل كريم  
له في البر تاريخ ملج فعبد الله في غرف النعيم

﴿ وقال تاريخنا لضرير حنا ديب نعمة المتوفى ﴾

﴿ غريباً في حيف سنة ١٨٨٤ ﴾

سقى قبراً حوى ندباً ثنياً غريباً لادقياً غيث رحمة  
نأى عن زوجة ثكي وتشكو بغريبتها مصيبتها المله  
ووالدة واخوان تبت لياليهم بكرب مدلمه  
سعيد ما نأى الا ليضي الى حيث السعادة مستمه  
يسير مؤرخاً حالاً ويرقي الى السموات حنا ديب نعمة

﴿ وقال تاريخنا لضرير المرحوم سبابا يوسف المتوفى ﴾

﴿ في ذمياط سنة ١٨٦٣ ﴾

نسني ضريراً كريماً ضم جانبه من اذ توارى جميل الصبر قد دفنا  
قد جرعه يد الاقدار ساقية كاس المنايا غريب الدار واحزننا



تبكيه دمياط اذ ضمته تربتها      واللاذقية اذ كانت له وطنها  
قد عاش بين صنوف الناس متصفا      بكل فعل جهل بانثى اقتربا  
ومذ عن العين ارخ حال مرتحلاً      بمنزل الخلد سابا يوسف سكنا  
٢٩      ٦٧٩      ١٢٩      ٦٦٥      ٦٤      ١٥٦      ١٢١

﴿ سنة ١٨٦٣ ﴾

﴿ وقال تاريخنا الضريح المرحومة مريم كريمة ﴾

﴿ جبرائيل عطا الله سنة ١٨٧٦ ﴾

تجري الدموع دما لفقد كريمة      قبل الاوان الموت وسدها هنا  
عذراء ذات فضائل قصف اردي      غصنا نضيرا من صباها لنا  
اسفا عليها هل تغفر بالثرى      ذاك المها ذو الحاسن والسنى  
نسجت يد الاحزان بعد افولها      لبني عطاء الله اثواب الضنى  
يبكون مريم وهي في التاريخ قد      قرت باخدار السعادة والهناء

-----

﴿ وقال مؤرخا ولادة زاهي ابن المرحوم اسير يدون ﴾

﴿ حكيم سنة ١٨٦٥ ﴾

نجبل انارت بافق السعد طلعتة      وقد تجلى السنى في وجهه الباهي  
لا غرو ان في ازدهاء ارخوه اضا      فأين الحكيم تراه في الملا زاهي

-----

﴿ وقاوتاريخاً لصریح حنة قرينة مراد افندي الصراف ﴾

سنة ١٨٧٦

|                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| من آل مرقس زوجة لمراد قد     | قصفت ايادي الموت غصن صباحا |
| فتوسدت في ذا الصريح طريجة    | تحت التراب بلطفها وبهاها   |
| شمل التلوع اهلها لاسيا       | ام تواصل نوحها وبكاها      |
| تدعو وتندب حنة وتشم من       | وجنات طفلتها غير شذاها     |
| ويجيبها التاريخ حنة في العلي | قوت واصبح في السما مشواها  |

﴿ وقال تاريخاً لتربة بناها المرحوم ملاقيوس دوماني مطران ﴾

﴿ اللاذقية مدفناً لكهنة سنة ١٨٧٨ ﴾

|                  |                  |
|------------------|------------------|
| ذي تربة فد بناها | رب التقى والنجية |
| ملاقيوس الدمشقي  | مطران ذي الارشية |
| لكهنة الله خصت   | ممن تفاحي المنية |
| ارختها بحروفي    | ذية برزخ الابدية |

اسم الاغلاط المطبعية

| وجه | سطر | خطاء          | صواب                      |
|-----|-----|---------------|---------------------------|
| ١   | ٦   | سنة ١٨٣٦      | سنة ١٨٣٩                  |
| ٤   | ٥   | لاخوته        | لاخوته                    |
| ٧   | ١٤  | والانكليزية   | والانكليزية والابطاليانية |
| ٩   | ٧   | هنية          | هنية                      |
| ١٨  | ٩   | الميث ليس يري | الذئب ليس يري             |
| ٢٠  | ١١  | واثقلت        | واثقل                     |
| ٢٩  | ١٢  | واويه         | وانفيه                    |
| ٤٢  | ١٣  | جولا          | صولا                      |
| ٤٣  | ٥   | قترى          | قترى                      |
| ٧١  | ٦   | جوهرة         | جوهرة                     |
| ٨٣  | ١   | خمرأ          | خمر                       |
| ٩٠  | ١٠  | مشملا         | مشملا                     |
| ٩٠  | ١٨  | منتفياً       | منتضياً                   |
| ٩٩  | ١٦  | الدمع         | الدرع                     |
| ١٠٢ | ٢   | اشعار         | استار                     |
| ١٠٧ | ١٣  | او            | اذ                        |
| ١٢٣ | ١٤  | سنة ١٦٦       | سنة ١٨٦٦                  |



| وجه | سطر | خطاه     | صواب     |
|-----|-----|----------|----------|
| ١٢٥ | ١٨  | ضافيا    | ساقيا    |
| ١٣٥ | ٤   | الخلية   | الخلية   |
| ١٤٧ | ٤   | سنة ١٨٨٧ | سنة ١٨٧٧ |
| ١٦٠ | ٦   | الوري    | الردى    |

## الفهرس

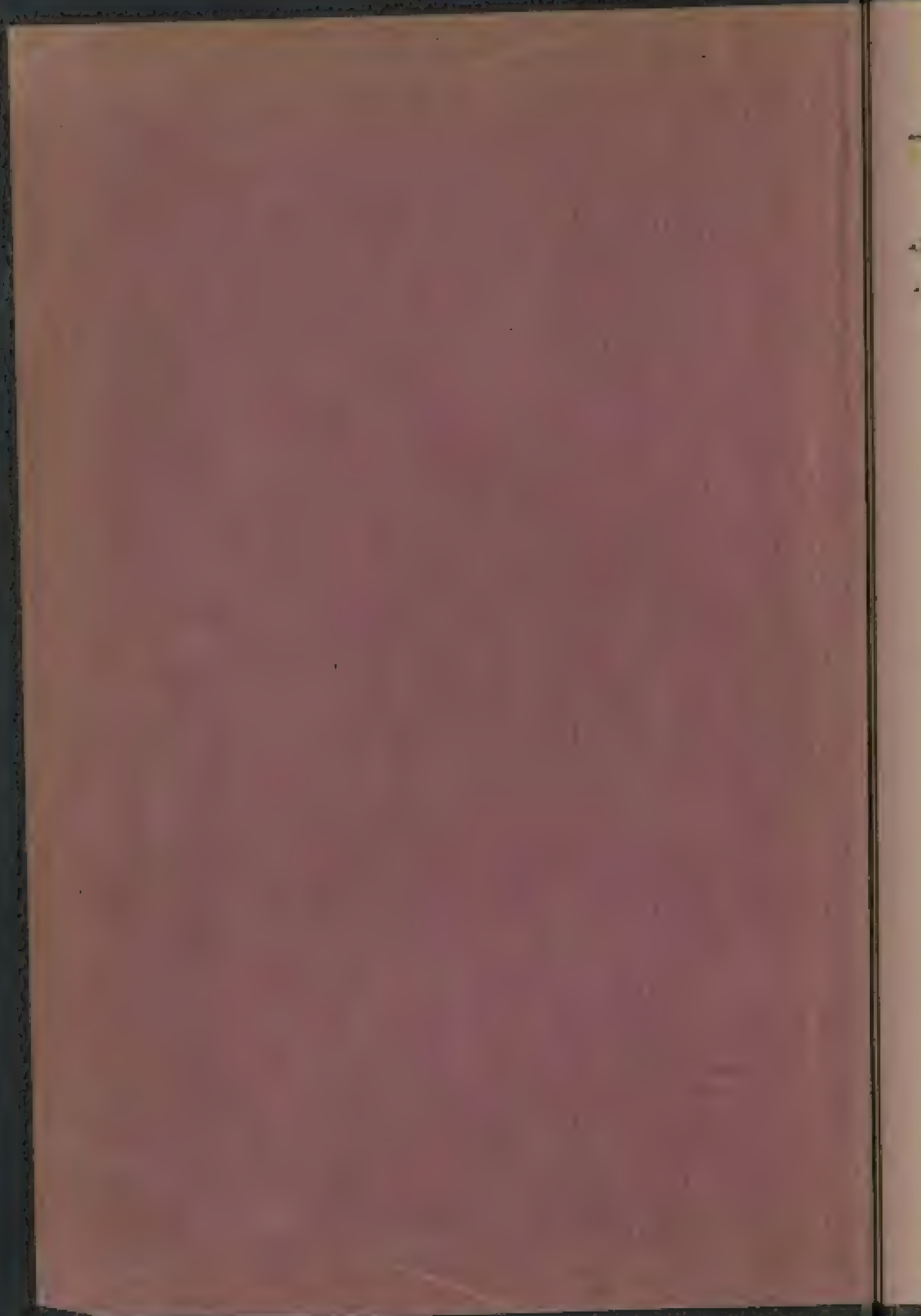
في الصفحات الاولى التمهيدية - صورة المرحوم صاحب الديوان وصورة شقيقه  
يوسف افندي وصورة والده رفيق افندي مع خطاب وقصيدة لولده الموصى اليه  
صفحة

|                                         |     |
|-----------------------------------------|-----|
| ترجمة صاحب الديوان                      | ١   |
| مراثي الادباء لصاحب الديوان             | ٨   |
| اول الديوان - الباب الاول الغزل والنسيب | ٣٤  |
| الباب الثاني - مراسلات مختلفة           | ٤٠  |
| الباب الثالث - المدايح والتهاني         | ٧٠  |
| الباب الرابع - المراثي والتعازي         | ٩٦  |
| الباب الخامس - اغراض شتى                | ١١٢ |
| الباب السادس - مدائح العذراء            | ١٣٤ |
| الباب السابع - التواريخ                 | ١٤٥ |
| اقم الاغلاط المطبعية                    | ١٦٦ |



طبع في المطبعة الوطنية باللاذقية على نفقة نجل الناظم رفيق افندي صالح

سنة ١٩١٠

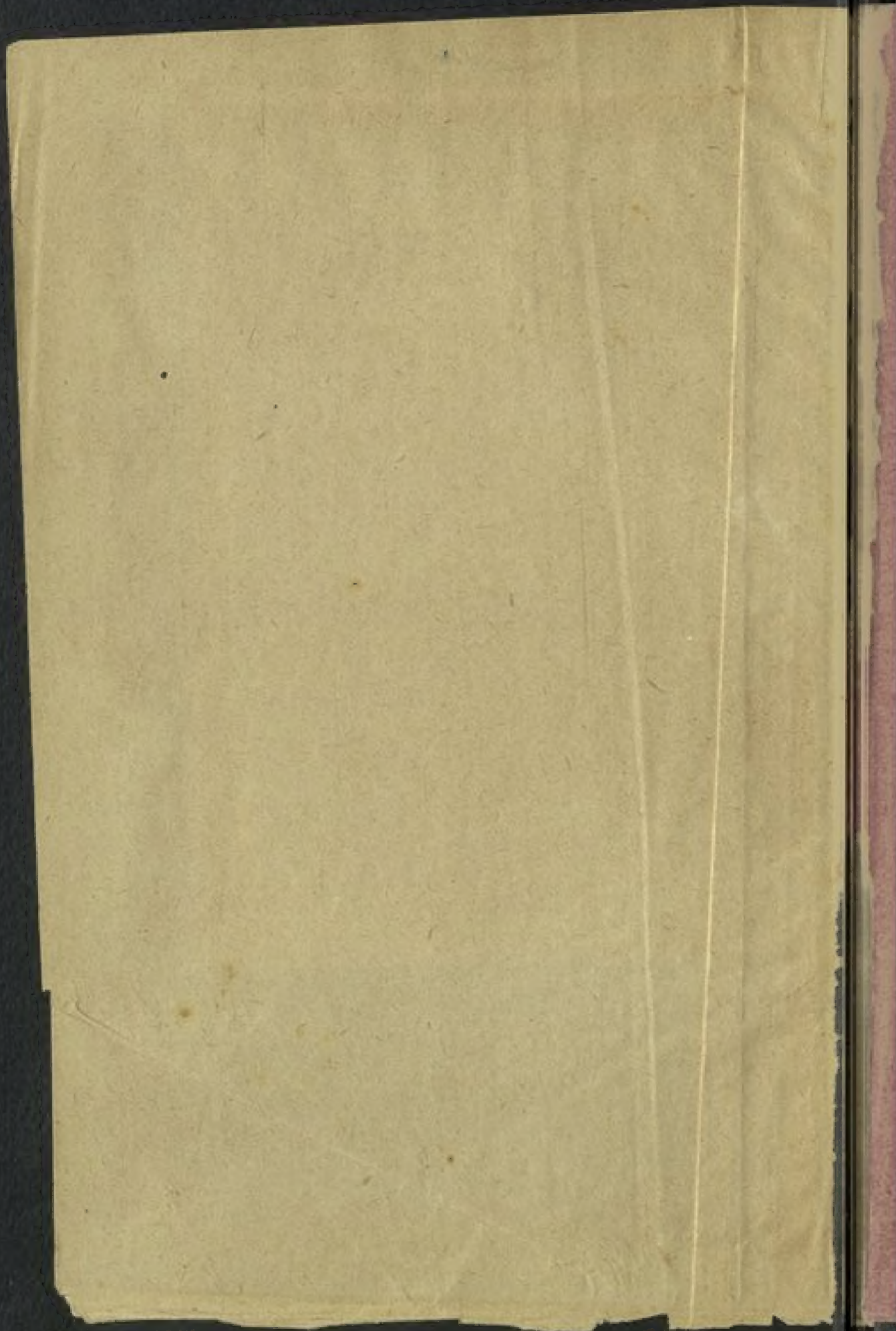




124


125

126





**DATE DUE**

|                                                                                   |  |  |
|-----------------------------------------------------------------------------------|--|--|
|  |  |  |
|                                                                                   |  |  |
|                                                                                   |  |  |
|                                                                                   |  |  |
|                                                                                   |  |  |
|                                                                                   |  |  |
|                                                                                   |  |  |
|                                                                                   |  |  |
|                                                                                   |  |  |
|                                                                                   |  |  |



892.71:Sa16mAc1

صالح، الياس بن موسم  
مراتي وديوان المرحوم الياس صالح ا

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01030905



LIBRARY OF THE  
SYRIAN PROTESTANT COLLEGE.

Class 892.71 Cl. No. Sa16mAc1

Book No. 19384

Presented by

*Rafik Salih*



